

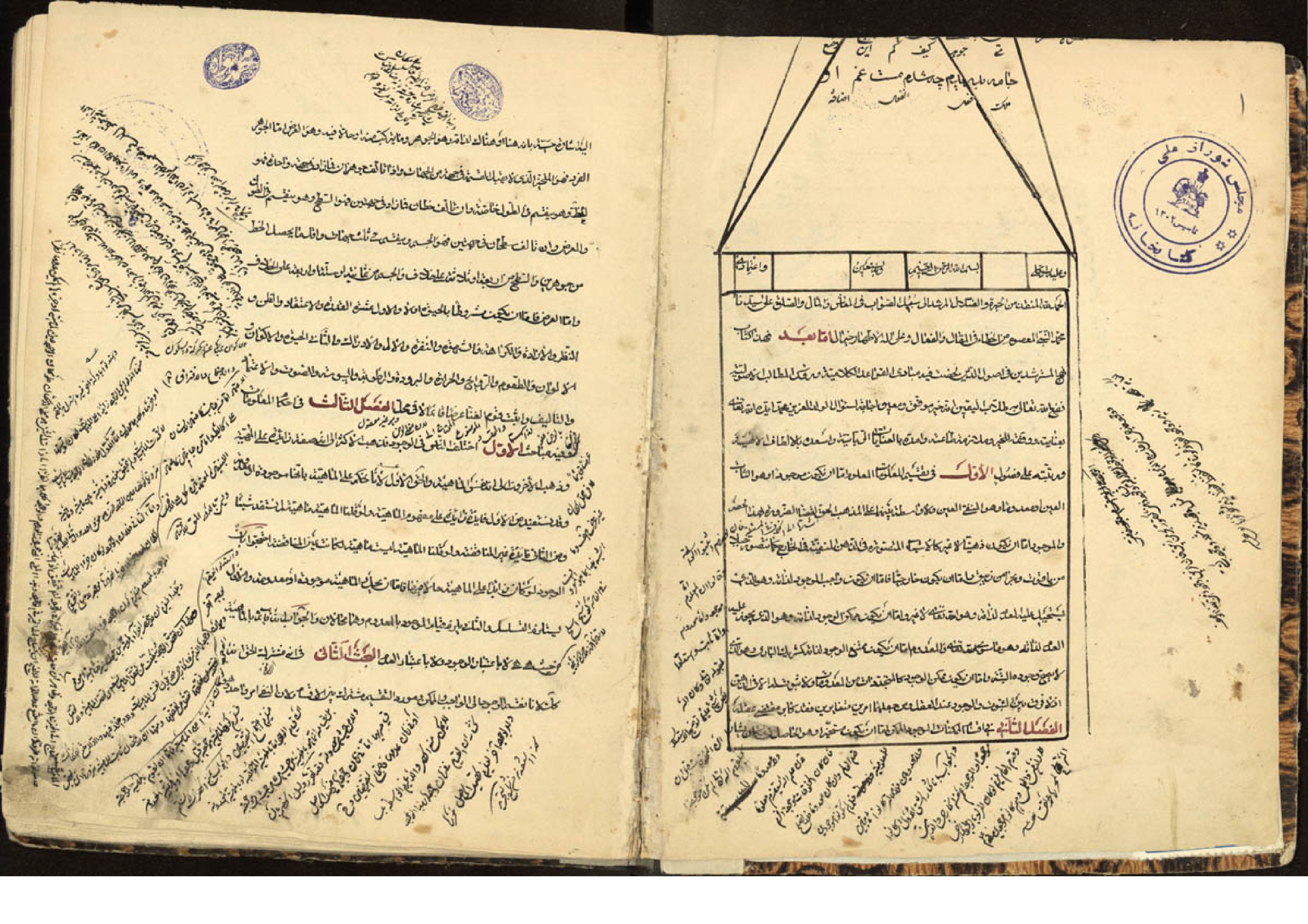
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۸۶۲۷۵
۱۰۵۹۶
خطی - فهرست شده
۱۰۵۹۶
بازدید شد
۱۳۸۴

[illegible]

[illegible]

ب س م ا ل ه ر ح ن ی ق و د ل ف

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم | وبه نستعين

الحمد لله المنقذ من الحيرة والضلال المرشد إلى سبيل الصواب في المبدأ والمآل والصلاة على سيدنا
محمد النبي المعصوم من الخطأ في الأقوال والأفعال وعلى آله الأطهار خير آل **أما بعد** فهذا كتاب
نهج المسترشدين في أصول الدين لخصت فيه مباحث القواعد الكلامية ومهمات المطالب الأصولية
نفع الله تعالى به طلاب [illegible] أجبت فيه سؤال الولد العزيز محمد أيده الله تعالى
[illegible] بالعنايات الربانية [illegible] بالألطاف الإلهية
ورتبته على فصول **الأول** في تقسيم المعلومات المعلوم إما أن يكون موجوداً وهو الثابت
العين أو معدوماً وهو المنفي العين ولا واسطة بينهما على المذهب الحق [illegible]
والموجود إما أن يكون [illegible] في الذهن [illegible] في الخارج [illegible]
[illegible] فإما أن يكون واجب الوجود لذاته وهو [illegible]
[illegible] وهو الله تعالى [illegible] إما أن يكون [illegible] الوجود لذاته وهو الذي [illegible]
[illegible] إما أن يكون ممتنع الوجود لذاته [illegible]
[illegible]
[illegible]
الفصل الثاني في أقسام الممكنات [illegible] إما أن يكون متحيزاً وهو الحاصل [illegible]

[illegible] وهو الجوهر
الفرد وهو الجزء الذي لا يقبل القسمة [illegible]
الخط وهو ينقسم في الطول خاصة وإن تألف من خطين فإن [illegible] فهو السطح وهو ينقسم في الطول
والعرض وإن تألف من [illegible] فهو الجسم [illegible]
من جوهرين والسطح من [illegible]
وأما العرض فإما أن يكون مشروطاً بالحياة [illegible] والاعتقاد والظن
والنظر والإرادة والكراهة والشهوة والنفرة [illegible] والأكوان
والألوان والطعوم والروائح والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والأصوات والاعتماد
والتأليف [illegible] **الفصل الثالث** في أحكام المعلومات
[illegible] **الأول** اختلف الناس في الوجود [illegible] على الماهية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **البحث الثاني** [illegible]
[illegible]

فيعرض الوجود فيكون الوجود واحدا لا يتناهى [illegible] في قولنا الشيء [illegible]

البحث الثالث في ان تصور الوجود والعدم والوجوب والامكان والامتناع ضروري لانه

لا شيء اظهر عند العقل من كونه موجودا او ليس بموجود [illegible] الواجب [illegible]

ممتنع ويعرف الممكن بانه ما ليس بواجب ولا ممتنع وان الممتنع هو الذي [illegible]

كذا ما يأتي في هذا الكتاب التعريفات **البحث الرابع** الوجوب والامتناع والامكان من الاعتبارات

العقلية وليست امورا وجودية في الخارج لان كل موجود في الخارج فهو اما واجب او ممكن فلو كان

الوجوب ثابتا في الخارج فان كان واجبا [illegible] وان كان ممكنا [illegible]

الواجب فيكون الواجب ممكنا [illegible] ثابتا في الخارج فان كان واجبا كان [illegible]

[illegible] شرط الواجب [illegible] وان كان ممكنا [illegible] الامتناع ثابتا

في الخارج كان الموصوف به وهو الممتنع في الخارج ثابتا في الخارج لان ثبوت الصفة فرع ثبوت

الموصوف وهو محال **الفصل الرابع** في احكام الجواهر وفيه مباحث **الاول** اختلف

الناس في وجود الجوهر الفرد فاثبته [illegible] ونفاه [illegible] حجة المثبتين بانا اذا وضعنا الكرة الحقيقية

على السطح الحقيقي لا تماسه الا بنقطة [illegible] فاذا دحرجت عليه [illegible]

فيكون مركبا من الجواهر [illegible] النفاة بانا اذا وضعنا جوهرا بين جوهرين فان لاقى [illegible]

[illegible] ذكرناها في كتاب [illegible]

البحث الثاني في احكام الجواهر [illegible] الجسم هو [illegible]

القابل للابعاد الثلاثة [illegible]

[illegible] فالاول هو [illegible]

الوجود في [illegible] الثاني [illegible]

[illegible] على البعد الواحد [illegible]

[illegible] بواسطة الضوء واللون [illegible]

[illegible] متناهي [illegible] فان البعد [illegible]

كانا غير متناهيين كان البعد بينهما غير متناه [illegible]

بالضرورة [illegible]

[illegible] اللون [illegible]

انما يكون [illegible] على الطرف [illegible] في الطرف يكون [illegible] الوسط [illegible]

لكان اذا تحرك الجسم [illegible] المكان الذي [illegible]

كان [illegible] المكان [illegible]

[illegible]

[illegible] فان كانت [illegible] ساكنة

[illegible]

حصول الجسم [illegible]

بالضرورة [illegible] ساكنة [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الفلكيات [illegible]

فلانها اما بسائط واما مركبات اما المركبات فحركتها ظاهرة واما البسائط فلان الجانب الذي

يلاقي به بعضها بعضا سوى الجانب الآخر فيجب على الاجزاء الملاقية لها [illegible] ما يكون في الات الحركة

ضعفت الحركة **البحث الثالث** في احكام خاصة بالاعراض وهي ستة عشر **الاول** الكون

هو حصول الجسم في الحيز والمراد بالحيز والمكان عند المتكلمين هو البعد المفطور الذي يشغله

الاجسام بالحصول فيه [illegible] تحت الكون اربعة انواع الحركة وهي الحصول الاول في

المكان الثاني والسكون وهو الحصول في مكان واحد اكثر من زمان والاجتماع وهو حصول

الجوهرين بحيث لا يتخللهما ثالث والافتراق وهو حصولهما بحيث يتخللهما ثالث وهذه

الاكوان بعضها [illegible] ومنها ما هو متماثل ومنها ما هو متضاد [illegible] بالبصر بواسطة اللون

والضوء **الثاني** اللون وهو جنس للسواد والبياض واثبت بعضهم الحمرة والخضرة

والصفرة بسائط ونفى ضوء البياض وهو خطأ [illegible] لا باعتبار [illegible] الهواء بالاجزاء

الشفافة كما في بياض البيض [illegible] والضوء كيفية يكون الجسم بها مستنيرا اما من ذاته

كما في الشمس او من غيره كما في [illegible] والضوء شرط لكون اللون مرئيا لا [illegible]

كما ذهب اليه بعضهم والظلمة عدم الضوء عما من شانه ان يكون مضيئا **الثالث** الطعوم

هي تسعة لان الحار ان فعل في الكثيف حدثت المرارة وان فعل في اللطيف حدثت الحرافة

وان فعل في المعتدل حدثت الملوحة والبارد ان فعل في الكثيف حدثت العفوصة

وان فعل في اللطيف حدثت الحموضة وان فعل في المعتدل حدثت القبض والمعتدل

ان فعل في اللطيف حدثت الدسومة وان فعل في الكثيف حدثت الحلاوة وان فعل في المعتدل

الكون

اللون

الطعوم

حدثت التفاهة وقد يجتمع طعمان في جسم واحد كالحرافة والقبض في الباذنجان **الرابع** الروائح

وليس لانواعها اسامي [illegible] من جهة المخالفة والموافقة كما يقال رائحة طيبة او منتنة او من

جهة المحل كما يقال [illegible] وهي كيفيات [illegible] اما بتحلل شيء من اجزاء ذي الرائحة ووصوله

الى الخيشوم او بانفعال الهواء المتوسط بين ذي الرائحة والخيشوم بكيفية ذي الرائحة **الخامس** الحرارة

والبرودة وهما كيفيتان ملموستان متضادتان فالحرارة كيفية تقتضي جمع المتجانسات وتفريق

المختلفات وهي جنس لانواع كثيرة كحرارة النار وحرارة الشمس والحرارة الغريزية وحرارة

[illegible] والبرودة [illegible] عدم الحرارة عما من شانه ان يكون حارا فقد اخطا

فانا نحس من البارد كيفية زائدة على عدم الحرارة **السادس** الرطوبة واليبوسة وهما كيفيتان

محسوستان متضادتان فالرطوبة كيفية تقتضي سهولة قبول الاشكال والتفرق واليبوسة

كيفية تقتضي عسر قبول الاشكال والتفرق [illegible] **السابع** الصوت

وهو كيفية مسموعة تحصل من تموج الهواء [illegible] الى سطح الصماخ

وهو غير باق بالضرورة والحرف [illegible] الصوت [illegible] عن صوت آخر مثله تميزا في المسموع

الثامن الاعتماد وهو كيفية تقتضي حصول الجسم في جهة من الجهات وهو [illegible] كالثقل

والخفة [illegible] انواعه بحسب تعدد الجهات وهو غير باق **التاسع** التاليف وهو

عرض يختص بالمحلين لانه يقتضي صعوبة تفكيك الاجزاء واكثر العقلاء قالوا وجود عرض

واحد في محلين **العاشر** الفناء واثبته بعض [illegible] الجواهر [illegible] هو الفناء اذا اوجده الله تعالى

فنيت جميع الجواهر وليس في محل وهو خطأ فان وجود عرض لا في محل محال **الحادي عشر**

الروائح

الحرارة

الرطوبة

الصوت

الاعتماد

التاليف

الفنا

الحيوة

القدرة

الاعتقاد

الحيوة وهي عرض يجعل الجسم المركب على بنية مخصوصة يصح عليه تلك الثلاث باعتبارها صفة القدرة
والعلم والموت عدم الحيوة عن محل اتصف بها الثاني عشر القدرة وهي كيفية تؤثر باعتبارها الذات
يصح باعتبارها على تلك الذات ان يفعل وان لا يفعل وهي متقدمة على الفعل لان الكافر مكلف
بالايمان حال الكفر فلو لم يكن قادرا عليه حينئذ لزم تكليف ما لا يطاق وهي متعلقة بالضدين والعجز
عدم القدرة عما من شانه ان يكون قادرا الثالث عشر الاعتقاد فان كان جازما مطابقا ثابتا
فهو العلم وان لم يكن ثابتا فهو اعتقاد المقلدين وان لم يكن مطابقا فهو الجهل المركب والعلم
اما ان يكون ضروريا او كسبيا والضروريات ستة الاوليات وهي القضايا التي يحكم بها العقل
بمجرد تصور طرفيها كالحكم بان الكل اعظم من الجزء وان الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية
والحسيات وهي التي يحكم بها العقل بواسطة الحس الظاهر كالحكم بان النار حارة وان الشمس
مشرقة او الباطن كالجوع والشبع والتجربيات وهي قضايا يحكم بها العقل لتكرار المشاهدة
كالحكم بان شرب السقمونيا مسهل والحدسيات وهي قضايا يحكم بها العقل لحدس قوي من
النفس يزول معه الشك كالحكم بان نور القمر مستفاد من الشمس لاختلاف تشكلاته بحسب
تقابل اوضاعه والمتواترات وهي قضايا يحكم بها العقل لكثرة شهادات المخبرين بحيث
تأمن النفس التواطؤ على الكذب كالحكم بوجود النبي ووجود مكة [illegible] عنده
والقضايا التي قياساتها معها وهي قضايا يحكم بها العقل لاجل وسط لا يغيب عن الذهن كالحكم
بان الاثنين نصف الاربعة لكونه عددا انقسمت الاربعة اليه والى ما يساويه وكل عدد
انقسمت الاربعة اليه والى ما يساويه فهو نصف الاربعة والعلم [illegible]

الظن

النظر

الارادة والكراهة

وهل هو صورة مساوية للمعلوم في العالم او اضافة بين العالم والمعلوم فيه خلاف والاقرب انه
اضافة يلزمها الاضافة الى المعلوم ولهذا يحتاج اضافته الى الموجود كما يحتاج الى المعدوم فانا نعلم طلوع
الشمس غدا من المشرق وهو معدوم الآن الرابع عشر الظن وهو ترجيح اعتقاد احد الطرفين ترجيحا
غير مانع من النقيض فان كان راجحا فهو ظن صادق والا فهو كاذب الخامس عشر النظر وهو ترتيب
امور ذهنية يتوصل بها الى امر آخر فان صحت المقدمات والترتيب فالنظر صحيح والا ففاسد ثم
المقدمتان ان كانتا علميتين فالنتيجة علمية والا فهي ظنية والنظر الصحيح يفيد العلم كالعلم
ان العالم حادث وكل حادث مفتقر الى المؤثر فانه يعلم بالضرورة ان العالم مفتقر الى المؤثر
واحتج من انكر افادته العلم بان المطلوب ان كان معلوما استحال الطلب والا استحال تحصيل الطلب
وان كان مجهولا وكذلك لانه اذا وصل اليه لا يعلم انه المطلوب والجواب انه معلوم من وجه ومجهول من وجه
هو المطلوب حتى يزول الاشكال بل المطلوب الماهية المتصفة بالوجهين والنظر واجب لان معرفة الله
تعالى واجبة لكونها دافعة للخوف ولا تتم الا بالنظر وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب
[illegible] الواجب عن كونه واجبا مطلقا او لزم تكليف ما لا يطاق [illegible] باطلان ووجوبه عقلي
لانه لو وجب بالسمع لزم افحام الانبياء عليهم السلام والمفضي اليه باطل والواجب اذا المعرفة بالله
حصول العلم عقيب النظر على سبيل [illegible] العادة للعلم الضروري بالوجوب [illegible] غيره
الاكتساب خلافا للاشعرية والدليل هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر وهو قد يكون
عقليا محضا وقد يكون مركبا من العقل والنقل ولا يتركب من النقليات المحضة دليل السادس
عشر اللذة والالم اقول وهما كيفيتان نفسانيتان تتبعان الفعل [illegible] وهل هما

على الداعي له فلا خفاء والحق ان زيادة وضوح تقابلا في حصة تعلقه به لا بد له في تسلسل كراهة منه لا نفسها
الثاني عشر الشهوة والنفرة وهما كيفيتان نفسانيتان مقابلتان للارادة والكراهة فان الميل
شرب الخمر وغيرها للخائف لا يشتهيه ويشتهي الملاذ المحرمة ولا يريدها الثالث عشر الالم
واللذة وهما كيفيتان وجدانيتان فاللذة ادراك الملائم والالم ادراك المنافي وسبب الالم
تفرق الاتصال وسوء المزاج المختلف الرابع عشر الادراك وهو زائد على العلم فانا نجد تفرقة
ضرورية بين علمنا بحرارة النار وبين اللمس لها الزيادة راجعة الى تاثر الحاسة وعدمها
اولى ... بخروج شعاع من العين على
ويتصل ببعضه المرئي وقيل بل ينطبع في العين صورة المرئي وكلاهما باطل اما الاول فان
الشعاع ان كان عرضا استحال عليه الحركة والانتقال وان كان جسما استحال ان يخرج من العين
جسم يتصل بنصف كرة العالم مع صغر العين واما الثاني فلاستحالة انطباع العظيم في الصغير
والحق ما اخترناه من ... ان الله تعالى يخلق في النفس نوع ادراك المرئي عند مقابلة
الحدقة السليمة مع حصول الشرائط العشرة وهي سلامة الحاسة وكثافة المبصر وعدم البعد
والقرب المفرطين والمقابلة او حكمها ووقوع الضوء على المرئي وكونه غير مفرط في الصغر
والتعمد للابصار وتوسط الشفاف وعند اجتماع هذه الشرائط يجب الرؤية والسماع وهو
يحصل بتموج الهواء الصادر عن قلع او قرع ... الهواء ... الى سطح الصماخ
والشم وهو يحصل بتكيف الهواء بكيفية ذي الرائحة ووصوله الى الخيشوم واللمس وهو
انفع الادراكات اذ باعتباره يحفظ الحيوان ... فانه لما كان مركبا

من العناصر الاربعة كان حفظ بقائه باعتدالها وفساده بخروجه عنه فوهب الله تعالى قوة
سارية فيه يدرك بها ... يحفظ ... النفع و...
الضرر ... من جلب النفع ... اللمس نفع الادراكات والذوق وهو يحصل بالانفعال
الرطوبة اللعابية المتصلة بالاشياء المطعومة الطعم البحث الرابع في احكام عامة للاعراض لا
عرض يحيل عليها الانتقال لانه عبارة عن الحصول في حيز بعد الحصول في حيز آخر وهو ...
في الاعراض ولا يجوز انتقالها من محل الى محل لان العرض مفتقر في تشخصه الى محل مشخص
... المحل فيه لاستغنائه في وجوده ... فاعله ... تشخصه بغير المحل واذا افتقر في تشخصه الى
المحل استحال انتقاله عنه ولا يستحيل قيام عرض بعرض كالسرعة القائمة بالحركة ولا بد
الانتهاء الى محل جوهري ولا يستحيل عليها البقاء فان ... حكم ببقاء الاجسام كذلك
يحكم ببقاء الاعراض الغارة وخلافا للاشاعرة ضعيف ولا يمكن حلول عرض في محلين
لامتناع حلول جسم في مكانين ... من التاليف ... لا ...
وقول بعض الاوائل ان الاضافات المتفقة تقوم بالمتضايفين ضعيف والاعراض كلها
حادثة لافتقارها الى محلها وهو الجسم حادث البحث الخامس في بقايا احكام مشتركة
بين الجواهر والاعراض ... الاول ... في تمام الماهية ...
والا فالمختلفان والمختلفان اما متقابلان ... يمكن اجتماعهما ... متماثلان والمتقابلان
على اربعة اصناف الضدان وهما ... لا يجتمعان ...
... كالسواد والبياض ...

تحت جنس آخر والضدان قد يخلو المحل عنهما اما معا او يتصاف بالوسط كالفاتر وقد
كالهواء وبعضها لا يصح كالاكوان والنقيضان وهما اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان اما في
المفردات كالانسان واللاانسان او في المركبات كالانسان كاتب والانسان ليس بكاتب وهو
تقابل بحسب القول والعقل والعدم والملكة وهما المتقابلان بخصوص موضوع منهما كالعمى
والبصر فان العمى عدم البصر لا مطلقا بل عن محل يمكن اتصافه به والمتضايفان وهما
اللذان لا يعقل احدهما الا بالقياس الى الآخر كالابوة والبنوة والحق ان الاضافات
لا وجود لها في الخارج والا لزم التسلسل وكما يستحيل الجمع بين المتقابلين يستحيل الجمع بين
المثلين ايضا لامتناع تمايز الذات ولو رفعنا مستغنية عن العوارض متساوية في النسبة
وانما يجتمع المختلفان غير المثلين والمتقابلين **الثاني** المعقول اما ان يكون واحدا
او كثيرا والواحد اما بالذات او بالعرض والاول قد يكون بالشخص كزيد وقد يكون
بالنوع كزيد وعمرو وقد يكون بالجنس كالانسان والفرس ثم الاعتبار تتضاعف فيكون
الواحد بالجنس واحدا اما بالجنس القريب كما قلنا او بالمتوسط كالانسان والحمار او
البعيد كالانسان والعقل والواحد بالنوع كثير بالشخص والواحد بالجنس
كثير بالنوع والواحد بالشخص قد يصح عليه الانقسام لذاته كالمقدار او لغيره
كالجسم الطبيعي وقد لا يصح ويكون ذا وضع كالنقطة وغير ذي وضع كالنفس و
جملة اقسام الواحد الوحدة والحق ان الوحدة والكثرة من الامور الاعتبارية
فان الوحدة لو كانت موجودة لزم التسلسل ولو كانت الكثرة موجودة لكان عللها

اما بعض اجزائها او كلها واحد من اجزائها فيكون الواحد كثيرا باعتبار وواحدا **الثالث** الموجود اما
ان يكون قديما او محدثا فان القديم ما لا اول لوجوده او الذي لا يسبقه العدم وهو منحصر في ذاته تعالى وصفاته والمحدث
ما لوجوده اول وهو المسبوق بالعدم وهو كل ما عدا الله تعالى وصفاته الحقيقية والقديم من الصفات الا ثمانية
والا لزم التسلسل وخالف ذلك المتكلمين وبعض الاشعرية في اثبات ضعيف والقديم لا يجوز عليه
العدم لانه اما واجب الوجود لذاته فظاهر انه لا يجوز عليه العدم واما ممكن الوجود فلا بد له من علة تامة
الوجود والا لزم التسلسل ويلزم من امتناع عدم علته امتناع عدمه والمحدث لا بد له من موضوع الا
ماهيته لما استغنى عن العلة ثانيا والوجود اخرى كانت من حيث هي هي قابلة لهما فيكون ممكنة
فلا بد في اتصافها باحد الامرين من مرجح والا لزم الترجيح من غير مرجح وهو باطل بالضرورة ومن هنا
ظهر ان علة احتياج الاثر الى المؤثر انما هو الامكان لا الحدوث ولان الحدوث كيفية الوجود فيكون
متأخرة عنه والوجود متأخر عن الايجاد المتأخر عن الاحتياج المتأخر عن علة الاحتياج فلو كان الحدوث
علة الاحتياج لزم الدور بمراتب وهو محال **الرابع** في العلة والمعلول الموجود اما ان يكون محتاجا
في وجوده الى غيره اما مع امكان وجوده وهو الفاعل المختار المعدوم امتناع ان لا يوجد وهو العلة التي
واما الى الغير وهو المعلول فلا يمكن ان يكون العلة نفس المعلول لان المتقدم يستحيل
ان يتقدم الشيء على نفسه بكل ما جزؤه او خارج عنه اما الجزء فان كان هو الذي باعتباره يحصل
الشيء بالقوة كالخشب للسرير فهو العلة المادية وان كان هو الذي باعتباره يحصل الشيء بالفعل
فهو العلة الصورية كالشكل في السرير واما الخارج فان كان هو المفيد للوجود فهو العلة
الفاعلية كالنجار للسرير وان كان لاجله الوجود فهو العلة الغائية كالاستقرار على السرير

والمفتقر ممكن فيكون واجب الوجود ممكنا وهذا خلف ولانه لو كان ممكنا لافتقر الى مؤثر [illegible]

ان كان حقيقة واجب الوجود فاما الثبوتية [illegible] الدعوى [illegible]

[illegible] الواجب الوجود [illegible] تأثير المعدوم في الموجود [illegible]

[illegible] **البحث الثاني** في انه تعالى قادر [illegible]

لنا انه لو كان موجبا لزم قدم العالم [illegible] المقدم [illegible]

[illegible] التالي [illegible] قدم العالم [illegible]

حصول العلة [illegible] المعلول [illegible] الكلام [illegible] يتسلسل [illegible]

[illegible] المقدم [illegible]

[illegible] ان كان [illegible] المقدم [illegible] الترجيح [illegible] يتسلسل [illegible]

المنع [illegible] المقدم [illegible] الملازمة [illegible] في [illegible] الموجب [illegible]

المختار [illegible] الناس [illegible]

القدرة بالمقدور [illegible] ان كان [illegible]

بالجميع [illegible] النظام [illegible] على القبيح [illegible] الجهل [illegible]

وهذا [illegible] الحكمة

[illegible] عالم [illegible] واجب [illegible]

[illegible] على الوجوب والمنع والجواب ان العلم [illegible] تابع للوقوع [illegible]

[illegible] هذا الكلام في [illegible] ان الله لا [illegible]

العبد لانها اما طاعة او معصية [illegible] الطاعة والمعصية [illegible]

[illegible] الثانية [illegible] بانه تعالى لا [illegible] على

[illegible] العكس [illegible]

الفعل [illegible] الاضافة [illegible]

[illegible] **البحث الثالث** في انه تعالى عالم [illegible]

[illegible] المعلومات [illegible]

[illegible] القصد [illegible] العالم [illegible]

بكل المعلومات [illegible] المعلومات [illegible] المقدم [illegible]

[illegible] الصفة [illegible] وجب [illegible]

[illegible] المعلومات [illegible] المقدم [illegible]

وكل [illegible] المعلوم [illegible] الاضافة [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الاضافة [illegible]

[illegible] حقيقية [illegible]

[illegible] العلم [illegible] المعلوم [illegible] الاضافة [illegible]

على [illegible] الاضافة [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] الاضافة [illegible]

مستحيلات

لها من حيث هي معنى لأنه مضاف لا شك أن المغايرة حاصلة بوجه ما كافية وقيل عليه انه يلزم
التعدد لأن العدد مشروط بالمغايرة فلو كان شرطا لها لزم الدور وأجيب بأنا نمنع أن الذات من حيث
هي يجب أن يكون صادقا مغايرة للصفات من حيث هي لأن يكفيها المغايرة حاصلة فيه ولا يتوقف على
العلم **البحث الرابع** في أنه تعالى حي ذهب جمهور إلى أن معنى كونه تعالى حيا أنه لا يستحيل أن يقدر
ويعلم وإثبات هذه الصفة فظاهر لأنا بينا كونه قادرا عالما فلا شك حينئذ في اتصافه بالصفة
حياة الجسد وذهب أبو الحسين إلى أنه صفة زائدة لأن تخصيصه تعالى بصحة العلم والقدرة
بخصوصه إلى ذات لا بد من مخصص وهو الحياة وقد بينا ضعف هذا القول في كتابنا نهاية
المرام **البحث الخامس** في أنه تعالى مريد اتفق الكل على ذلك واختلفوا في معناه فقال أبو الحسين
ما تقدم في تخصيص الحادث بوقت حدوثه دون ما قبله وما بعده لا بد له من مرجح وهو الإرادة
نسبة القدرة إلى الطرفين على السواء فلا يكون مخصصا بالذات وهذا لأن الله في
العلم بما اشتمل عليه الفعل من المصلحة وذهب أبو الحسين على الأول والأشعرية وأبو هاشم
على الثاني وقد بينا الوجه في ذلك في كتاب النهاية **البحث السادس** في
أنه تعالى متكلم أجمع المسلمون على ذلك واختلفوا في معناه فأبو الحسين ذهب إلى أن معناه أنه
خالق الكلام والأشعرية وأكثر المعتزلة على أنه يدل على العلم ويدل على أنه تعالى
القرآن وما تقدم من أنه ثم على أنه معلوم بالنقل وانتفاء الأصوات والأشعار
والانتهاء إلى حصول الشيء ضعيف لما تقدم ومن ذلك ما يصح في حقه تعالى
البحث السابع في أنه تعالى متكلم أجمع المسلمون عليه واختلفوا في معناه فالمعتزلة على

معناه أنه تعالى أوجده وعرفنا وأيضا في بعض المحسوسات على المعاني المطلوبة تعالى
والأشعرية أثبتوا معنى قديما قائما بذاته تعالى مغايرا للحروف والأصوات يدل عليه العبارات
وهو واحد ليس بأمر ولا نهي ولا خبر ولا غير ذلك من أنواع الكلام النفسي ويدل على ثبوت الكلام
اللفظي والمعنى ما تقدم من أن الله تعالى قد يحمل على ذلك القرآن فلا دور لإمكان الاستدلال على
النبوة بغير القرآن من المعجزات وبه يندفع ما ذهب إليه بعضهم والمعتزلة بالعقل في الكلام
ذهب إليه الأشاعرة ومنعوا من العقل لأنه لم يدل عليه ثم من غير الشرع لنفي الحروف
من أسباب الكلام **الفصل الثاني** في أحكام هذه الصفات وفيه مباحث **الأول** في أنه تعالى
باق لذاته ذهب الأشعري إلى أنه تعالى باق ببقاء وهو صفة الحق غير الذات وافتقاره إلى
غيره فيكون ممكنا ولأن البقاء لو كان زائدا على الذات لزم التسلسل ولأن البقاء لو كان باقيا
لكان الذات الباقية سبب بقائه وإن لم يكن باقيا فإن كان الأمر كذلك فالأولى بالذات
الذات والذات أولى بكونها صفة مستغنية عنها ولأن الذات ثابتة مستغنية عنها مطلقا
أخر إلينا البقاء **البحث الثاني** في نفي المعاني والأحوال ذهبت الأشعرية إلى أنه
تعالى عالم بالعلم وقادر بالقدرة وحي بالحياة إلى غير ذلك من الصفات والمعتزلة أنكر
ذلك وهو أنه تعالى عالم لذاته لا بمعنى قائم به وكذا في باقي الصفات وهو الحق لنا أنه لا قديم
سواه تعالى لأن كل موجود غيره ممكن مستند إليه وقد بينا أنه مختار فيكون فعله
حادثا فلا يكون قديما وفي كونه عالما بمعنى الإمكان فإنه لو كان مفتقرا إلى المعنى
لكان مفتقرا إلى غيره فلا يكون واجبا من جميع الجهات وإنه تعالى لا يفعل عن غرض

ولان صدور العالم عنه تعالى [illegible] مما لا يكون الشيء شرطا لنفسه [illegible] واما الاحوال التي اثبتها

ابو هاشم فانها غير معقولة ومن اراد استقصاء القول في هذه المسئلة [illegible] نهاية المرام في علم الكلام و

كتاب المناهج **البحث الثالث** في انه تعالى مريد [illegible] ذهب الجبائيان الى انه تعالى مريد بارادة محدثة

لا في محل وذهبت الاشعرية الى انه مريد بارادة [illegible] والاول

[illegible] ارادة بلا محل [illegible] غير معقول [illegible] والثاني فلما تقدم

من نفي المعاني [illegible] بعض الاوقات

[illegible] **البحث الرابع** في انه تعالى متكلم [illegible] مع اعترافهم

بان الكلام هو الحروف والاصوات [illegible] مركب من حروف [illegible] السابق

منها [illegible] اللاحق والقديم لا يعدم [illegible] مسبوقا بغيره فالسابق واللاحق محدث وكلام

الاخبار [illegible]

[illegible] حادث **البحث الخامس** في انه تعالى صادق لان الكذب قبيح

والله تعالى لا يفعل القبيح [illegible] في الكتب [illegible]

[illegible] التكليف والبعثة **البحث السادس**

في [illegible]

وكذا العلم [illegible] اما الاول

[illegible] واما الثاني [illegible]

[illegible] الحوادث [illegible]

الفصل الرابع فيما يستحيل عليه تعالى وفيه مباحث **الاول** [illegible] ذهب

ابو هاشم الى [illegible]

والقادرية [illegible] على الحق

[illegible]

البحث الثاني في انه تعالى يستحيل ان يكون مركبا لان كل مركب مفتقر الى جزئه والجزء مغاير للكل

فيكون ممكنا [illegible] ولا يحصل

[illegible]

[illegible] **البحث الثالث** في انه تعالى يستحيل ان يكون

متحيزا لان كل متحيز لا يخلو عن الحركة والسكون [illegible] حادثا وواجب الوجود

لا يكون حادثا [illegible] يكون متحيزا [illegible] ان يكون متحيزا

[illegible] الى المتحيز [illegible] ممكن [illegible]

ليس بممكن ويستحيل ان يكون حالا في غيره لان [illegible] مفتقر الى محله [illegible]

الوجود ليس بمفتقر **البحث الرابع** في انه تعالى ليس في جهة خلافا للكرامية لانه ليس بمتحيز ولا

حال في المتحيز وكل ما هو في جهة فهو احدهما بالضرورة ولانه لو كان في جهة لم ينفك عن الحركة

والسكون لما مر [illegible] حادث [illegible] مكان [illegible]

[illegible]

[illegible] واجب الوجود [illegible]

بوجوده او لا فان امكن يكون حينئذ حادثا فاحتياجه صفة فيكون صفة حادثة وقد تقدم

بطلانه فان لم يمكن يكون حادثا ناشئا عن احدهما ثم وجدت الحاجة الى المكان وهذا باطل لان

والظواهر السمعية الدالة على الجهة ... لان تعارض النقل والعقل ... لا يمكن العمل بهما ولا

العمل بهما ولا العمل بالنقل دون العقل لان العقل اصل النقل ... يقتضي ... معا

والعقل اصل النقل فلا يمكن العمل بالعقل دون النقل **البحث الخامس** في استحالة اتصافه

بالحوادث ... لانه لا ينفعل ... فيمتنع عليه قيام الغير ... بالحوادث

على هذا الحادث ... على سبيل الايجاب ... على سبيل الاختيار ...

... الكمال ... واجب الوجود ... مفتقر

الى الغير ... قيام اللذة ... المنافي ... ثم

اما اللذة ... القديم ... وان كانت

حادثة ... للحوادث ... الجسمانية كالشهوة

وكذا الاعراض المفتقرة الى الاجسام كالالوان ... ولا يمكن ...

... لا اتحاد ... او عدم احدهما

فلا اتحاد ... **البحث السادس** في انه تعالى ...

تعالى ... بالملاذ ... لا ... واجب

وجوده ... في ذاته ... استحالة ... **البحث السابع**

في ان حقيقته تعالى غير معلومة للبشر لان المعلوم ... واجب الوجود ... الصفات الحقيقية

الوجود ... او الوجوب ... فالمراد ... اولا

السلبية ... يعلم ... ولا شك

ان هذه التعقلات ... حقيقته ... **البحث**

الثامن في انه تعالى يستحيل عليه ... الضد ... بان كل ... في جهة ...

مقابل ... والباري تعالى ... في جهة فلا يكون ... لانه ... كان ... الاول

الثاني ... اذ شرط ... ثم لانه

... لا ... الذي ...

لنفي ... التجرد ...

... الجوهر ...

الجسم والعرض ... بها ... كنه ... ما سوى

او الوجوب والحدوث ... في الوجود ... حبا

... في كتاب ... **البحث التاسع** في انه تعالى ... في الوجوب

واجبا الوجود ... في مفهوم واجب الوجود ...

... مركبا ... احدهما ... ثم

لزم اجتماع النقيضين ... واحدهما ... الذي

هو ... **الفصل الثالث** في العدل وفيه مباحث **الاول** في اقسام الفعل

الفعل ... على ... الساهي والنائم ...

هو ان الحسن والقبح في الاول اما لا يكون لصفة زائدة عليه حسنه وهو المناسب ومن تمسك بانه لو

كان في فعله لا شركة ... منها وانما ان يكون لصفة زائدة عليه حسنه هو ما اجيب هو ما الحق ... لك

بفعله والذم على تركه مع العلم والتمكن من الفعل او مذهبهم ما يستحق المدح بفعله ولا يستحق الذم

بتركه اذا اعلم فاعله المقدر عليه **البحث الثاني** ذهب بعض العقلاء الى ان العلم بحسن بعض الاشياء كما

لصدق النافع وقبح بعضها كالكذب الضار ... العلم بقبحه ... كالظلم والعناد

تكليفا الا بطلاق ... وذهب الاشاعرة الى المنع ... ان العلم ... اصل ... قلنا

والمنازع ... بعضنا ... لا ... العقول ... الحسن والقبح العقليين

رفع الاحكام الشرعية ... ما صدر ... وعن بعض ... العقل ... بعد ...

بجان ... المعجزة ... الكاذب ... ايمانه ... على كفره والتوا

باطلة بالاجماع احتج الاشاعرة بان ... بلا تفاوت ... فلو ... العلم

الصدق والكذب ... بخلافه ... الفعليين ولان الكذب يحسن اذا اشتمل على تخليص

النبي او على الصدق ... ولو قال ... الكذب ... كما ... بالايمان مع علمه بعدم

صدوره عنه ... كاف بالجبر بالايمان وهو لا يجتمع مع تصديقه ... قبيحا

اجيب ... الجواب بمنع المقدمتين في الاول ... التخليص لا

يقتضي حسن الكذب ... المشتمل على الكذب من حيث انه كذب قبيح ... اشتماله على

التخليص حسن ... قبيح لا ينقلب حسنا ولا بالعكس ... الكذب حسن من حيث انه

الوعد ... الكذب قبيح من حيث هو كذب والعلم ... في ... الجب

والثاني ان ما مع المنع ... بحصول ... ان ... بكونه ط

بان لا يتمكن من ترك ... **البحث الثالث** في انه تعالى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب خلافا

للاشعرية لنا انه تعالى ... القبيح ... وحكيم ... انتفاء ... الصارف

وهو عالم بقبحه وانتفاء الداعي ... الحكمة احتجوا بانه تعالى كلف الكافر ...

... في ... الجواب المنع ... الحسن ... التكليف ... مطلق ... بثبت

في حق المسلم ... في حق الكافر **البحث الرابع** في خلق الاعمال ذهب المعتزلة الى ان العبد

موثر في الفعل الصادر عنه وذهب الاشاعرة الى ان المؤثر هو الله تعالى وانه تعالى خالق القدرة و

الفعل ... القدرة ... واما العبد ... انا نعلم بالضرورة الفرق بين

... الاختيارية ... الاضطرارية ... القدرة ... الطبيع ... الكلام

في ذلك ... على استناد الافعال اليها ... على كون العبد باستناد الفعل ... ضرورة

... العلم بالاستناد ... على الله ... وجب ... علم ... امتنع فلا ... فلان

الفعل حال الاستواء ... وحال الترجيح يجب ... يمتنع ... وكان العبد

كان قادرا ... لا ... الترجيح ... تام ... وان كان

لمرجح فان كان من العبد ... من ... حصول ذلك المرجح يجب الفعل ...

يمتنع فلا يكون ... والجواب ... ان الوجوب ... لا ينافي ... لا ... ان

الامكان الذاتي ... الفعل ... لا باعتبار ... الطرفين ولا

باعتبار الرجحان ... القادر ... مع ذلك ...

... وذلك ... **البحث الخامس** في انه تعالى ...

الطاعات ويكره المعاصي خلافا للاشعرية لنا انه تعالى امر بالطاعات ونهى عن المعاصي لانه
تعالى حكيم والطاعة حسنة والمعصية قبيحة فيكون مريدا للحسن وكارها للقبيح لحكمته ولانه امر بالطاعة
ونهى عن المعصية والامر يستلزم الارادة والنهي يستلزم الكراهة واحتجوا بانه لو كان مريدا للطاعة من الكافر
لكان مغلوبا اذ الكافر اراد المعصية والله تعالى اراد الطاعة والواقع مراد الكافر فيكون الله تعالى
مغلوبا والجواب انه تعالى اراد صدور الطاعة من الكافر اختيارا لا قهرا **الفصل التاسع** في فروع
العدل وفيه مباحث **الاول** التكليف ارادة من يجب طاعته ما فيه مشقة على جهة الابتداء بشرط الاعلام
وهو حسن لانه من فعله تعالى ووجه حسنه [illegible] عائد الى [illegible] تكليف [illegible] لنفع
عائد [illegible] ولا دفع ضرر عن المكلف ولا جلب نفع اليه لتحققه في حق الكافر مع انتفاء الغرض فتعين
ان يكون للتعريض لحصول النفع الذي لا يمكن الابتداء به وهو واجب خلافا للاشعرية والا
لكان الله تعالى مغريا بالقبيح والتالي باطل لان الاغراء بالقبيح قبيح والله تعالى لا يفعل القبيح
بيان الشرطية ان المكلف مع ميله الى فعل القبيح ونفرته عن الحسن فلو لم يزجر [illegible] الواجب
التكليف [illegible] القبيح [illegible] لكان اغراء بالقبيح وشرط التكليف على المكلف صفة الفعل
وبعد استحقاق الثواب وقدرته على ايجاده [illegible] القبيح عليه وامكان الفعل له
كونه مما يستحق به الثواب كالواجب والمندوب وترك القبيح وقدرة المكلف على الفعل وهو
ينقسم الى علم وظن وعمل **البحث الثاني** في اللطف وهو ما يقرب العبد من فعل الطاعة و
يبعده عن المعصية ولا يكون له حظ في التمكين وهو واجب خلافا للاشعرية والا لكان نقضا
لغرضه تعالى في التكليف لانه تعالى اذا اراد الطاعة من العبد وعلم انه لا يختارها او لا يكون

الينا الا عند فعل اللطف فلو لم يفعله تعالى لكان ناقضا للغرض وهو نقص تعالى الله عنه واللطف ان كان
من فعله تعالى وجب عليه فعله وان كان من فعل المكلف وجب عليه تعالى ان يعرفه اياه وان يوجبه عليه
ان كان من فعل غيرهما [illegible] اللطف [illegible]
محالة [illegible] مصلحة [illegible] الا ان يكون له فيه مصلحة كما [illegible] على
النبي [illegible] **البحث الثالث** في الالم وهو [illegible] قبيح وحسن
فالقبيح من فعلنا [illegible] والعوض فيه علينا والحسن اما فعلنا مع الاباحة كذبح الحيوان او ندبه كالاضحية
او وجوبه كالهدي والعوض في ذلك كله على الله تعالى واما من فعله تعالى اما مع الاستحقاق كالعقاب
او ابتداء [illegible] العوض الزائد
بحيث يختار [illegible] اللطف
[illegible] **البحث الرابع** في الاعواض وهو النفع المستحق الخالي من تعظيم واجلال
فالواجب علينا [illegible] بحيث يختار المكلف [illegible] العوض [illegible]
العدلية في العوض [illegible]
[illegible]
[illegible] العوض من الجاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان يمكن الله من الظالم من لا عوض له في الحال بل يلزمه جعله جزء من ابعاضه او البطني ولحقنا فحينئذ

التخلص خروجه من الدنيا بغير عوض يتفضل الله تعالى على الظالم بالعوض ويدفعه الى المظلوم ويصح

ذلك وان اوجب الشيخ لان الانتصاف واجب والتفضل والتبقية جائز ان يكون خاليا من الحسنة

البحث الخامس في الارزاق والاجال والاسعار الواجب عند العدلية ما صح الانتفاع به ولم

يكن لاحد منع المنتفع منه لانه يتفق على الرزق في الحرام وعند الاشعرية الرزق

ما اكل فالحرام عندهم رزق ويجب طلبه لان الشرع منع الضرر وبالتفريق فانتشر والخلق

وابتغوا من فضل الله وغيره والاسعار الاثمان والاجال هو الوقت فاجل الدين هو الوقت الذي يحل

فيه واجل الموت هو الوقت الذي يموت فيه واختلفوا في المقتول لو لم يقتل فقيل انه كان يعيش

فظالم له وقيل انه يموت فقطع بالحال البات عنه غير مستند اليه وقيل انه كان يعيش خلفا لا ينقطع

لكان يعيش فلم لم يقتل بما علم في حياته والحق انه ممكن فاما الاول فلان السعر

حصل باعتبار تفويت العوض على الله تعالى واما الثاني فلجواز ان يكون علم الشيء من وجها

تسعم القتل والشرع بقتله والسلطان بارجاع الاشياء وهو مخصوص بعلم فالرخص هو السعر

المنحط عما جرت به العادة مع اتحاد الوقت والمكان والغلاء هو زيادة السعر عما جرت

به العادة في الوقت والمكان وكل ذلك انما من قبل الله تعالى او من قبل العبد فان كان

السبب منه تعالى فهما منه وان كان من قبل العبد فهما منه **الفصل العاشر**

في النبوة وفيه مباحث **الاول** النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من

البشر والحكمة تقتضي بعثته لان الحاجة الى الشرع ثابتة لاجتماع مظنة التنازع

وانما يحصل عدل بشريعة مستفادة من الله تعالى دون غيره لعدم الاولوية ولان الشريعة لا بد لها من رسول

متميز عن غيره بالمعجزة الظاهرة على يده ولان التكاليف السمعية واجبة لكونها الطاف في العقليات فانا

نعلم ان المواظبة على فعل التكاليف السمعية يقرب من فعل التكاليف العقلية وكان اللطف واجب على الحكيم

ولابد من العلم بالعقاب والثواب من نهي الشرع وهي الطاف في التكليف فاللطف واجب

البحث الثاني في وجوب العصمة لو لم يكن معصوما لزم نقض الغرض واللازم باطل فالملزوم مثله بيان

الشرطية انه اذا فعل معصية فاما ان يتبع فيها فيقع في البعثة وهو وجوب متابعة ولا يمتنع وقوع

المعصية منه بحيث لا ينكر عليه ويسقط محله من القلوب فلا يحصل الانقياد ويرتفع عنه وكان

ان لا يؤدي عنها امر به لانه يخرج الوثوق في تبليغ الشرع لجواز انكاره وعن هذا علم انه لا يجوز ان

يصدر منه الصغائر ولا الكبائر لا عمدا ولا سهوا ولا تأويلا في الشرعية بل يجب ان يكون منزها عن

دناءة الاباء وعهر الامهات لئلا ينفر عنه فيسقط فائدة البعثة ولا يجوز السهو عليه

فيعتبر حالات **البحث الثالث** في طريق معرفته وهو خلق المعجز على يده عقيب الدعوى

المعجز هو الاتيان بما يخرق العادة مطابقا للدعوى او الاتيان بما يخرق العادة ثبوتا والثبوت

والعدم اما الثبوت فكقلب العصا حية وانشقاق القمر واما العدم فكمنع القادر من حمل الكبير

الاسهل ومن الاتيان بمثل القرآن العزيز خارق للعادة فيكون معجزا في جنسه كخلق الحيوان

فيكون في صفته كقلع مدينة وكلاهما معجز واختلف في جهة اعجاز القرآن فقيل صرف العرب

عن معارضته وسلبهم العلوم التي كانوا بها يتمكنون من معارضة القرآن لانه لو كان معجزا لاشتبه

الصرفة لكان اعجازه اما من حيث الالفاظ المفردة او التركيب اومنهما معا والاقسام باسرها باطلة

لأن العرب كانوا اهله قادرين على المفردات وعلى التركيب ومن قدر على المفرد والتركيب قدر عليهما
لصرفوا عنه والجواب ان اعجازه لفصاحته لا للصرفة لانه لو كان بمجرد الصرفة لوجدوا ذلك في انفسهم
ولم يوجد منقولا عنهم بعد سماعه ولانه لو كان ركيكا في الالفاظ لكان الاعجاز اظهر البحث
الرابع في اثبات نبوة نبينا صلى الله عليه وآله والدليل عليه انه ظهر على يده المعجز عقيب الدعوى
فيكون صادقا اما ظهور المعجز على يده فلانه ظهر على يده القرآن وهو معجز لانه تحدى به البلغاء
فعجزوا عن معارضته وانقاد بعضهم الى تصديقه وبعضهم الى المحاربة والقتال مع ان المعارضة
لو امكنت لكانت اسهل وكذا ظهر على يده افعال خارقة للعادة كانشقاق القمر ونبوع
الماء من بين اصابعه وغير ذلك واما ان من ظهر على يده المعجز فهو صادق لان العلم الضروري حاصل بان من
ادعى انه رسول الملك وطلب من الملك ان يخالف عادته تصديقا له فخالف الملك عادته عقيب
الدعوى عقيب طلب تصديقه منه فانه صادق في دعواه كذلك النبي لما ادعى الرسالة واظهر المعجز
كالقرآن وانشقاق القمر وغيرهما علمنا بالضرورة صدقه واحتج اليهود بان النسخ باطل
لان الطلب للكاتب ان كان لمصلحة استحال نسخه والا استحال الامر به وبان موسى قال تمسكوا بالسبت
ابدا وبان موسى ان نص على دوام شرعه استحال نسخه وان نص على انقطاعه وجب نقله وان لم يبين
شيئا اكتفى فيه بالمرة والجواب ان الاوقات تختلف فالمصالح تختلف فجاز النسخ لتغاير المصالح
وقول موسى غير معلوم والتواتر انقطع لان بخت نصر قتل اليهود حتى لم يبق منهم الا القليل
التابعين لا يثبت النسخ لعدم التواتر في احكام منسوخة عندهم وبيان الانقطاع له
يقبل الانقطاع تواترهم البحث الخامس الانبياء اشرف من الملائكة لقوله تعالى ان الله

اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وكلامه يعم الملائكة تعالى مع معارضة القوى
الشهوية لهم احتج المعتزلة بقوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وقوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون والجواب المراد الا ان تكونا ملكين لا افضلنا
فلان تفضيل الملائكة وقت الخلقة ابليس لا يقتضي تفضيلهم في الاخبار ولا انه حكاية قول
ابليس وذكر الملائكة عقيب المسيح لا يدل على انهم افضل لان بعضهم ذهب الى ان المسيح ابن الله وبعضهم
ذهب الى ان الملائكة بنات الله فنفى الله عنهم الاستنكاف عن العبودية **الفصل الحادي عشر**
في الامامة وفيه مباحث **الاول** الامامة رياسة عامة لشخص من الاشخاص في امور الدين و
الدنيا وهي واجبة على الله تعالى لانها لطف وكل لطف واجب فالامامة واجبة اما الصغرى فضرورية
لانا نعلم بالضرورة ان الناس متى كان لهم رئيس يردعهم عن المعاصي ويحثهم على فعل الطاعات
كانوا الى الصلاح اقرب ومن الفساد ابعد واما الكبرى فقد تقدمت لا يقال اللطف
انما يجب اذا لم يقم غيره مقامه واما مع قيام غيره مقامه فلا يجب فلم قلتم ان الامامة من قبيل القسم
الاول او نقول انما يجب اللطف اذا لم يشتمل على وجه قبح فلم لا يجوز اشتمال الامامة على وجه قبح
لا نعلمه لان الامامة انما تكون لطفا اذا كان الامام ظاهرا مبسوط اليد ليحصل منه نفعه
وهو الانزجار عن المعاصي اما مع غيبة الامام وكف يده فلا يجب لانتفاء الفائدة لانا نقول النجا
المطلق في جميع الاوقات والازمنة الى ضبط الوقت في حفظ نظامهم يدل على انتفاء
الامامة وجوه القبح معلومة محصورة لانا مكلفون باجتنابها فلا بد ان تكون معلومة
والا لزم تكليف ما لا يطاق ولا شيء من تلك الوجوه متحقق في الامامة والغائب فوجوده وان كان

الامام غالبا لان تجويز تخصيص صفة كل وقت للطف في حق المكلف **البحث الثاني** في صفات الامام

يجب ان يكون معصوما والا لزم التسلسل واللازم باطل فالمقدم مثله بيان الملازمة ان العلة المقتضية للحاجة الى

نصب الامام جواز الخطاء على المكلف فلو جاز عليه الخطاء لوجب افتقاره الى امام آخر ليكون لطفا

له والكلام فيه كما في الاول ويتسلسل وايضا فلانه الحافظ للشرع لقصور الكتاب والسنة عن تفاصيل الاحكام والاحكام

لا بد لها من حافظ [illegible] والاجماع

ممتنع لاشتراك الشيعة [illegible] ولا يحيط بالاحكام اذ اكثرها مختلف فيها والقياس [illegible]

[illegible]

[illegible] القياس والبراءة [illegible] فلو جاز عليه الخطاء لم يبق [illegible]

[illegible] ويجب ان يكون افضل من رعيته لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلا وسمعا قال تعالى افمن يهدي

الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون

ويجب ان يكون منصوصا عليه لان شرطه العصمة وهي من الامور الباطنة لا يطلع عليها

غير الله تعالى فيجب ان يعين بالنص لا بغيره **البحث الثالث** في ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

علي بن ابي طالب عليه السلام ويدل عليه وجوه الاول ان الامام يجب ان يكون معصوما على ما بيناه ولا شيء

من الصحابة الذين ادعيت لهم الامامة بمعصوم فتعين ان يكون هو الامام والمقدمة الثانية اجماعية

الثاني النقل المتواتر من الشيعة خلفا عن سلف ونقله المخالف ايضا ان النبي نص عليه بامرة المؤمنين

وبانه خليفته بعده الثالث قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة

ويؤتون الزكاة وهم راكعون والاستدلال به يتوقف على مقدمات احدها ان لفظة انما تفيد الحصر

متفق

متفق عليه بين اهل اللغة الثانية ان الولي بمعنى الاولى بالتصرف وصاحب الامر كما نقله اهل اللغة ومستعمل في

العرف كقوله عليه السلام ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل وكقولهم السلطان ولي الرعية وولي

الدم الثالثة ان المراد من الذين آمنوا بعض المؤمنين لانه [illegible] ليست عامة لكل المؤمنين

[illegible] كان الولي والمتولي واحدا وهو [illegible] الرابعة ان المراد بذلك البعض هو علي عليه السلام للاجماع

بان [illegible] الخاتم حال ركوعه [illegible] الرابع الخبر المتواتر يوم الغدير من قوله

الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيثما دار والمقدمة [illegible] بمعنى الاولى بالتصرف فلما

[illegible]

[illegible] الخامس قوله عليه السلام المتواتر انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه

لا نبي بعدي [illegible] ومن جملة منازل هارون انه لو عاش بعد موسى

لكان خليفته لانه كان خليفته [illegible] فكذا

[illegible] منصب النبوة [illegible] الطاعة فلو

عاش [illegible] السادس انه كان افضل الصحابة فيكون هو الامام اما المقدمة الصغرى

فلوجوه الاول انه جمع الفضائل النفسانية كالعلم والزهد والكرم والفضائل البدنية

كالعبادة والشجاعة [illegible] الثاني [illegible] كان في غاية الذكاء

والفطنة والحرص على تحصيل المعارف [illegible]

[illegible] لا ينفك عنه في اكثر الاوقات ومع حصول الكمال

ويحفظ المؤمن وانتفاء المانع بحصل الشرط على جميع الاحوال الثالث قوله انه افضل من علي [illegible] والفضيلة
العلم والزهد وقوله انا مدينة العلم وعلي بابها واتفق المفسرون على ان قوله تعالى وتعيها اذن
واعية نزلت في علي الرابع قول علي لو كسرت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل
الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم ومثل ذلك لا يعلم الا [illegible]
بجميع الشرائع ولا يحصل [illegible] الخامس ان الصحابة كانوا يرجعون اليه في الاحكام
ويأخذون عنه الفتاوى [illegible] ويرجعون عن اجتهادهم [illegible] واخطأ اكثرهم في الاحكام
ومع ذلك علمه الامام فرجعوا اليه السادس القضايا الغريبة والاحكام العجيبة التي حكم فيها ولم يسبقه اليها
احد كحكمه [illegible] العبد [illegible] في رجله قيد [illegible] فوضع رجله مع القيد في
قصعة ماء [illegible] ثم رفع القيد ووضع برادة الحديد حتى انتهى الماء الى مكانه [illegible]
من قبل البرادة وحكمه [illegible] صاحب الارغفة وصاحب الثلثة لما ادى الثلثة [illegible]
دراهم [illegible] لصاحب الثلثة [illegible] لصاحب [illegible] الارغفة على
[illegible] السابع [illegible] جميع الفضلاء [illegible]
فان اهل [illegible] يرجعون في علومهم اليه [illegible]
[illegible] والمعتزلة والاشاعرة من المتكلمين يأخذون علومهم عنه
[illegible] والاصول [illegible]
دون [illegible] الثامن انه كان اشجع الناس حتى ان الفتوح جميعها [illegible]
على يديه [illegible] في الحروب [illegible]

ولا يخفى من تأخر عنه التاسع انه كان ازهد الصحابة ولم يترك الدنيا احد سواه حتى انه طلقها ثلاثا [illegible]
والرضى لها ولم يكن احد [illegible] الله ولا يخاف احد في الله [illegible] كان يصوم النهار ويفطر على [illegible]
من قرص الشعير وكان يختمه [illegible] ولدي [illegible] وقال والله
[illegible] العاشر انه كان
اعبد الناس [illegible] وكان يصلي في كل يوم و
ليلة الف ركعة [illegible] الحادي عشر انه كان اكرم
الناس بعد رسول الله [illegible]
المسكين واليتيم والاسير [illegible] ثلثة ايام [illegible] ويطعمون الطعام على حبه مسكينا و
يتيما واسيرا الى اخر الآيات [illegible] الثاني عشر
اخباره بالمغيبات [illegible] بقتل
وبقتل ولده الحسين واخباره [illegible]
فلذكر [illegible] في كتاب نهاية المرام واذا ثبت انه افضل كان اولى من غيره بالتقدم

البحث الرابع في ان الامامة في الائمة [illegible] واذ قد بينا وجوب العصمة في الامام وجب
انحصار الامامة في الاثني عشر [illegible] لان كل من اثبت العصمة قال [illegible]
دون غيرهم والنقل المتواتر من الشيعة خلفا عن سلف عن النبي على امامة [illegible]
الامام علي من بعده [illegible] دون غيره [illegible]
منهم [illegible] كان افضل من كل [illegible]

غيبة الامام فاما الخوف على نفسه من اعدائه وخوفه على اوليائه فلا يظهر لهم ولا اختصاص لها

لمصلحة خفية استأثر الله تعالى بعلمها ولا استبعاد في طول عمره فقد وجد في الازمنة الماضية

والقرون الخالية من عمر ازيد منه بل اطول من عمره واذا ثبت ان الله قادر على كل شيء [illegible]

في امكان بقائه مدة تطول به فلا استبعاد في وجوده والقطع بوجوده هذا العمر الطويل بالنص الدال

عليه فالمنقول عن الائمة المنقول المتواتر من ائمته على وجوب نصب الرئيس [illegible] على [illegible]

عصمته **الفصل الثاني عشر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** الامر طلب الفعل بالقول على

جهة الاستعلاء والمعروف الفعل الحسن المختص بوصف زائد على حسنه اذا عرف فاعله ذلك

او دل عليه والمنكر الفعل القبيح اذا عرف فاعله او دل عليه والنهي ضد الامر والامر هنا اعم من

ان يكون قولا او فعلا وكذا النهي عن المنكر هو المنع من فعل المعصية [illegible] باليد

واللسان عند [illegible] بالقلب [illegible] الطعن [illegible] اعرف [illegible]

المعروف وفعل المنكر [illegible] بعض [illegible] المعروف وفعل

المنكر [illegible] المعروف الى الواجب [illegible] المنكر لا ينقسم [illegible]

عنه [illegible] السمع [illegible] ايقاع كل معروف وارتفاع كل منكر او

[illegible] الواجب [illegible] بان الملائكة [illegible] الواجبات العقلية [illegible] كل من

تحقق فيه [illegible] كان الامر بالمعروف [illegible] النهي عن المنكر هو المنع منه

فلو وجبا بالعقل لوجبا عليه تعالى [illegible] ارتفاع المنكر ووقوع المعروف والوجوب

بخلافه [illegible] كان الله [illegible] الواجب هو [illegible] وانما يجب الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر بشروط الاول علم الآمر والناهي بكون المعروف معروفا والمنكر منكرا الثاني تجويز

تأثير الامر والنهي الثالث انتفاء المفسدة عليه وعلى غيره من [illegible] ووجوبه على الكفاية لان

الغرض تحصيل المعروف وارتفاع المنكر **الفصل الثالث عشر في المعاد وفيه مباحث الاول**

في حقيقة الانسان اختلف الناس في ذلك اختلافا عظيما [illegible] مذاهبهم واضطربت آراؤهم

[illegible] وقد بينا اكثر مباحثه في كتاب المناهج واستقصينا [illegible] اقاويل العلماء في ذلك

في كتاب النهاية ولنقتصر في هذا المختصر على المشهور وهو مذهبان الاول [illegible] اجزاء اصلية

في البدن [illegible] الثاني مذهب الاوائل [illegible]

[illegible] واستدل الاولون بان كل

[illegible] النفسانية [illegible]

[illegible] معلومات [illegible] فالعلم [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الاولى ثبوت معلوم

[illegible] واجب الوجود [illegible] العلوم [illegible]

[illegible] معلومات [illegible]

[illegible] الثانية [illegible]

على ان يكون [illegible] المعلوم [illegible] المعلوم [illegible] الثلثة [illegible]

الاجزاء [illegible] العلم [illegible] التركيب [illegible] العلم [illegible]

واما الثاني [illegible] واما الثالث [illegible] انقسام المعلوم

وقد فرض غير منقسم الثالث انه لا يخلو العلم غير منقسم لانه لو انقسم فان كان كل جزء منه علما نقلنا الكلام

اليه وان لم يكن كل جزء لزم انقسام العلم وقد فرض غير منقسم وحصول الوصف الواحد في محال متعددة

وهو محال الرابع ان كل جسم وكل جسماني منقسم وهو مبني على نفي الجزء الذي لا يتجزى والاعتراض

بان المقدمة الاولى مسلمة واما الثانية فممنوعة لاستلزامه نفي الهيئات المركبة ويمنع كون الكل

في مقابلة الفاعل خاصة على تقدير حصول الالات بجميع المساواة في الحقيقة على تقدير المساواة

في التعلق والثالث انما يتم لو انقسامها بالوحدة والاضافة والرابعة ايضا وقد تقدم **البحث**

الثاني في اعادة المعدوم اختلف الناس هنا فنفاه المحققون واثبته اخرون اما الاولون فقد

احتجوا بان ما عدم لم يبق له هوية حتى يصح الحكم عليها بالامكان ولانه لو اعيد مع وقته

فيكون مبتدأ اعاده او لا فيخص امتياز من غيره لو وجد مثله واما الاخرون فقد احتجوا بانه ممكن الوجود

والعدم لا انتفاء ماهية فيكون قابلا لها ... مع عدمه لا يخرج عن الامكان لاستحالة انتقال

الشيء من الامكان الى الامتناع وقد اجبنا عن كلا الفريقين في كتاب النهاية والمعتمد ادعاء

الضرورة على الحكم الاول **البحث الثالث** في صحة عدم العالم خالف الفلاسفة والكرامية

لانه محدث فيكون ماهية قابلة للوجود والعدم بالضرورة ولا زوال لذلك العدم لو كان الفاعل

مختارا في الجملة الذاتية هنا ولا نثبت ذلك وهل يعدم ام لا اختار ابو الحسين والشاعرة الاول

لا لاستحالة اعادة المعدوم عنده بل بما يتفرق الاجزاء مع صحة اعادة المعدوم حكم بعدم جملة

كل شيء من العالم ... ابو الحسين بالخروج عن الانتفاع والحق جوازه استنادا الى اعلام

الفاعل لا ... هو الفناء ولا الى نفي فعل البقاء لما تقدم من بطلان ذلك ... اعراض الوجود



وامثال الكواكب لانه ممكن محدث ... وهو واقع لاخبار الصادق به **البحث الرابع** في امكان

خلق عالم اخر وخالف فيه الفلاسفة لانه لو امتنع لما وجد هذا العالم لوجوب تساوي الامثال في الا

حكام والاجماع واقول ... او ليس الذي خلق السموات والارض الاية واحتجاج الفلاسفة بامكان

الخلا ضعيف لما تقدم من جوازه وتخصيص العناصر بامكنتها باختيار منه تعالى **البحث الخامس**

في وجوب انقطاع التكليف لانه وجب ايصال الثواب الى مستحقه وجب القول بانقطاعه لكن العلم

حصل بانقطاعه ... فان التكليف مشروط بانه لولا انقطاع ... وهو ...

التكليف والحدود ... الشعر ... الاعراب ... المستلزم ...

الحاجة ... التكليف ... في الاسلام ... الاستبصار ... ثمامة ...

... على الكفر ... لا يسمع ... فلا يحصل ... الاستبصار ... لا

يخفى ... **البحث السادس** في اثبات المعاد البدني الخلاف فيه مع الفلاسفة والاجماع

ان صحة المعاد البدني يتوقف على امرين احدهما انه تعالى قادر على كل مقدور والثاني انه تعالى عالم

بكل معلوم وقد ثبت ذلك ... الكتاب العزيز على اثبات المعاد البدني في عدة مواضع ... حكمه

... على القدرة ... الفعل الاختياري ...

... الى العلم ... الاجزاء ... اذا تفرقت ... جمعها ... كل جزء الى

صاحبه ... الاجزاء ... الجزء ... لم يبعد ...

وكذا الجزء ... اعادة المعدوم ... تعالى ... العالم بجملته ... الاعادة بعد

هذا ... الاجزاء ... كذا ان جوزنا

الاعادة المعدوم واما الوثوق بها فهو بدليل السمع فاذا تعارض ... محدثة وخروج المقام البحث ولا فائدة [illegible]

ثم حكيم يحصل كل مستحق الى المستحق فلا بد من اعادة واختص ابان الاعادة ان وجبت في هذا العالم او في الثاني

وان يحصل ... الحزن ... ولا الانسان ... قال ... الكمال ... لا ... التاني

وبالعكس والجواب ... قلنا ... هذا العالم ... [illegible]

الكلام ... بالنسبة ... [illegible] ... فيها ... الثاني ولا يضيع [illegible]

اذا ثبت هذا فاعلم انه يجب عقلا اعادة من يستحق ثوابا او عوضا على الله تعالى او على غيره ليحصل له [illegible]

يستحق عليه العوض ... الكفار ... المؤمنين ... لا يجب اعادة **البحث الرابع**

في استحقاق المدح والثواب على الطاعات والعقاب على المعاصي الثواب هو النفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال [illegible]

اختلف الناس في استحقاقه بالطاعة فالذي عليه المعتزلة ... الاشاعرة والكعبي ... التكليف

مشقة فان ... عوضا ... العوض ... التكليف ... [illegible]

الثاني ... الاشاعرة ... [illegible] ... وصل اليه الثواب ... [illegible]

ولا ... حكي البلخي ... الله تعالى ... الشكر ... [illegible]

والمذلة ... الجواب ... [illegible]

بل استحقاق المدح ... لا يستحق ... استحقاق الثواب ... الموافاة ... [illegible]

لو كانت شرطا ... [illegible] ... الاستمرار على الطاعة [illegible]

هو الشرط ... الموافاة ... البلخي ضعيف ... الشكر ... نعمة المنعم

مع ... التعظيم ... العقاب ... المنعم ... كيفية الشكر [illegible]

فلا بد ... استحقاق العقاب على المعاصي ... اتفق اهل العدل على ... الكنهم اختلفوا

المعتزلة ... والمرجئة ... المعتزلة بان ... العقاب لطف فيكون واجبا

اما المقدمة الاولى ... واما الثانية فظاهر **البحث**

الثامن في ... مباحث الثواب والعقاب وفيه سبعة مباحث **الاول** ذهب المعتزلة الى ان العلم

... الثواب والعقاب ... في باب اللطف ويكون ... الثواب والعقاب

... [illegible] ... المدح والذم ... [illegible]

... الثواب والعقاب ... [illegible] ... العلم ... [illegible]

والعقاب ... **الثاني** يجوز ... الثواب ... يستحق العقاب ... [illegible]

... **الثالث** استحقاق الثواب مشروط بالموافاة او ساقط

بالعقاب ... [illegible] ... في الاصل ... الشرك ... [illegible]

... الشرك ... [illegible] ... استحقاق ... [illegible]

... [illegible] ... الثواب ... [illegible]

... **الرابع** في الاحباط والتكفير ... جماعة من المعتزلة ... جماعة من المرجئة ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... الثواب والعقاب ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible] ... لعكس

... [illegible] ... [illegible]

على هذا القدر من الثواب الخامس وعيد اصحاب الكبائر منقطع خلافا للمعتزلة لنا قوله تعالى فمن يعمل مثقال

ذرة خيرا يره ومن [illegible] فالجميع بايمانه اذا [illegible] استحق [illegible] فاما ان [illegible]

ولا ينقطع الثواب [illegible] بالاجماع فتعين العكس [illegible] ان الله لا يغفر

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اما الكفار فان وعيدهم دائم بالاجماع السادس عذاب القبر

والصراط والميزان وانطاق الجوارح وتطاير الكتب واحوال القيامة [illegible] امور ممكنة وقد اخبر الله تعالى

[illegible] اخبر الصادق [illegible] فيجب التصديق بها السابع يجوز العفو عن الفاسق

خلافا للوعيدية [illegible] المعتزلة [illegible] واختلفوا [illegible] فذهب البغداديون

[illegible] البصريون [illegible] جواز العفو [illegible] لانه احسان [illegible]

[illegible] العقاب [illegible]

ويدل على [illegible] قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء [illegible]

[illegible] الشفاعة [illegible]

[illegible] البحث التاسع في التوبة وهي الندم على المعصية والعزم على ترك المعاودة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الندم والعزم [illegible] واجب [illegible]

[illegible] الندم والعزم [illegible]

[illegible] التوبة الواجبة [illegible] ابو هاشم [illegible] التوبة [illegible]

اذا كانت [illegible] القبيح [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible]

هل يسقط العقاب بالتوبة وجوبا او تفضلا المعتزلة على الاول [illegible] على الثاني [illegible]

[illegible] العقاب [illegible]

[illegible] عظم [illegible]

[illegible] وأما الثاني [illegible] لا يجب [illegible]

[illegible] بالاجماع [illegible]

[illegible] الثواب [illegible]

ولا [illegible] العقاب [illegible] عقاب العاصي [illegible]

[illegible] العقاب البحث العاشر

في الاسماء والاحكام الايمان لغة التصديق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والذين آمنوا ... والجواب يمنع انحصار العذاب العظيم في دخول النار ... بالكافر

[illegible]

[illegible]

... ١٢٧٧

منهج السالكين للعلامة ... الحلبي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ... [illegible]

[illegible] ... اما بعد ... [illegible]

[illegible]

الباب الاول

وان يكلف العباد [illegible] ولهم الاختيار في الفعل والترك [illegible]

[illegible]

والقدر [illegible]

[illegible]

[illegible]

الجسد

[illegible]

والمدارك اليقينية وهو مخالف و[illegible] الشيعة [illegible] الائمة [illegible] الخاصة والعامة [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] واما المستضعفون من الفريقين [illegible]
[illegible] جميع الائمة [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] الائمة [illegible] الاخبار مختلفة [illegible]
[illegible] في كتاب بحار الانوار وكتب
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] بالاخبار [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الحسنات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اهل الخلاف [illegible]
[illegible] الضعفاء [illegible] الصبيان والنساء والذين [illegible]
[illegible] عذابا [illegible]
[illegible] الايات
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible]
[illegible] الضعيفة [illegible]
[illegible] **الباب الثالث** فيما يتعلق بكيفية العمل [illegible]
[illegible] في اخبارهم وآثارهم فاعلم ان [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] الاولى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذه [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] الغزالي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] حب الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حب الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] حب الدنيا [illegible]
[illegible] عذاب [illegible] الدنيا [illegible]

من الاعمال الحسنة ومن استغفر من الاعمال السيئة حتى قال وهذه العبادة صحيحة على الاظهر لكنها في درجة الكمال دونه دون الصادقة
انما عبادة العبيد التي ابتغى بها على الشوق الى ما اعد الله للمحسنين في الجنة ويعبده لطلب ذلك الامر وقد ورد في الخبر
انها عبادة الاجراء وهذه الرتبة الثالثة الخامس ان يعبد الله لانه اهل للعبادة وهذه درجة الصديقين وقد قال
امير المؤمنين ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وقد ورد في النص
انها عبادة الاحرار فكلا من هذه الدرجات [illegible] ويكون هذا الاول [illegible] من فضل [illegible] ولكن [illegible] وان لا نار ولا جنة
والعبادة لذاته [illegible] في الجنة والجحيم في النار لا اختيار الطاعة [illegible] اهلا لها [illegible] منه يعبد الله تعالى [illegible]
فلذلك [illegible] من [illegible] هذا المعنى [illegible] لان يعبده [illegible] ان الله تعالى [illegible]
تحكم عقله بحسن الحسنات وقبح السيئات [illegible] عليه جميع [illegible] اجمعين [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible] فان [illegible]
تعالى [illegible] الكمال [illegible] العبادة [illegible]
[illegible] المحبة [illegible] لا ينظر الى نفع ولا ضر [illegible]
والقرب معان [illegible] المكان [illegible] القرب [illegible]
والكمال [illegible] النقص [illegible] غاية [illegible] فاذا ارتفع عن نفسه [illegible]
الكمالات [illegible] المعنوية [illegible]
المشرق [illegible] المغرب [illegible] في الحقيقة
القرب [illegible] العبادة
فيمكن [illegible] الفريقين [illegible]
لا يتناهى [illegible] الله تعالى [illegible] هذا القرب [illegible] سبيل اليه [illegible]
ليجيب [illegible] هذه المسالك [illegible] عباد الله [illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
[illegible] صاحب البيت [illegible] هذا الكلب [illegible]
[illegible] صاحب البيت [illegible]

بسبب استفادة العبد [illegible] هذه الصفة [illegible] الملك وكثيرا ما يخالف هذا الباب [illegible]
صاحب البيت [illegible] هذا الكلب [illegible]
[illegible] اهل الرحمة [illegible] الجهل [illegible]
[illegible] اهل البيت واخبارهم [illegible] الاخبار [illegible]
من الاخبار [illegible] طالب العلم [illegible] في اخبار اهل البيت [illegible] العلم
العمل [illegible] العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا فلا العلم ينفع
العمل كما [illegible] العلم [illegible] على [illegible]
[illegible] العلم والعمل [illegible]
[illegible] طلب [illegible] العلوم [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الحديث [illegible] الصرف والنحو [illegible] المنطق [illegible] الاصول [illegible]
الكتب الفقهية [illegible] على الحديث [illegible] الكتب الاربعة [illegible]
[illegible] الكتب الاربعة [illegible] بحار الانوار [illegible]
[illegible] الاستفادة [illegible] عبادة [illegible]
الحركات [illegible] الاشياء [illegible] الثمرات المترتبة عليها [illegible]
[illegible] الثمرات [illegible] الصلوة [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] الفحشاء والمنكر [illegible] الصلوة معراج المؤمن [illegible]
[illegible] الثمرات [illegible] القلب [illegible] الجسد [illegible] الصلوة [illegible]
عن الفحشاء والمنكر [illegible] الدرجات العلية [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] الامراض النفسانية [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] النفس [illegible]
بسبب الاشتغال [illegible] الانسان [illegible]

بجنابه تعالى واعظم من ذلك ان يطلب من العمل التقوى والورع عن المعاصي اذ بها [illegible] قال الله تعالى انما يتقبل الله
من المتقين [illegible] افعال [illegible] البعيد [illegible] الصلوة ان يغفر له [illegible]
اهل [illegible] الكبير [illegible] والنفوس من ان يمكن العبد ادراكه بالقوى الظاهرة
والباطنة والعقول والاوهام [illegible] المستقر في النفوس [illegible] الاخلاص في النية والطهارة
لغاية العبودية [illegible] الحقيقي [illegible]
بالاوصاف الجمالية [illegible] ثم [illegible] التضرع [illegible]
والاستغاثة [illegible] ثم طلب الهداية الى الصراط المستقيم [illegible] في جميع [illegible]
والاعمال [illegible] وهذا الطلب مشتمل على جميع المطالب العالية ثم الاستعاذة [illegible] ويندرج
فيه جميع العقايد الباطلة والاخلاق الردية [illegible] وكذا في الركوع و
السجود خضوع [illegible] ما يختص الانسان من التكبر والتعزز [illegible]
[illegible] وكذا في كل فعل من افعال [illegible] الكتب العظيمة وقد ورد في الاخبار في كل فعل
من افعال الصلوة [illegible] عجيبة واما [illegible] في هذا المقام [illegible] على جهة التمثيل [illegible] في هذه
الرسالة [illegible] للانسان [illegible] جميع العبادات [illegible]
[illegible] فعل من افعال [illegible] ثم اعلم
[illegible] الايات والاخبار [illegible] الدعاء والمناجات [illegible] حضور القلب
والتوسل [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] وكثيرها
[illegible] في كل يوم وليلة [illegible]
[illegible]
والتضرع [illegible] حضور القلب والتوجه
[illegible] المناجات [illegible]
[illegible] لا ينبغي ان [illegible]
من البكاء والتضرع [illegible]

وهذا

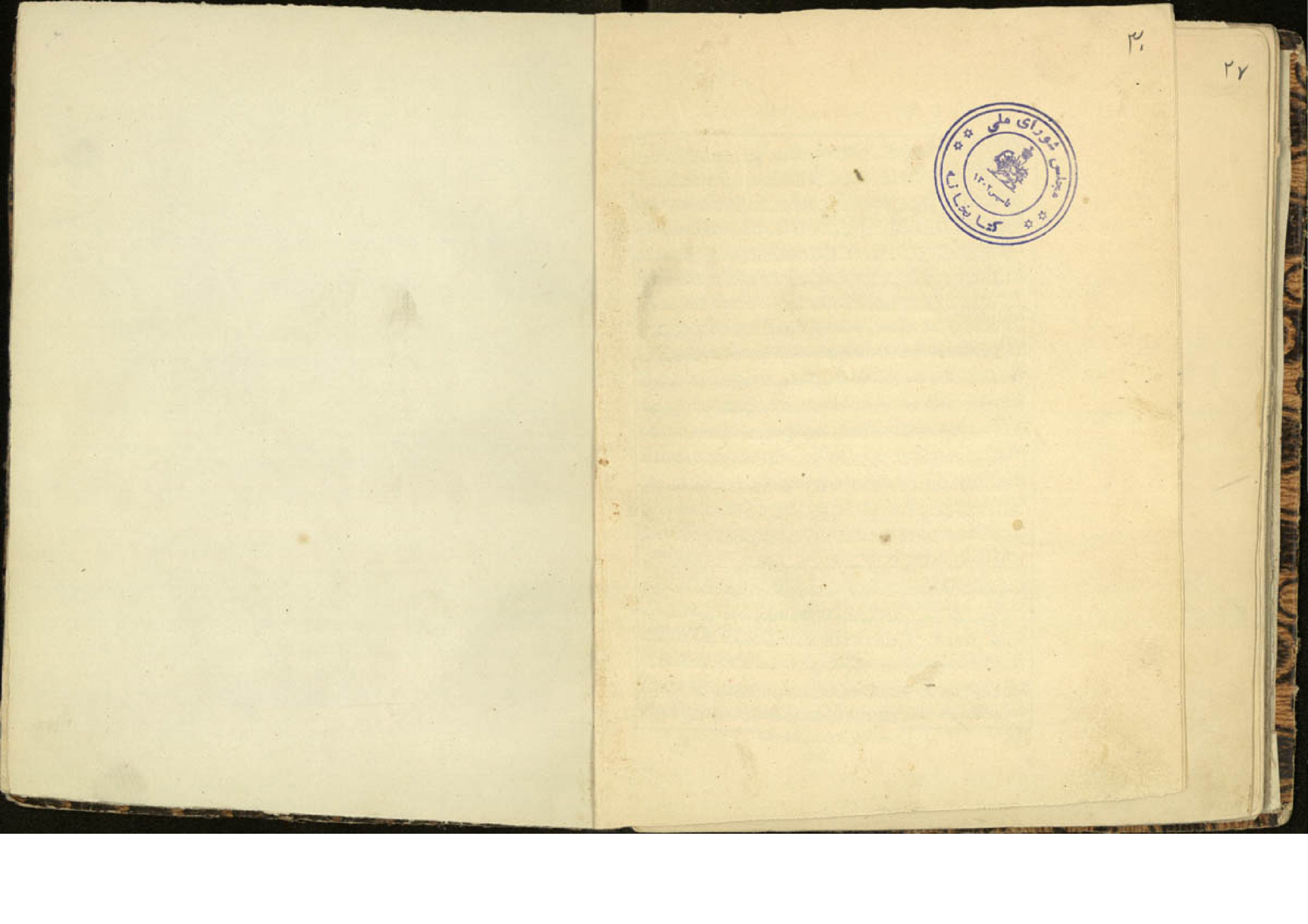
وهذا ان الشيطان [illegible] بركة اهل البيت [illegible] كثيرة [illegible] الاستغفار [illegible]
في مصباح الشيخ الطوسي والكفعمي وكتاب [illegible] ابن طاوس [illegible] ادعية الاسبوع واعمال السنة
[illegible] الادعية [illegible] المعروفة بالانجيلية [illegible]
الصحيفة الكاملة [illegible]
[illegible] الاحوال المختلفة [illegible] في مطالبها [illegible]
النفس [illegible]
[illegible] الحسنة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الكبر والعجب والرياء [illegible] الغضب [illegible]
الردية [illegible] العظيمة [illegible] الشرع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الايمان والكفر [illegible]
[illegible] الايات والاخبار
[illegible]
[illegible] المجالس [illegible]
[illegible] الصحيفة الكاملة [illegible] الاستعاذة [illegible] الاخلاق
[illegible] العبادات [illegible]
[illegible]
[illegible]

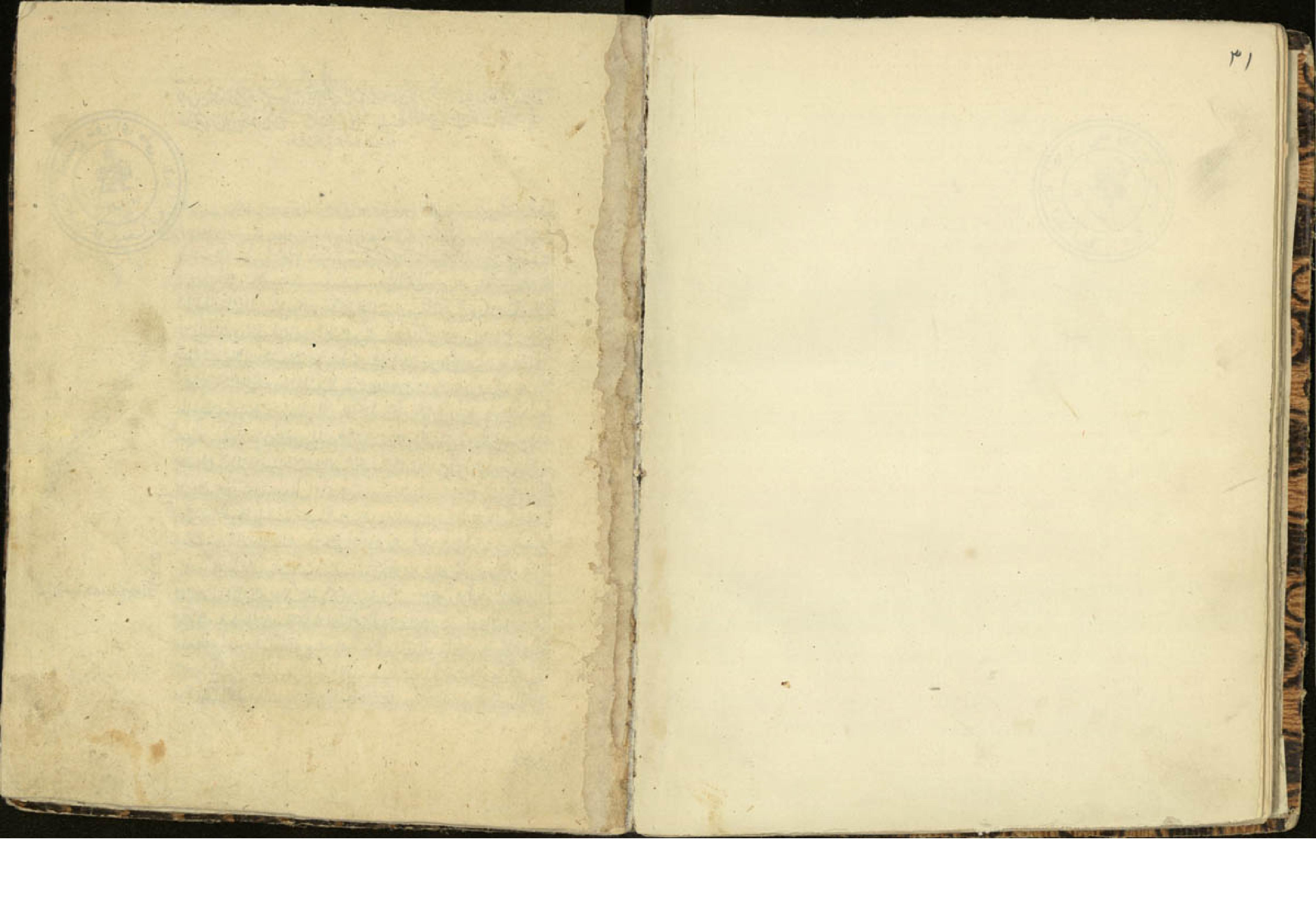
الاول من العشر الاوسط فانها افضل من سنة وعليك في صلوة الليل بالدعوات والتضرع والبكاء فان هذا الوقت من الليل
محل قرب العبد من ربه وفتح باب الدعاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على محمد وآل محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاربع [illegible]
[illegible] اشهد ان لا اله الا
الله [illegible] قبل طلوع الشمس [illegible]
لا اله الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible] صلوة المغرب والعشاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اهل السنة [illegible] وعليك [illegible] جعفر بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] الايام والليالي [illegible]

[illegible] في التقرب الى الحق [illegible] الاعمال الخالصة [illegible] في الكتب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في هذه الرسالة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في هذه الرسالة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في غرة شهر [illegible]

١٢٧٧





لا يخفى ان الاقتباس من كلام البلغاء احسن من التأسيس لكثرة الاحتمالات [illegible] ولكونه [illegible] وترويجا له [illegible]
لان كثيرا من الطباع تنفر من قبول المستحدثات وتميل الى المشهورات فتعقد [illegible] الالتفات [illegible]
الى زينة لكثرة الاستعمالات منه رحمه

بسمه تعالى

هذا كتاب شرح نهج المسترشدين للفاضل النحرير الاخوند ملا محمد حسن النحوي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العلامة اعلى الله مقامه [illegible] في كتابه نهج المسترشدين بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ بالتسمية اتباعا
لنسق الكتاب العزيز ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالبسملة فهو ابتر ولقول الصادق [illegible] البسملة [illegible]
[illegible] التيمن والتبرك بذكر اسمه تعالى لان لكل شيء وجودا في الاعيان ووجودا في الاذهان ووجودا في اللسان
ووجودا في الكتب والبيان ووجوده تعالى اشرف الوجودات [illegible] الاقسام الاربعة الاشرف فقدم في الرتبة [illegible]
[illegible] متعلق بمحذوف مؤخر اي بسم الله اقرأ او اكتب [illegible] كقول العرب باليمن والبركة [illegible]
[illegible] وسيما [illegible] الاسم [illegible] [illegible] على [illegible] لكن يبطل [illegible] تصغيره [illegible]
وجمعه على اسماء [illegible] سمي [illegible] لان التصغير والجمع يردان اللفظ الى اصله [illegible] التنوين [illegible]
[illegible] ولظهور [illegible] جمعه المذكور [illegible] المشتق [illegible] الثاني لكونه [illegible] الاول [illegible]
غير [illegible] ان الاسم [illegible] يكون [illegible] عليه [illegible] الحروف [illegible] لفظ الله [illegible] يكون باعتبار
اضافة امر [illegible] كالقادر [illegible] والعالم [illegible] كالواحد القديم [illegible] كالحي [illegible] والعزيز والرحيم [illegible]
[illegible] اقسام الوجودات الاربعة [illegible] الله [illegible] الاسرار العجيبة [illegible]
الحسنى [illegible] اسماء الله الحسنى [illegible] في جميع الاشياء [illegible] القرآن [illegible] كلام الله [illegible]
الله [illegible] التعظيم [illegible] سيبويه [illegible]
[illegible] الهمزة [illegible] الخليل [illegible]
يكون مشتقا [illegible] التسلسل [illegible]
وهذا [illegible] الصلوة والركوع والسجدة [illegible] العقول الكاملة

قوله [illegible]

بمعنى [illegible] الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible] تفسير [illegible]

نعم [illegible] استعير باب الفصاحة وحسن الكلام — من بيته الف [illegible] بطلب
فاحسن [illegible] — [illegible] الكلام [illegible] تام — منه رحمه الله

وكذا [illegible] عظيم [illegible] الخلاق [illegible] الخلق [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاوهام [illegible] الفاضل [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الرحيم [illegible]
[illegible] الجامع للكمالات [illegible] جميع [illegible]
[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] النعم الابدية [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] الرحيم [illegible] الرحمن [illegible] الرحيم [illegible] كل
شيء [illegible] الرحمن [illegible] الرحيم [illegible]
رحيم [illegible] الرحمن [illegible] الاسم [illegible] التسمية [illegible]
من الرحمة [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] الرحيم [illegible] المؤمنين
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الرحيم [illegible]
قال [illegible] الذين كفروا [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الفاتحة [illegible] البسملة [illegible]
اعظم [illegible] التسمية [illegible] الاعظم من
[illegible] الله [illegible] الاحكام [illegible]
التوجهات [illegible] — سبات
[illegible]

ولا بأس باستنباط الاعتقادات او الاشارات لعلم سائر العلوم او الرياضات فنقول لفظ الجلالة فيه اشارة على
ان الاستعانة بالله [illegible] المباركات جالبة للمنافع ودافعة للشرور والآفات [illegible] المتعلق المعلوم [illegible] باب
الاول [illegible] للعمومات [illegible] انا فتحنا لك فتحا مبينا [illegible] قال صلى الله عليه وسلم من اخلص
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفي لفظ الله اشارة الى انه مستجمع للكمالات المنزه عن النقائص [illegible]
منه التوجه بمعرفة الصفات الثبوتية والسلبية والعدلية وفي لفظ الرحمن اشارة الى عموم الرحمة [illegible] النبوة
[illegible] لفظ الرحيم اشارة الى النعم المخصوصة الشرعية الاخروية [illegible] على المعاد [illegible]
الاخروي [illegible] حتى تعرف [illegible] الاعمال [illegible] اصل الاخلاق الحسنة الرحمة [illegible]
لنفسك [illegible] الافعال الحسنة [illegible] الرحمة الفعلية على الخلق [illegible]
من اهل الولاية [illegible] تخلقوا باخلاق الله [illegible] اللهم [illegible] على [illegible]
والحمد [illegible] قال العلامة [illegible] الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل
فخرج [illegible] الاستهزاء [illegible] الصفات العظام [illegible] التبجيل [illegible] الاختيار [illegible] المدح [illegible]
صفاته [illegible] المدح [illegible] الاختياري [illegible] الحمد [illegible]
واعتبر في الحمد كونه باللسان خاصة قال الشيخ [illegible] وقالوا الحمد [illegible] الشكر فانه يكون باللسان والقلب والاركان
كقوله تعالى اعملوا آل داود شكرا [illegible] الشكر [illegible] في مقابلة النعمة [illegible] على الناس ولكن
اكثرهم لا يشكرون [illegible] الحمد [illegible] النعمة كقوله [illegible] الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق [illegible]
[illegible] اللام فيه للدلالة على الاختصاص [illegible]
المنفرد [illegible] اي [illegible] الاعتقاد الباطل [illegible] بعد
التنبيه على الحق [illegible] الاعتقادات الحقة [illegible]
اذ باقتنائها يحصل [illegible] الشرعية [illegible] النعم [illegible]
عنها الرشد الى سبيل الصواب [illegible] بالارشاد الى

سبل الصواب

سبيل الصواب في معاش الدنيا ومآل الآخرة [illegible] قال تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والرشاد [illegible]
ما يوصل الى المطلوب [illegible] السبيل الطريق [illegible] الصواب هو المطابق لما في نفس الامر [illegible] اما علمية محضة
كالعقائد الحقة ومعرفة الاشياء [illegible] الحكمة النظرية واما عملية [illegible] كالفضائل والاخلاق الحسنة
وهي الحكمة العملية [illegible] الشريعة المحمدية [illegible] القسم الاول [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] كان هذا الارشاد بواسطة النبي [illegible] الدين [illegible] الشكر عليها عقب الحمد [illegible] الصلاة عليه [illegible]
والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي [illegible] وعلى آله [illegible] خير آل [illegible] الصلاة
منه [illegible] الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء [illegible]
[illegible] محمد [illegible] المحمود [illegible]
المتصف بالعصمة [illegible]
[illegible] العصمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علي وفاطمة والحسنان وهم الذين اذهب الله
عنهم الرجس [illegible]
[illegible] المعجزات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] خير الانبياء [illegible] آدم [illegible]
والطين [illegible] والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي [illegible]
[illegible]

ل

صح

[illegible]

كما هو اهل المنطق ومعتبر الرواية او لم يلتفت اليها اصلا بعد حمد الله والصلوة على نبيه في الدليل الدال على من تكلم فيها ذا دهره
ودليل على ... من اعداء الاديان حكيم العرب فهذا الكتاب فتح الشرح في الكتاب ... كتب عن الباب
الاول بعون المكون كل حادث بحفظ الحادث اي المكون فهذا اول النتيجة الطريق ... الشرح ... الرشاد ...
بين المذاهب ... في معنى الرشاد في اصول الدين ... اصل وهو لغة ... واصطلاحا
هو الدليل ... المدلول ... الدين لغة الجزاء وشرعا الاسلام ... الاسلام ...
ظاهر ... الشهادتين ... بالتسليم للاوامر ... وصلاح ... الى ... فهو
ولذلك قال الشرعية ... اعني ... الدين ... بين الثلثة ...
سببا ... الاول في ... في الدين ... الدين ... جهات من ... الحكمة
... الحكمة هي الحكمة الالهية ... الى اليونانيين لكثرة ... فان
الفلاسفة ... قال صلعم انا مدينة الحكمة وعلي بابها ... الحكمة ... باها
قال ... الحكيم ... في ... اليونان ... يونانيان ... حكمت
... ...
... ...
... ...
... ...
... ... الجدل ...
... الحكمة ... العقل ...
المتكلمين ... كلام الله ... من ...
... الحكمة اليونانية ... بالعقل ...
الشرايع ... بالشرع ... الدينية ... العقل ...

... ...

نفيا او الشريعة من الفقه والمعقول ... فان ... التحقيق
باحكامهم الفاسدة ... الشرح ... المقام لكونه مقام
الرد ... الشريعة ... الحكمة اليونانية ولذا قال ... تكلم ...
... هذا العلم باصول الدين لان العلوم الدينية
من التفسير والحديث والفقه موقوفة على صدق الرسول ... هذا العلم ... علم
الكلام ايضا ... كلام الله ... لان المتقدمين كانوا ... بلفظ الكلام
... في العدل ... اول مسئلة ... في هذا العلم
واختلف فيها ... الكلام ... كونه ...
... ثم اضافوا اليها الكلام ...
... المجادلة ... كلام الله ...
في باب ... باصول الفقه ... الكلام علم ... ذات الباري وصفاته وافعاله
واحوال الممكنات ... الاسلام ... اشرف العلوم الدينية لان
شرف العلم ... المعلومات ... الادلة ...
بالنسبة ... الشرعية ...
ان علم الكلام ... العلوم الشرعية ...
... الكتاب والسنة ... العلوم ...
من ... للعلوم الشرعية ...
... الشريعة ... هذا
... العلوم الشافعية نعم
... العربية ... المنطق ...

كتمييز للعلوم الفكرية ولكن لما اختلط في هذه الأزمنة الكلام بالحكمة بل التصوف وسائر الزخرفات [illegible]
الماهر بتمييز الكلام منها وتخليصه عنها ولهذا قال الغزالي [illegible] في نظام التسمية بحيث يخرج به الكلام وإنما
قال المصنف [illegible] في هذا العلم في هذا الكتاب [illegible] مبادئ القواعد الكلامية [illegible] المسائل الأصلية [illegible]
[illegible] المبادئ هي الأمور التي يتوقف عليها مسائل العلم والمسائل هي المطالب المثبتة في العلم بالأدلة
والقواعد جمع قاعدة وهي [illegible] الأمر الكلي المنطبق على جزئيات كثيرة [illegible] أحكام تلك
الجزئيات [illegible] الكلية [illegible] الكلام [illegible] الأصولية [illegible] الأصول أو أصول
الدين [illegible] في هذا الكتاب [illegible] الشرعية [illegible]
سائر الكتب [illegible] الجامعة [illegible] الكتب [illegible] وفضله [illegible]
[illegible] بالاجتهاد الكامل [illegible]
المعتبر [illegible] فالحق
من [illegible] بطلان [illegible] هو الاعتقاد
العلم القطعي مع اعتقاد [illegible] الاعتقاد [illegible] الزوال [illegible] الاعتقاد [illegible]
والعلم [illegible] الظني والقطعي [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الأكثر [illegible] الباطل [illegible] أن يكون [illegible]
كذا [illegible] المركب [illegible] الحق [illegible] العلم
[illegible] مطلق القطع [illegible] النقيض [illegible]
[illegible] العادي بالقطع [illegible] حصول الأسباب والشرائط [illegible]
[illegible] والمعين فاعل الإعانة
[illegible] الإعانة بعد التوفيق إشارة إلى قاعدة اللطف [illegible] السؤال الطلب
الأدنى [illegible] الأعلى [illegible] الأمر بالعكس [illegible] المحققين [illegible]

العزيز [illegible] القضية [illegible] يكون [illegible] الأصلح
[illegible] المرجوح على الراجح [illegible]
[illegible] بالألطاف الإلهية [illegible] الترتيب في العقد [illegible] في مرتبة [illegible]
[illegible] الكثيرة بحيث [illegible] بالتقدم والتأخر فقدم [illegible]
المعلوم على باقي الأقسام لكونه أعم موضوعًا من باقي الأقسام [illegible]
جعل الفصول ثلاثة عشر [illegible] هذا العلم [illegible] الأخروية [illegible]
[illegible] **الفصل الأول** في تقسيم المعلومات المعلوم إما أن
يكون [illegible] الثابت العين [illegible] المعلوم [illegible] إما أن يكون له
[illegible] في الخارج [illegible] فإن كان الأول فهو الموجود الثابت العين [illegible] وإن كان
الثاني فهو المعدوم والمنفي العين [illegible] بين ثابت العين ومنفي العين على المذهب الحق
[illegible] الحصر [illegible] الزيادة والنقصان فإن [illegible]
[illegible] أن يكون [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] الموجود والمعدوم
[illegible] الثابت [illegible] الموجود والمعدوم [illegible]
[illegible] المذهب [illegible] المتقدمين [illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
[illegible]
[illegible] أن يكون [illegible]
[illegible] فإن كان الأول فهو الثابت وإن كان الثاني فهو المنفي [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] فإن كان الأول فهو الموجود وإن كان الثاني فهو المعدوم وإن كان الثالث

فيصل الواسطة انه الحال ولست اقول [illegible] هذا اللفظ بوجهين الاول ان الوجود زائد على الماهية فاما ان يكون
موجودا او معدوما او لا موجودا ولا معدوما والشقان الاولان [illegible] فتعين الثالث فثبت الواسطة وذلك
هو المطلوب [illegible]
[illegible]
[illegible]

في الذهن [illegible] وقد احتجوا بانا نتصور الحرارة والبرودة مثلا
فلو كانت [illegible] في الذهن لزم [illegible] اجتماع الضدين
[illegible]
[illegible]

في الذهن

وقد حققنا فيما سبق بالبرهان القطعي ان المعدوم متميز وكل متميز ثابت فالمعدوم ثابت اما الصغرى فلانا نعلم
طلوع الشمس غدا من مشرقها وهو معدوم الان وما هو معلوم متميز عما ليس بمعلوم ولانا نميز بين الحركة يمنة ويسرة
وبين الحركة الى السماء ونحكم بقدرتنا على الاوليين دون الثالثة والحكم بقدرتنا على الاوليين دون الثالثة
مزيد ميز فهذه الحقائق المعدومة متميزة لا انا نريد الذات المعدومة بل الاثر المعدوم وما هو مراد متميز عما ليس بمراد
بل يكون هنا المعدوم متميز والتميز الظاهر عن الحسية قبل وجودهما وايضا انا ندرك بالاولى تفيناها عن الثابتة واما الكبرى فلان
تميز الشيء عن غيره صفة له وثبوت الصفة فرع ثبوت الموصوف والجواب اجمالا بالنقض بالممتنعات كشريك الباري فانه
معلوم وكل معلوم متميز فيكون ثابتا وهم لا يقولون به وتفصيلا بانا نقول ان الشيء يعقل بالتميز هل يريد به التميز
الذهني او الخارجي فان عنيتم الاول فمسلم ولكن لا يقتضي الا الثبوت في الذهن وان عنيتم الثاني فلا نسلم بل لم
وما الحكم لا بد له من ان يتعلق العلم والقدرة والارادة اما بتميز التميز في الذهن فقط او الخارجي مع التميز
الذهني بسبب الثبوت الذهني لا الخارجي فنعلم ان مرجع التميز المطلق لا يقتضي الا الثبوت في الجملة ولو في عالم
العلم لا الخارج والاشياء المعدومة في الخارج موجودة في العلم لما ان يحيط بالمعلومات لكن مرجع المعلومات
على الاطلاق والاشياء في عالم العلم لا بالشيئية في الخارج كان الله بكل شيء محيطا فالاشياء
المعدومة في الخارج متميزة بالماهيات ومراتب الممكنات في عالم العلم لذا قال ابو علي ما جعل الله المشمشة مشمشة
بل جعلها موجودة يعني رتبة امكان المشمشة امر ثابت لا زم امكانها الذاتي فهي من مراتب الممكنات الغايبة لا تنقلب
الوجود ات الخارجية العينية والصورية والكيفية ومن هنا يظهر جواب شبهة الجبرية فان الله قادر على كل
ممكن يقدر امكانه فلو غير قدرة خرج من طوره فلم يصل اليه بنفسه تعالى بل الخبر من مراتب الامكان مع هذا
مراد المحققين من اختلاف الاشياء في القابلية او قابلية بعض الهيات من شاء مقام امكان الا لف غير مقام
امكان ب ومقام امكان الانسان غير مقام امكان الفرس وهكذا فلو جعل الالف فاعلة لم يصل الوجود الحقيقي
من فيه الجود الى الالف الا بعد ما كان وان يصل الى الجزء لذا قيل اختلاف الفيض من القوابل لا الفياض
الكامل قال الله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر واعتبروا ذلك بالفكر المعتبر واغتنم هذا السر

ان كنت

ان كنت اهلا والا فاسكت استهلك الله فضلا اذ لا فرق بين الثبوت والوجود عند العقل ومن جعلهما امرين
متغايرين للشبهات الواهية المردودة بالبراهين الساطعة الثابتة فقد كابر مقتضى عقله الموهوب للمعرفة
بغير مكابرة

الفصل الثاني

في اقسام الممكنات الموجود الممكن اما ان يكون متحيزا اذا مكان او لا والحيز
المكان وهو البعد او الفراغ الذي يشغله الاجسام بالحصول فيه وهو الحاصل في مكان يشار اليه اشارة حسية
وهو امتداد موهوم اخذ من الشيء الى المشار اليه انما كانت حسية لان ثباتها بالوهم الذي هو احد الحواس الخمس
الباطنية فخرج الاشارة العقلية فان كل معقول يشار اليه في العقل اشارة عقلية نحو الجوهرات المرفوعة بانه
هنا او هناك قريبا او بعيدا لذاته فيه بجوهر الاعراض كالالوان فانها حاصلة في مكنتها اي امكنة الاجسام
ولكن باعتبار الاجسام لا لذواتها وهو الجوهر باصطلاح اكثر المتكلمين واما عند الحكماء وبعض المتكلمين فالجوهر
اعم من المتحيز بل يصير طا الممكن الموجود في الموضوع او المحل المقوم لما يحل فيه هو العرض او الموجود لا في الموضوع وهو
الجوهر ثم الجوهر اما ان يكون حالا او محلا او مركبا منهما او غير ذلك اما الحال فهو الصورة وهو الجوهر المقوم لما يحل
فيه اما المحل فهو المادة وهو الجوهر المقوم بما يحل فيه واما المركب فهو الجسم اما غير ذلك فهو الجوهر المجرد عن المادة
والصورة وهو ينقسم الى ما يحتاج في الفعل الى الاجسام ويتعلق بها تعلق تدبير وهو النفس والى ما لا يحتاج كذلك
وهو العقل واستدل اكثر المتكلمين على نفي المجردات بانها لو كانت موجودة لكانت مشاركة لله تعالى في التجرد
الذي هو اخص صفاته فيحتاج الى مميز غير ما به المشاركة من مابه الممايزة فيلزم التركيب هو مع مسلم في
الحالجملة فلا يكون واجب الوجود الخفي الحقيقة اجيب بان التجرد معنى سلبي وهو انه ليس بمتحيز ولا حال في المتحيز فلا
يكون وجوديا حتى يحتاج الى المميز كيف والتركيب بالجوهر او العرض عنه هو واستاد المصنف في التجريد توقف في
المجردات فقال وادلة وجودها مدخولة ويمكن الاستدلال على نفيها بانها لو كانت موجودة لكان الله فاعلا لها فان لو
كان مبتدا لزم تقدم المكان عليه ولحدثه يكون الفاعل الشيء ان المكان لو كان تعلقها لزم تجرده ايضا
لانه لو كان عرضا لزم تقدم جوهر عليه وهو خلاف المفروض لذا قال فلا يكون مجردا المكان والا لاحتاج الى
مكان هكذا فيتسلسل فتدبر وما تركيب منه كالانسان المركب من العناصر الاربعة وكالخط والسطح والا

جسام

الفرد

الحاصل من الجوهر الفرد كما يجيء او معا اذ ثخنه وهو العرض اما الجوهر فهو المتحيز الذي لا يقبل القسمة في جهة من الجهات
الطول والعرض والعمق والجوهر يطلق عند المتكلمين على المتحيز لذاته مطلقا منقسما او غير منقسم وعلى غير المنقسم وهو الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذي لا يتجزى
عند الحكماء وهو المراد هنا وكان الاولى تقييده بالفرد ولعله كان كذلك فسقط من الناسخ ولا يخفى ان الخط يطلق على ثلثة معان البعد المفروض
اولا [illegible] او البعد الاخذ من الفوق الى التحت والعرض كذلك يطلق على البعد المفروض ثانيا ويكون قاطعا للاول [illegible]
[illegible] او البعد الاخذ من اليمين الى الشمال والعمق يطلق على البعد المفروض ثالثا ويكون قاطعا للاول [illegible] قدرا او
البعد الاخذ من خلف الى القدام ويسمى سمكا اذا اخذ صاعدا [illegible] الجهات [illegible] كلام المصنف البعد المفروض اولا وثانيا وثالثا
فاذا [illegible] تألف جوهران فما زاد في جهة واحدة حصل الطول فهو الخط الجوهري وهو ينقسم في الطول خاصة
وان تألف خطان فما زاد في جهتين الطول والعرض فهو السطح الجوهري وهو ينقسم في الطول والعرض وان تألف
سطحان في جهتين بان يكون احدهما منطبقا على الاخر حصل الجسم [illegible] الجوهري [illegible] يطلق على التعليمي العرضي [illegible] الجهات الثلث [illegible]
يطلق على الجسم البسيط العرضي والخط [illegible] على الطول وعلى الطول والعرض [illegible] ينقسم في ثلث جهات الطول والعرض والعمق
واقل ما يحصل الخط من جوهرين والسطح من اربعة او ثلثة على خلاف بين المتكلمين [illegible] بعضهم قالوا [illegible] السطح من اربعة
[illegible] وبعضهم قالوا [illegible] بشكل مخروط [illegible] والجسم من ثمانية على القول بحصول السطح من اربعة او ستة
على القول بحصوله من ثلثة او اربعة على قول [illegible] بشكل مثلث يحصل له طول وعرض ثم يوضع رابع فوقها على هيئة شكل صنوبري
مخروط [illegible] على الخلاف [illegible] واما العرض فاما ان يكون مشروطا بالحيوة
او لا والاول عشرة الحيوة والعلم والقدرة [illegible] والنظر والارادة والكراهة والشهوة والنفرة والالم واللذة والادراك
والثاني [illegible] كانت مشروطة [illegible] لزم التسلسل وان كانت مشروطة [illegible] التقدم شرط على شرط
فقط والاكوان الحركة والسكون والاجتماع والافتراق والالوان [illegible] الطعوم والروائح والحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة [illegible] والاعتماد [illegible] الفناء
عرضا [illegible] العرض [illegible] واما تفصيل الاعراض
عند الحكماء [illegible] الى الخارج كانت [illegible] الى الموضوع ان كان [illegible] نسبة الى شيء فهو النسبة [illegible]

الاربعة

الاربعة [illegible] كان [illegible] فالكيف كالمقدار [illegible] الكم [illegible] في مثال الكيف ثم النسبة انواع
[illegible] وهي النسبة المتكررة [illegible]
المكان [illegible] الزمان [illegible] القيام والقعود [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتابة للانسان [illegible]
[illegible] المقدار [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الكيف فاربعة اقسام الكيفيات النفسانية وهي المختصة بذوات الانفس كالعلم [illegible]
المحسوسات كالالوان والاصوات [illegible]
[illegible]
[illegible] **الفصل الثالث** في احكام
المعلومات وفيه مباحث الاول اختلف الناس في [illegible] فذهب الاكثر الى [illegible] على المهية وذهب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الشيخ [illegible] هذا المعنى [illegible] الوجوب الممكن حتى الوجود والعدم [illegible] يقابل الوجود بالعدم و يوصف [illegible] حقيقة زيد موجود و [illegible] معدوما
بيان ذلك ان جميع الاشياء تشترك في انها موجودة او معدومة و تختلف بان بعضها انسان و بعضها فرس و بعضها سماء و بعضها ارض و هكذا
فالتميز بين الاشياء [illegible] ما به الاشتراك بين الاشياء الموجودة والمعدومة هو الوجود والعدم [illegible] الثبوت و نقيضه
المعلومان بالضرورة فان الانسان يعلم بفطرة [illegible] المعاني المختلفة في الاشياء مثل
الانسان والحيوان [illegible] غير الوجود والعدم الذين يشتركان فيهما [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] هذا المعنى [illegible] الممكنات [illegible] ما به الاشتراك [illegible]
وجوب الوجود [illegible] ان كانت الماهية [illegible] في حد ذاته من غير اعتبار [illegible] خارج [illegible] الانسان
[illegible] زيد [illegible] باعتبار شيء من خارج كالجسم باعتبار [illegible] ان الفاعل اذا [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] موجود [illegible]
[illegible] كون [illegible] وكذا الكون كل شيء نفسه [illegible] فاعل [illegible] بعد [illegible] نفسه هو بسبب شيء
عن نفسه [illegible] حقيقة [illegible] الفاعل [illegible] لان يكون للماهية [illegible]
[illegible] ضرورة على ان يكون ذلك الشيء موجودا
[illegible] الوجود [illegible] موجود
[illegible] الموجود [illegible]
بحيث اذا [illegible] الوجود [illegible] باعتبار العقل [illegible] على
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الوجود
والعدم [illegible] العدم [illegible] هذا [illegible]
لانا نحكم على الماهية بانها موجودة او معدومة [illegible] على [illegible] الهيئة ولو
قلنا الماهية ماهية [illegible] الثاني فانه غير المتناقضة

لان الماهية

لان الماهية كما قد يتصف بالوجود والعدم [illegible] قولنا الماهية [illegible]
عين المتناقضة [illegible] الوجود لو كان زائدا على الماهية [illegible] الماهية موجودة او معدومة [illegible]

قال

يستلزم التسلسل [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الماهية [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الافراد [illegible]
[illegible] الافراد [illegible] الماهية [illegible]
[illegible]
[illegible] الممكنات [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الممكنات [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الماهية [illegible] الحكم على الماهية [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الماهية [illegible] الحكم على الماهية بالعدم [illegible] الماهية [illegible]

ماهيته لان اثبات العدم للشيء فرع ... فيكون قولنا الماهية معدومة ... قولنا الماهية ليست بموجودة ... فيكون قولنا
الماهية ليست بموجودة ... قولنا الماهية ليست ماهية لان ... فيكون قولنا الماهية موجودة
باعتبار الوجود ... [illegible] ... بانه لو لم يكن ... لزم اما التسلسل
او اجتماع الوجود والعدم ... لو كان زائدا على الماهية لكان ... فالوجود يكون قائما بالماهية
فاما ان يقوم بها وهي موجودة او وهي معدومة فان كان الاول ... [illegible]
الكلام في الوجه الاول ... [illegible] ... وان كان الثاني يلزم قيام الموجود
بالمعدوم فيلزم اجتماع الوجود والعدم ... [illegible] ... وهو المطلوب
والجواب ... [illegible] ... باعتبار ... [illegible]
الماهية عارية عن ... [illegible] ... الواقع ... الوجود والعدم ... [illegible]
... [illegible] ... في الخارج ... [illegible]
... [illegible] ... في التجريد ... [illegible] ... تحقق ماهية ما من الماهيات
في الخارج مجردة عن الوجود فكيف يتحقق الزيادة في الخارج

البحث الثاني

في انه مشترك ... [illegible] ... اي ان الوجود
كذلك مشترك معنوي ... [illegible] ... افراده ... [illegible]
باعتبار معناه العام ... [illegible] ... العدم ... افراده باعتبار معناه العام ... [illegible] ... لانا نقسم الوجود
الى الواجب والممكن ... [illegible] ... التقسيم مشترك بين الاقسام ... [illegible] ... العدم المقابل للوجود امر واحد
... [illegible] ... الوجود ... [illegible] ... العدم ... [illegible] ... فيكون الوجود
... [illegible] ... [illegible] ... الوجود مشترك ... [illegible]
... [illegible] ... المشترك اللفظي ... [illegible] ... في استعمال واحد ... [illegible]
... [illegible] ... الواجب ... الممكن ... [illegible]
... [illegible] ... المحقق ... [illegible] ... التجريد ... [illegible]

او لم ... المشترك ... [illegible] ... ان الوجود ... [illegible]
بعد ... [illegible] ... المقدمة الاولى ... ان الاشتراك ... [illegible] ... اللفظي ... [illegible]
اللفظي ... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... المعنوي ... [illegible] ... الخارج ... [illegible]
... [illegible] ... المتحرك ... [illegible]
بالاشتراك ... [illegible] ... المعنى المشترك ... [illegible]
... [illegible] ... المقدمة الثانية ... الاشتراك المعنوي ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... الاشتراك اللفظي ... [illegible]
... [illegible] ... المقدمتان ... [illegible]
... [illegible] ... الاشتراك اللفظي والمعنوي ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... المحقق ... التجريد ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... المحقق ... [illegible]
... [illegible] ... الواجب ... الممكن ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمر [illegible]

مكان

[illegible] **البحث الثالث** [illegible]

[illegible] في هذا الباب [illegible]

[illegible]

البحث الرابع في الوجوب [illegible]

ولا امكان من الاعتبارات العقلية وليست امورا موجودة في الخارج لان كل موجود في الخارج فهو اما واجب او
ممكن فلو كان الوجوب ثابتا في الخارج فهو لا يخلو من كونه واجبا او ممكنا فان كان واجبا لزم التسلسل لاتصافه بالوجوب ايضا
وهو وجوب الصفة فرضا فوجوبه وجوب لوجوبه وجوب لوجوب الواجب وهكذا الى غير النهاية فيتسلسل وان كان ممكنا جاز
زواله عن الواجب لانه كان ممكنا فرضا وكل ممكن يجوز زواله فيزول الوجوب عن الواجب فيكون الواجب ممكنا هذا خلف فلو كان
الامكان ثابتا في الخارج فلا يخلو من كونه واجبا او ممكنا فان كان واجبا كان الممكن الذي هو الممكن شرطه واجبا
لان الامكان اذا توقف حصول الامكان على الممكن لانه شرط الامكان وقد فرض الامكان واجبا فشرطه وهو الممكن ايضا واجب لان
شرط الواجب واجب هذا خلف لانه لا يمكن ان يكون الواجب غير المحتاج في فرض الشرط يخرج عن كونه واجبا هف وان كان الامكان
في الخارج ممكنا لزم التسلسل لاتصافه بالامكان وهو ممكن فرضنا فله امكان وهو ممكن فرضنا فله امكان
وهو ممكن فرضنا فله امكان وهلم جرا فيتسلسل وان كان الامتناع ثابتا في الخارج كان الموصوف به وهو الممتنع في الخارج
ثابتا في الخارج لان ثبوت الصفة يستلزم ثبوت الموصوف وهو محال لان الممتنع لا ثبوت له اصلا كما قال المحققون لا يكون
ثبوت الصفة فرع ثبوت الموصوف وهو معلوم بالبديهة لان معنى الممتنع ما امتنع وجوده في الخارج فثبوته فيه خلف هذا الفرض هف
تفصيل البحث ان الوجود والماهية امران متغايران يحكم باحدهما على الآخر وكل امرين يحكم باحدهما على الآخر لا بد لنسبة
الواقعة بينهما ايجابية او سلبية من كيفية من الكيفيات الثلث اما الوجوب او الامتناع او الامكان وهي امور اعتبارية يعتبرها العقل
عند تصور الماهية وحمل الوجود عليها وليس لها تحقق في الخارج وما يقال ان ذلك من جملة ما تقرر وهو غير تام فقد ذكر المحقق الطوسي ان
هذه النسبة لازمة مع الموجود فان الممتنع ليس له موجود مستحيل الوجود انه واجب العدم والممكن قابل للوجود والعدم عليه انه ممكن الوجود وهو معدوم
واذا اتصف المعدوم بها كانت عدمية لا تستحق الاتصاف بالامر الثبوتي فهو امر اعتباري فنقول لو كان الوجوب موجودا في الخارج
لزم اما التسلسل او الامكان لان الوجوب اللازم حينئذ فالملزوم يثبت بان الملازمة ان كل موجود خارجي اما واجب او ممكن لا يعرف ذلك
فان كان واجبا لزم التسلسل لان الوجوب حينئذ لا بد له من وجوب فنقل الكلام الى وجوب ذلك الوجوب وتنقل فيه كما قرر في الدليل فيلزم التسلسل
وان كان ممكنا جاز زواله اذ الممكن لا يستحيل عليه شيء من العدم والوجود واذا جاز زواله فلنفرض زواله اذ الممكن لا يلزم من فرض
وقوعه محال فيزول الوجوب عن الواجب فيكون ممكنا فقد ثبت الملازمة واستلزام الامكان الواجب محال لانه واجب لا زوال

من فرض وجوده واجب فلو جاز فيكون وجوده الخارج وهو المطلوب واما الامكان فلانه لو كان موجودا في الخارج لزم اما وجوب الممكن او التسلسل
بيان الملازمة ان الامكان صفة الممكن فلو عرض له وجود خارجي كما تقرر فهو ممكن فان كان واجبا كان الممكن ايضا واجبا لان
وجوب الصفة شرطه وجوب الموصوف لانه لا يمكن وجود صفة بدون موصوفها فيلزم وجوب الممكن وان كان ممكنا فله امكان وهو ممكن
كان له امكان وننقل الكلام الى امكان الامكان ونقول فيه كما قلنا او يلزم التسلسل واما ان لزم الانقلاب او التسلسل
وهما محالان والملازمة بان من فرض الامكان موجودا في الخارج فلا يكون موجودا فيه وهو المطلوب واما الامتناع فلانه لو كان موجودا
في الخارج لكان الممتنع موجودا في الخارج وهو باطل فالمقدم مثله بيان الملازمة ان الامتناع صفة الممتنع وعارض له ويلزم وجود العارض
بدون وجود معروضه فلو كان العارض الذي هو الامتناع موجودا لزم وجود الممتنع وهو محال لانه من فرض كونه ممتنعا فلا يكون موجودا فيه
وهو المطلوب فتدبر وهذا تمام البحث الذي نحن بصدده من الوجود والعدم

الفصل الرابع في احكام الموجودات وفيه احد

الاول الخلاف الثاني في وجود الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذي لا يتجزأ عند المتكلمين ذكر المتكلمون تركيب الجسم من السطح والسطح من الخطوط
والخطوط من الجواهر الفردة والجسم عندهم مركب من الجواهر الفردة التي لا تقبل القسمة اصلا لا قطعا ولا وهما ولا فرضا
الجزء كما قرر ذلك في كتب الحكمة وذهب قوم من القدماء الى نفيه واحتجوا عليه باثبات الكرة الحقيقية
الى الجسم المستدير كالكرة يحيط به سطح مستدير يكون في وسطه نقطة تتساوى الخطوط الخارجة منها الى المحيط
كان تكون تلك الخطوط مستقيمة على السطح الحقيقي وهو ان يكون خطوطه مستقيمة الى ان تصل الى محيطه في جميع الجهات
ولم يكن بعض اجزائه اعلى من بعض اخر الا فيه اعلى وانخفاض فلا يكون الكرة مضلعة بان ذلك الا اذا وضعنا
الكرة الحقيقية على السطح الحقيقي فلا بد من ان تقع عليه بجزء ولا ينقسم وذلك لان الكرة لو وقعت على السطح بما يكون اكثر من نقطة
الكرة في نقطة وسط الكرة والدائرة الى الطرف في تلك الاجزاء الذي هو موضع الملاقاة ويمكن ايضا اثباته من طريق على وجه الخصف
من اقامة العمود زاويتان قائمتان لعدم ميل العمود الى احد الجانبين حتى يكون الزاويتان حادة ومنفرجة وكل من الخطين اللذين
زاويتان حادتان لميل كل منهما الى الوسط كما △ فيكون العمود وتر القائمة والزاويتين الحادتين وكل واحد من الخطين وتر
لزاوية حادة وقد ثبت في الهندسة ان وتر القائمة اعظم من وتر الحادة فيكون العمود اقصر من الخطين فيكون الخطوط الخارجة من نقطة
المركز الى المحيط متساوية اذا لم تكن الكرة غير حقيقية وهو خلاف الفرض وهذا يقتضي الاجزاء والخطوط

بعضها او الغرض انها حقيقية [illegible] فيكون [illegible] فاذا دحرجت عليه [illegible] حركت الكرة على السطح لا تلاقيه في كل آن [illegible]

[illegible] الكرة الحقيقية [illegible] الحقيقي في كل آن [illegible]

[illegible] الكرة [illegible] الطرفين [illegible]

[illegible] بانا اذا وضعنا [illegible] الوسط الطرفين [illegible]

[illegible]

ميتين

[illegible]

والحق

الذي بين ان الحكماء قالوا [illegible] العرض [illegible] جوهرا وعرضا فان كان الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والله [illegible] عند [illegible] **البحث الثاني** في احكام الجواهر الاجسام [illegible]

للنظام فقط لان المعقول من الجسم هو الجوهر القابل للابعاد الثلثة المتقاطعة على زوايا قوائم ثم هذا التعريف عند

الحكماء وقريب منه ما هو تعريفه عند المتكلمين وهو الطويل العريض العميق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله اعلم [illegible]

بالذات ولذا الا ترى الهواء بين مرئية بالعرض المرئية بالذات اللون والضوء والمحقق الطوسي المصرحة فالاول مرئية بواسطة الضوء واللون [illegible]
سلب الرؤية عن الاجسام لان المرئية بالواسطة مرئية ولزم منع الشرع عن النظر الى المحرمات فاللون والضوء شرطان للرؤية بدليل عدم رؤية [illegible]
الهواء مطلقا وسائر الاشياء في الظلمة لان الرائي [illegible] اللون والضوء ولعل في مراده الكلام [illegible] في المعنى فلا يقع النزاع [illegible]
الخارج عن [illegible] بحيث شرطوا [illegible] الرؤية بشرط [illegible] ومع ذلك قال الحكماء الرؤية [illegible] ذوات [illegible] فالنظر الى طرفيه [illegible]
في عقائدهم [illegible] شرطوا [illegible] ولذا [illegible] فهذا ما خالف [illegible] [illegible] شبهة [illegible]
اي الاجسام متناهية المقدار [illegible] حكم الاشياء [illegible] اخرج الجسم ما [illegible] عن [illegible]
جانب فان [illegible] القطب الشمالي [illegible] القطب [illegible] فهو موجود [illegible] الاجسام [illegible]
العالم اجسام غير النهاية [illegible] مجردة [illegible] حقيقة عند [illegible] الى [illegible] المكان [illegible]
ولا دليل على [illegible] المجردات عند [illegible] العالم
كلها [illegible] عدم تناهي [illegible] لو كان [illegible] جسم [illegible] غير متناه [illegible] تناهيا فان [illegible] غير
المتناهي بحيث لا يمكن [illegible] بعد [illegible] التطبيق [illegible]
بحيث يكون [illegible] قطع [illegible] متناه [illegible] القطع [illegible]
والذي [illegible] الزائد [illegible] بالبديهة [illegible] غير متناه [illegible] متناه [illegible]
فقد برهان [illegible] لا تناهي [illegible] فرض خطين غير متناهيين
[illegible] من نقطة واحدة [illegible] غير النهاية فان البعد بينهما [illegible]
[illegible] غير متناهيين [illegible] كان البعد بينهما [illegible] غير متناه [illegible] فيكون [illegible]
محصورا بين حاصرين [illegible] غير النهاية [illegible] فطرة [illegible]
ولكن [illegible] كتاب [illegible] تقريرها [illegible] من بعض
[illegible] تقريرها [illegible] البعد [illegible] الاجسام
ونحو [illegible] الكلام [illegible] سطحا مستويا [illegible] الهواء [illegible]

غير متناه

[illegible]

عشر

[illegible] سطح مستو لما ذكرنا [illegible] خروج الهواء بسبب [illegible] ارتفاع [illegible]
[illegible] الوسط [illegible] في [illegible] الضرورة [illegible] الجسم [illegible]
الوسط [illegible] الاطراف [illegible] الوسط [illegible] فثبت الخلاء [illegible] جميع جوانبه
ولا لزم التفكيك [illegible] الوسط لان حصول [illegible]
انما يكون بعد المرور على الطرف [illegible] الطرف [illegible] الوسط [illegible]
[illegible] لو كان موجودا المكان [illegible] الجسم [illegible] الى مكان آخر فان [illegible] المكان الذي ينتقل اليه
مملوا لزم التداخل [illegible] المكان [illegible] بطلانه بديهة [illegible] التجريد [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الذي [illegible] المكان [illegible] فان كان
تحرك الجسم الى المكان الاول [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الجسم الاول [illegible] الجسم [illegible]
وان كان تحرك الجسم الثاني الى مكان ثالث [illegible] جسم ثالث [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] البطلان [illegible] الخلاء [illegible]
[illegible] القول [illegible] الهواء [illegible]
العالم [illegible] الهواء [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] المتحرك [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الخلاء [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]

بالقدم الزماني لحصولها الا الحركات في الازل وضع الهيولية فانها حادثة بشخصها وان بقي الاجسام العنصرية قديمة بنوعها واما الجسمية
والنوعية فضمن الشخصية فلا تكون كذلك الاعراض الثابتة لها وذهب الشيخ الى ان العالم باسره قديم الذات محدث الصفات
بسبب تجدد صور الجسمانيات في عدم ادراكهم لحدوثها كالهوائيات اغلب الضعفاء فادراكاتهم ولذا زعموا قدم [illegible] ارباب الملل
فذهبوا الى حدوث العالم ذاتا وصفة [illegible] مع كثير من المتكلمين [illegible] الاجسام [illegible] استدل [illegible] الاجسام
بجزء المتحيز لانها لو كانت قديمة لكانت اما متحركة او ساكنة [illegible] والقسمان باطلان اما الملازمة
فلان الجسم حينئذ لا يخلو [illegible] فان كانت لابثة فيه كانت ساكنة
وان كانت منتقلة عنه كانت متحركة [illegible] واما بطلان الاول اي كونها متحركة
ازلا فلان الحركة عبارة عن حصول الجسم في حيز بعد ان كان في حيز آخر فماهيتها اي الحركة تستدعي المسبوقية
بالغير [illegible] والازلية تنافي المسبوقية بالغير [illegible]
ما يكون [illegible] فالجمع بينهما [illegible] الحركة مسبوقة بالغير
ولا شيء من الازلي بمسبوق بالغير [illegible] لا شيء من الحركة بازلي [illegible] في الازل لزم اجتماع الازلية والحدوث في شيء واحد
وهو محال واما بطلان الثاني فلانها لو كانت ساكنة ازلا لامتنعت الحركة عليها لان السكون الازلي [illegible]
[illegible] لانه اما واجب لذاته او ممكن [illegible] فان كان واجبا [illegible] وان كان ممكنا [illegible]
[illegible] لان كل ما هو اثر المختار [illegible] مسبوق بالارادة [illegible]
[illegible] اثر المختار [illegible]
ما لا يلزم [illegible] والقدم [illegible] والثاني
[illegible] الاجسام متحركة باجمعها [illegible] الاجسام الفلكية [illegible]
اما الفلكيات فظاهر [illegible] حركات الكواكب [illegible] اما العناصر
[illegible] بسائط [illegible] العناصر الاربعة الارض والماء والهواء والنار [illegible] مركبات [illegible]
وحيوانات [illegible] الحركة اما المركبات [illegible] واما البسائط [illegible] الذي

بلا في بعضها بعضا [illegible] بنقضه [illegible] الجانب الآخر [illegible] البسيط [illegible] الذي يكون
[illegible] على الجانب الآخر [illegible] ذلك [illegible]
بصيرورة [illegible] فصحت الحركة على كل واحد من هذه البسائط [illegible] على جميع الاجسام واذا صحت الحركة على
جميع الاجسام [illegible] لكل جسم [illegible] المكان [illegible] بالغير [illegible]
جسم [illegible] الارادة لصانع العالم [illegible] الحوادث [illegible] الارادة [illegible]
شيء من الازلي مسبوقا بالارادة [illegible] الضرورة [illegible]
[illegible] فكل شيء [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الوجودات [illegible] الروايات [illegible]
الا المشتغلين [illegible] الذات [illegible] **البحث الثالث** في احكام
خاصة للاعراض وهي [illegible] الاول الكون وهو حصول الجسم في الحيز والمراد بالحيز والمكان شيء واحد
وهو البعد المفطور اي المخلوق لا المتوهم وفيه اشارة الى [illegible] في تعريف المكان بانه البعد [illegible]
الذي تشغله الاجسام [illegible] المتوهم [illegible]
[illegible] المتوهم فارغا [illegible]
[illegible] المكان [illegible] السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي [illegible]
[illegible] كل جسم [illegible] المكان [illegible]
[illegible] المكان [illegible] البعد [illegible]
[illegible] البعد [illegible] الحق [illegible] الذي تشغله

الاجسام بالحصول فيه [illegible] محاذاة الاجسام [illegible] الآية ويندرج تحت الكون بعض

انواع الحركة وهي الحصول الاول في المكان الثاني لان الجسم حال حصوله في المكان الاول غير متحرك [illegible] الاول او في

مكان فالحركة الحصول الاول في المكان الثاني والكلام [illegible] الحركة [illegible] انتقال [illegible] بالقوة

فان كل صفة غير ثابتة للذات مع [illegible] انها موصوفة بتلك الصفة بالقوة سواء كان الحركة اينية او كيفية او كمية او جوهرية

ولعل النزاع لفظي لان الحصول الثاني [illegible] والسكون هو الحصول

في مكان واحد اكثر من زمان [illegible] المكان الثاني حركة [illegible] يصير سكونا [illegible] الحصول

الاول في المكان الاول [illegible] المكان الاول [illegible] الحركة [illegible]

بل [illegible] يصير سكونا في المكان [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] الاول [illegible] والاجتماع وهو حصول الجوهرين بحيث لا يتخللهما

ثالث جسم [illegible] والافتراق وهو حصولهما بحيث يتخللهما ثالث جسم [illegible] هذه الاربعة

امور وجودية [illegible] المذكورة فان [illegible] المشترك [illegible] الفصول المميزة [illegible]

الحركتين [illegible] والاجتماع والسكون والافتراق والحركة [illegible] ومنها ما هو متضاد [illegible]

[illegible] الحركة والسكون [illegible] والاجتماع والافتراق [illegible] الالوان بالبصر بواسطة اللون والضوء

[illegible] رؤية الالوان [illegible] الظلمة [illegible]

اللون وهو جنس للسواد والبياض [illegible] وسائر الالوان [illegible] الحمرة

والصفرة [illegible] السواد والبياض [illegible] الالوان [illegible]

[illegible] الالوان [illegible] السواد والبياض [illegible] البياض [illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] المرئيات [illegible]

[illegible]

[illegible] للاجزاء الشفافة [illegible] الهواء [illegible] اللون

فان قيل

فان قيل [illegible] الضوء [illegible] بالقوة [illegible]

والضوء كيفية يكون الجسم بها مستنيرا [illegible] في الشمس [illegible] كما في

المستضيء بغيره [illegible] الضوء [illegible] الحجر [illegible] القمر [illegible] الضوء

شرط لكون اللون مرئيا [illegible] رؤية الاجسام [illegible] الموجودة [illegible] الاجسام كما ذهب [illegible] بعضهم

[illegible] ابو علي سينا [illegible] الاجسام والالوان في الظلمة [illegible]

بان [illegible] الالوان في الظلمة [illegible]

[illegible] العدم [illegible] الظلمة [illegible]

[illegible] الظلمة عدم الضوء [illegible] الظلمات والنور

فان قيل لو كانت الظلمة وجودية [illegible] الرؤية [illegible] الظلمة [illegible] الهواء [illegible]

[illegible] الظلمة [illegible] الظلمة [illegible] القريب [illegible]

الرؤية [illegible] والظلمة عدم الضوء عما من شانه ان يكون مضيئا [illegible] والضوء

والالوان [illegible] بعضها فوق بعض [illegible] بالتجربة [illegible]

[illegible] ان فعل في الكثيف حدثت [illegible] ان فعل في اللطيف حدثت

الحرارة [illegible] اللطيف [illegible] وان فعل في المعتدل حدثت الملوحة

[illegible] ان فعل في الكثيف [illegible]

الاجسام حدثت العفوصة [illegible] وان فعل في اللطيف حدثت الحموضة

[illegible] الحرارة [illegible] وان فعل في المعتدل [illegible] اللطيف والكثيف

حدثت [illegible] والمعتدل [illegible] وان فعل في اللطيف حدثت [illegible]

[illegible] وان فعل المعتدل [illegible] في الكثيف [illegible] الاجسام ولو كان اللطيف

[illegible] اللطيف [illegible] الهواء [illegible]

والبرودة فيها الحلاوة مع انها حدثت الحلاوة فوان فعل المعتدل بين الحرارة والبرودة في المعتدل بين الكثيف واللطيف حدث
لها هذه لعدم تاثير المعتدل في المعتدل به بعد التعارض واسقاطه من الجانبين فلا تاثير الا ما يكون بالغلبة والعرض ان هذا اعتراض ينهى كلام
الاجسام التي لا طعم لها يعتد بها لا المراد بالتفاهة ههنا ما يسمى عديم الطعم بل قليل الشدة كما فيه فلا يقتضي شيء البتة بحيث يدرك ان
بدليل عدم التغذي في الطعوم فتدبر فان انحصار الطعوم في هذه التسعة غير يقيني بل بشبهة لعدم البرهان الا الاستقراء والتجربة وهما لا يفيدان
على الحصر القطعي بلا مرية مع ان القول بتعلق الطعوم التسعة في المادة واللطافة ولا قليل بعدم حصول الطعوم المذكورة ثم ان القائلين بالانحصار في التسعة
بعضهم ان جعلته مذهبا لطيفا هي الحلاوة والدسومة والمرارة والملوحة والحرافة والعفوصة مركبة منها فلا جرم الاجسام بالنسبة الى الطعوم ثم تفاهة
الطعم كالهواء ومنها ما يوصف بواحد منها كالشرح حسب الاجسام فقد يجتمع طعمان او ازيد في جسم فالعدد من الاجسام كالحلو الذي والفتنى
في الباذنجان المعارف ومع ذلك المرارة في بعض قسم منه وقد ورد في فضل المعارف منه اخبار كثيرة دالة على انه ... والاعتقاد
بضرره سبب لضرره كما ان اعتقاد ... شفاء سبب لصيرورته شفاء ... بعض ممتنع عقلا يجب تصديق ما صح من الرواية ولا يحتج
له بالتاويلات البعيدة ادعوف ذلك فان ... كيفية من كونها شفاء وجنبته من كل داء وجب العمل به الى من ... القديم
الرابع الروائح وهي كيفيات تدرك بالشم وسيان تحقيق ماهيته فيما بعد والرائحة حسب انواع مختلفة كثيرة ولكن ليس لتلك
الانواع اسماء بازائها الا ما وجب في وضع الاسم لكل معنى والا يلزم عدم تناهي الالفاظ اذ الكل غير متناهية ويلزم عدم وجود الات
والحكايات الا ما يشتبه الالة عليه لذلك ... وليس لانواعها اسماء بازائها الا ما من جهة الموافقة للطبع او المخالفة
لكما يقال رائحة طيبة كالمسك او رائحة منتنة كرائحة الجيفة اما من جهة المحل كرائحة المسك وقد تشبه الرائحة
بالكلوه ... رائحة حلوة لحصول الطعم حلوا منها كرائحة الزعفران ورائحة حامضة لحصول طعم حامض منها كرائحة ...
وهي كيفيات تدرك بالشم اما بتحلل شيء من اجزاء ذي الرائحة ووصوله الى الخيشوم كما يقال التحلل ...
هنه وقد يستحيل الهواء بمختلط بالخيشوم بل الكلمة ولهذا ... الرائحة يعطل ... في الخيشوم ... كما هو المتعارف المعلوم ولهذا
الجسم في التبخر كالقائة العود في المجمرة بشرط وصول الدخان الى الخيشوم منه تبادريا او بانفعال الهواء المتوسط بين ذي
الرائحة والخيشوم بكيفية ذي الرائحة كما في المسك المتقع والمتوجه في الهواء المحيط بها تتكيف الكيفية
للطف الهواء وسرعة انفعاله عن المتوسط لئلا يتكيف بهواء آخر بها وتعدد اوكذا الجسم في التبخر لا من الاجزاء الدقيقة

تحلل

تحلل في الهواء فيصير سببا لتكيف الهواء فانه يرى في الجسم فان التردد ان كان للتغير فهو باطل كما بيناه وان كان للشك مما يليق العرض
في المقام فلا يكفي عدم ثبات الاول اذ لو كان يطلق الرائحة بالتحلل ووصول الاجزاء ذي الرائحة الى الخيشوم يلزم منه انعدام الجسم عند تواتر
ادراكه بالشم وتقليله يوم لو كانت ... من علوم الطبيعة ولانه خلاف الحس والعيان فان اجزاء المسك في قارة لا يحصل لها الاول
ولا يصير بكثرة الشم ... والمقبل التردد به ما ذكر القائلين بجواز ان يخلق الله اعراض غير حجم انما عدد في الاول ... القرب ...

ومع التغذي ... وهي التغيير في ذلك ... ثم المرئي الخامس الحرارة والبرودة وهما كيفيتان ملموستان
متضادتان لعدم اجتماعهما في موضوع واحد فالحرارة كيفية تقتضي جمع المتجانسات وتفريق المختلفات لا ...
تركيب اجزاء المركبات مختلفة العناصر منه وكل جزء ... بالطبيعة ... جنس للانواع كثيرة كالحرارة النارية والحرارة الشمسية
والحرارة الغريزية المستبقية التي هي شرط في الحياة ومناسبة اما في الاجزاء النارية في بدن الحيوان بشرط الاعتدال ...
المزاج ويتم ... الافلاك لان الحرارة النارية مضادة للحرارة ... لكن بان ... لها ... تقارب في العبارة
وحرارة الادوية والحرارة ... ناشئة عن الحمى والثانية عن الحركة ومن جعل البرودة ... الحرارة ...
شانه ان يكون ... التقارب ... فقد الخطاء في المحسوسات فانا نحس ... البرد كيفية اثرها على عدم الحرارة ...
والبرد كيفية ... علة عدم الحرارة ... مع ... فقد جسم الفرق بين الحرارة والبرودة ... من عدم التميز بين البديهيات فهو غلط بين ...
البينات السادس الرطوبة واليبوسة وهما كيفيتان محسوستان متضادتان فالرطوبة كيفية تقتضي
سهولة قبول الاشكال الموضوعة ... واليبوسة كيفية تقتضي عسر قبول الاشكال الموضوعة
كالماء فانه اذا وضع في الاناء المربع يصير مربعا وفي المخروط مخروطا ... وكذا الهواء يحيط في ... باب
... الاشياء ... فاذا ... الرطبة ...
فان قيل ...
يحرق ... الهواء ...
بسيط ... الرطوبة بالبلة ... الجفاف ...

ويحتمل ان يقال ... ان لم يفسد ...

ذا في عرق ... كلام ... (marginal gloss)

من تقريبها الهواء او طرحت الماء العسر قبول الاشكال بالنسبة الى الهواء ولهذا لا يعرض الانسان بالحركة في الهواء ما يعرض [illegible]
تحرق تراكم الابدان [illegible] بالكرة [illegible] فهو الدليل [illegible] ولعله فسرنا بما عند القوم فالبا فان اللازم
هو العقد [illegible] الشامل الصوت هو كيفية مسموعة تحصل من تموج
الهواء بين قارع ومقروع والتحقيق انه عرض يحدث من التموج [illegible] الهواء بسبب القرع او القلع [illegible] تفريق
[illegible] ذلك [illegible] الجسمين [illegible] فيصدم ذلك الهواء [illegible]
ذلك التموج الى سطح الصماخ [illegible] الحس السمع [illegible] فهذا القيد [illegible] على الصوت [illegible]
الى ان يصل الى سطح الصماخ [illegible] في الاذن [illegible] واما [illegible] التموج الهواء [illegible] الى الجسم
[illegible] بالضرورة [illegible]
[illegible] العرض [illegible] طبعه [illegible]
[illegible] حكيم [illegible] فوق الكيم [illegible]
الارض [illegible] الاول [illegible] السموات [illegible] الحكيم [illegible] الارض [illegible]
الهواء [illegible] في الهواء [illegible] حكيم [illegible]
[illegible] طبعها [illegible] الامور [illegible] النفس [illegible]
[illegible] جوازا [illegible]
اللطيفة [illegible] الكرسي [illegible] الكثيرة [illegible] المحققين [illegible]
واذا كان [illegible] بالقوى الفلكية [illegible] الربانية [illegible] الحكمة [illegible]
فالكيم الحقيقي [illegible] والحروف هيئة عارضة للصوت
فالهيئة [illegible] عارضة للصوت [illegible] عارضة [illegible] لو كانت الهيئات
العارضة [illegible] يتميز بها عن صوت آخر مثله [illegible] كهيئة الجيم فانه يتميز بها عن سائر الحروف [illegible]
الصوت متميزا في المسموع فخرج بهذا القيد [illegible] الهيئات العارضة للصوت لكن لا في المسموع

بل اتاه الطبع لكون الصوت [illegible] الآخر [illegible] لكون [illegible] الصوتين [illegible] الآخر [illegible] ذلك [illegible]
او [illegible] لكون الحروف [illegible] الهواء [illegible] القلب [illegible] القلب [illegible]
من [illegible] القلب [illegible] ذلك [illegible] فيخرج من الحلق [illegible]
الحلق [illegible] حروف الحلق [illegible] المخارج [illegible] الحروف [illegible] القراءة [illegible]
الهيئات هي الحروف المسموعة [illegible] الصفات [illegible]
الحروف هيئة عارضة على الصوت [illegible] هذه الصفات عارضة على الحروف [illegible]
فهي [illegible] باعتبار الصفة [illegible] لكون الصوت سببا [illegible]
[illegible] في مقام القراءة [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] في مقام [illegible] الكلمة [illegible] الآيات
الكريمة [illegible] الطبع [illegible] عن قراءة القرآن بالكثرة [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] للاعتقاد [illegible]
[illegible] فوق [illegible] التحت [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] هو كيفية تقتضي
حصول الجسم في جهة من الجهات [illegible] كالثقل [illegible] التحت [illegible]
والخفة [illegible] الفوق [illegible]
الفوق [illegible] الجهات [illegible] الجهات الستة فان الجسم [illegible] طول
وعرض وعمق [illegible] الفوق والتحت [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] في هذا المطلع التأليف
وهو عرض [illegible]

يسمى كلاما نفسيا فهو لا اتصاف الله تعالى بعرض يقتضي الصحة [illegible] ولا بد من ضده وهو [illegible] من غيره من الاعراض [illegible] بتخصيص المحل به
لا زيد عليه [illegible] فقط فلم تصور الانقسام الذي [illegible] او زيد واما الامثل فهو [illegible] لما ان الجزم بالجسم العظيم [illegible] واحد
لعدم التجزي [illegible] في الاجزاء [illegible] واذا كان كذلك لزم اذا انقسمت الاجزاء [illegible] لزم الانفكاك كما لعدم التاليف [illegible] وهو
معلوم البطلان بل يحل في كل جزء منها فرد من المماثلة والتجزي [illegible] الكل جزء [illegible] وهو المطلوب ومذهب المعتزلة وجمع من المتكلمين ان المماثلة
عرض واحد [illegible] بمحلين [illegible] جسم واحد [illegible] بين جسمين [illegible] واحد البسيطة [illegible] كان [illegible] هذا [illegible] ذلك الذي لزم تعدد
[illegible] الحكماء جوزوا وجود عرض واحد في محلين بل الكثير كالوحدة [illegible] بالعشرة الواحدة وتحقيق ان المحلين بعد فرض التاليف واحد في
الحقيقة قام عرض واحد بمحلين واحد وانه العدد كما في قول الحكماء فهو مناقشة والنزاع في اللفظ يقتضي صحة [illegible] الاجزاء
واكثر العقلاء كما مر [illegible] احالوا وجود عرض واحد في محلين العاشر الفناء واثبت بعضهم ابو هاشم ابو علي
الجبائيان اتباعهما [illegible] للجواهر هذا وهو الفناء اذا اوجده الله تعالى [illegible] جميع الجواهر ليس في محل لانهم
قالوا لا يجوز ان يكون عدم الجواهر [illegible] لكانت ممتنعة فلو وجد [illegible] بالفاعل [illegible] الاعدام [illegible] لعدم
المؤثر فيها لان الباقي مستغن عن الفاعل في البقاء ولا يكون بانتفاء شرط لان [illegible] بعد فرض [illegible] فان كان
جوهرا لزم الترجيح من غير مرجح اذ الجواهر متساوية في الجوهرية وان كان عرضا لزم الدور اذ العرض مشروط بوجود الجوهر فلو كان شرطا
له دار فتعين ان يكون بطريان الضد وذلك الضد عرض هو الفناء اذا اوجده الله عدمت الجواهر وهو غير باق والا لافتقر
الى ضد اخر وهكذا فيتسلسل [illegible] اذ الضد لا يجامع ضده ثم اختلفوا فذهب ابو علي الى ان الفناء يتعدد بتعدد الجواهر وذهب
ابو هاشم الى ان الفناء واحد يكفي في عدم الجواهر كلها وهذه المقدمات اكثرها ممنوعة اما اولا فلجواز استناد الاعدام الى الفاعل كما استند
الوجود اليه كما هو المحسوس في افعالنا واما ثانيا [illegible] وجود عرض [illegible] عرضا واما ثالثا [illegible] ان
ان كان لعلة اخرى [illegible] وان كان لذاته كان ممتنعا [illegible] وان كان بالفاعل فقد يجوز [illegible]
[illegible] الاعدام [illegible] عدم [illegible] ان [illegible]
[illegible] وجوه اخر [illegible] عدم تصور عرض [illegible] المقصد [illegible] يذكر
[illegible] فان [illegible] وجود عرض لا في محل محال [illegible] ان الفناء هو العدم المحض [illegible] الفاعل [illegible]

غير محل واحد

ولا عرض بل هو [illegible] الحادي عشر الحيوة [illegible] في الجسم المركب على هيئة مخصوصة يصح على تلك الذات بها
[illegible] القدرة والعلم وقد عرفت [illegible] الاعراض [illegible] بعرض [illegible] الخط البسيط كالاستقامة والانحناء وقد المركب [illegible]
الجسم البسيط لعدم حيوة [illegible] فلا يحتاج الى البيان [illegible] هيئة مخصوصة يريد بان [illegible] الاجزاء [illegible] ان يكون [illegible]
بحيث يحصل منها مزاج [illegible] الاعراض [illegible] الالوان وساير اعراض الاحياء غير الحيوة فان التمييز بينها ليس الا بكون
الحيوة سببا لصحة القدرة والعلم [illegible] اعراض الاحياء [illegible] لفظ الصحة [illegible]
المصنف [illegible] ثم اعلم انه ذهب بعض الاطباء الى ان الحيوة عبارة عن اعتدال المزاج بان يكون [illegible] مزاج [illegible]
فان لكل نوع بل لكل صنف [illegible] مزاج [illegible] مزاج الاسد غير مزاج الذئب [illegible] مزاج الانسان [illegible] وذهب بعضهم
الى انها قوة الحس والحركة وقال المحقق الطوسي ان هذا النقل غير صحيح بل اعتدال المزاج شرط في الحيوة وشرط الشيء مغاير له
وقوة الحس والحركة [illegible] للحيوة واثرها [illegible] فتكون متاخرة عنها فلا تكون القوة نفسها [illegible] بانها صفة تقتضي الحس والحركة
مشروطة باعتدال المزاج لكن هذا في حيوتنا اما حيوته تعالى [illegible] ذاته [illegible] الجوهر والعرض [illegible] المزاج والحس والحركة
[illegible] استدل المتكلمون على وجود الحيوة بان الاجسام مشتركة في الجسمية فاختصاص بعضها بصحة القدرة والعلم [illegible]
امر [illegible] وكل [illegible] فهو الحيوة عندنا واما كون البنية المخصوصة شرطا لها فهو مذهب الحكماء والمعتزلة من المتكلمين
[illegible] اشتراطها باعتدال المزاج وذلك انما يتم بوجود الجسم المركب من العناصر وذهب الاشاعرة الى عدم شرطيتها وجوزوا
قيام الحيوة بالجوهر الفرد [illegible] خارج عن الغرض مع اتفاق الكل
على [illegible] الحيوة بالروح ثم فسر الحكماء وبعض المتكلمين الروح بانها اجسام لطيفة متكونة من بخارية الاخلاط سارية في عروق
منبعثة عن القلب [illegible] العروق [illegible] بالشرايين وفسر بعض المتكلمين بانها هواء رقيق [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الحيوة [illegible] كالدم فان [illegible] مركب [illegible]
للمذكور الدم [illegible] خرج الدم [illegible] الحيوان [illegible] الحكماء [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] وتحقيق
كون الروح الحيوانية هو البخار [illegible] واما الروح الانساني فلا دخل له
في الحيوة الجسمانية [illegible] الحيوة [illegible] الحيوانات [illegible] تحقيق الروح [illegible]

رجع الى اتمام ما سبق من الجمادات

في الجماد انتهى ثم الموت والموت عدم الحيوة عن محل اتصف بها وقيل عما من شانه ان يكون حيا فالنطفة ميتة على الثاني دون الاول
وذهب ابو علي الجبائي وابو القاسم الكعبي الى انهما ضدان اي الحيوة والموت صفتان وجوديتان لا يجتمعان فبينهما تقابل العدم والملكة على المشهور
وتقابل التضاد على قولهما واتباعهما واستدلا بقوله تعالى الذي خلق الموت والحيوة والخلق يستدعي الايجاد فاجاب المستدل بان الخلق هنا بمعنى
التقدير وهو كما يكون للوجودي كذلك يكون للعدمي فتدبر فان هذا الترجيح يخالف الاستعمال وخلاف صريح بعض الاخبار المعتبرة عند العلماء
حيث ... من ذبح الموت يوم ... وقول الغزالي ... بصورة كبش املح ... والغفار ... المشهور اذكروا
هادم اللذات ... البسيطات ... رسول الله ... الموت ... بان ... المتكلمين ... ذكره
والمعنى ... من باب المجاز ... مع ... ان يكون المراد بالحيوة ... الموت ... الحقيقية
الحقيقية الاخروية ... الاخروية ... الكليم ... من الزوال ... الذا اقدم على
الكرة ... فان ... لفظ الموت ... او ... بل ... حقيقته ... المتكلمين
كالمعنى اللغوي ... الثاني عشر القدرة وهي كيفية فاعلية
بالذات ... ان يفعل ان لا يفعل فخرج قوة الفاعل الموجب لعدم صحة الترك ... باعتبار
ملكت ... للعرق ... القادر ... المختار ... الحركة ... المرتعش ... حركة ... لعدم
غير المرتعش ... على الفعل ... العزم ... الجالس ... القيام ... مكابرة ... عليه
الكيرانات بالفطرة ... من النهر الصغير ... القط العظيم ... الكافر مكلف
بالايمان حال كفره ... بالايمان وهو تصديق الرسول ... والقرآن ... الجاهل زعموا عدم التكليف
الكافر ... العدم ... الاستطاعة ... ان ... الايمان ... باختياره ... قبله
والامتناع بالاختيار لا ينافي الاختيار ... الايمان ... تكليف ... ما لا يطاق
لعدم ... القدرة ... وجود ... مقارنة ... قيام ... الفرض
بالعرض ... لبقاء الاعراض ... كاتم ... الضدين باتفاق العقلاء
غير الاشاعرة ... بالضرورة ... الحركة والسكون ... الصفة ...

عدم القدرة

علم بسيط	علم مركب	جهل بسيط
آنکس که بداند و نداند که بداند	آنکس که بداند و بداند که بداند	نوع ثانیه آنکس که نداند و بداند که نداند
بیدار کنیدش نه که در خواب نماند	اسب طرب از گنبد گردون بجهاند	ادروه خرخود بمنزل برساند

آنکس که نداند و نداند که نداند — در جهل مرکب ابد الدهر بماند

فالاقسام اربعة فتدبر



عدم القدرة ... يكون ... فلا يتعلق ... وقد عرفت ... الشبهة الباطلة ... الجبر الممنوع عقلا وشرعا
العلوم ... كما ... النهر الصغير ... القط العظيم الكبير فالحيوانات تتميز ... رتبتهم
... مع ذلك ... العلم ... الحقاء ... ان ...
الجنس ... العجز عدم القدرة عما من شانه ان يكون قادرا باتفاق ... غير الاشاعرة ... وجودية ضد القدرة
فعلى الاول يكون التقابل بين العجز والقدرة تقابل العدم والملكة وعلى الثاني تقابل الضدين كالسكون والحركة وعلى الاول صدق العجز
بعض عدم قدرة ... على ... العدم والملكة ... على جميع المراتب ... ان العجز
... المرجوح ... الموجود ... للعرق ... العدم المحض
عدم الملكة ... المعدوم ... عدم القدرة وان كان موجودا ... كالعمى والبصر المعلومين ... البديهية
الثالث عشر الاعتقاد ... فان كان جازما ... فهو ... ان
وان كان ... قاطعا ... مطابقا للواقع ... فخرج الجهل المركب ... عدم علمه وعدم علمه بعدم علمه
مقابل الجهل البسيط ... عدم علمه ... فخرج ... الحصن
ثابتا ... الشبهة فخرج ... المقلد ... دليل ... فهو العلم ... وقد يطلق على مطلق ادراك
جميع المدركات ... الشك ... وهو التردد ... الجهل ... عدم ملكة العلم ... الاشياء
عند اكثر المتكلمين ... وفرق ... الصورة
استحفاظ ... الصورة عن القوة المدركة وان كان موجودا في الحافظة والنسيان زوالها عنهما معا وان لم يكن
ثابتا فهو اعتقاد المقلد وان لم يكن مطابقا فهو الجهل المركب ... العلم ... ان يكون
ضروريا او كسبيا اي ... التصور ... التصديق ... الوجب ... غير كسبي ... بديهي
كتصور ... التصديق ... الوحدة ... والمراد بالضروري ... التصور ... نظري
وكذا في باب التصديقات ... النظر ... الضروري
منه الاوليات وهي القضايا التي يكفي في الحكم بها تصور طرفيها كالحكم بان الكل اعظم من الجزء

فانا اذا تصورنا الكل وهو المركب من الجزء وما يزيد على الجزء وهو ما [illegible] حكمنا بان الكل اعظم من الجزء [illegible]

المتساوية لشخص واحد في العدد متساوية [illegible] ان يكون كل واحد منها [illegible] والمحسوسات وهي التي يحكم بها

العقل بمعاونة الحس الظاهر كالحكم بان النار حارة وبان الشمس مشرقة او الباطن كالجوع والشبع فان الحكم بها [illegible]

ولا يسمى [illegible] الشخص [illegible] والمجربات وهي قضايا يحكم بها العقل بتكرار المشاهدة كالحكم

بان شرب السقمونيا [illegible] مسهل للصفراء [illegible] حكمنا بذلك والحدسيات

وهي قضايا يحكم بها العقل بحدس [illegible] من النفس [illegible] من البادي

الحاسب كالحكم بان نور القمر مستفاد من الشمس لاجل اختلاف نوره بسبب [illegible] الشمس قربا وبعدا

والمتواترات وهي قضايا يحكم بها العقل لكثرة [illegible] الاخبار بها بحيث تأمن النفس التواطؤ [illegible]

تزويرا على الكذب كالحكم بوجود النبي ومعجزاته [illegible] ومعجزاتهم ووجود مكة ومدينة وساير البلدان المعروفة

بشرط كون المخبر عنه محسوسا او مسموعا [illegible] الكثرة المخالفات في [illegible] الكفار [illegible] وشرط بعضهم [illegible]

عن الشبهات [illegible] بالمعجزات [illegible] وليس لليقين عدد مخصوص

لاختلاف المقامات بل الاشخاص والادراكات [illegible] حصول اليقين [illegible]

وقوم الى كون العدد اثنى عشر كعدد النقباء في الاخبار والايات وقوم الى كونه عشرين [illegible] عشرون صابرون

الايات وقوم الى كونه اربعين [illegible] وقوم الى كونه سبعين [illegible]

[illegible] موسى قومه سبعين رجلا [illegible]

[illegible] والاخبار والايات [illegible]

والمتواتر وساير [illegible]

[illegible] وساير المرجحات [illegible] والفطريات التي قياساتها معها يحكم بها العقل [illegible]

وسط لا ينفك الذهن عنه [illegible] كالحكم بان الاثنين نصف الاربعة [illegible]

اي الاثنين عدد انقسمت الاربعة اليه [illegible]

وكل عدد انقسمت الاربعة اليه [illegible] ان نصف [illegible] المعنى [illegible]

كانه من الصفات الوجدانية كالشبع والجوع [illegible]

[illegible] التعريف [illegible] العلم [illegible]

[illegible] التعريف اللفظي [illegible]

[illegible] العلم [illegible] التعريف اللفظي [illegible] العقل [illegible] فتعريف العلم [illegible]

[illegible] العلم فتعريف العلم [illegible] الجهل المركب والتقليد [illegible]

[illegible] الجهل المركب [illegible] التقليد [illegible]

[illegible] تعريف [illegible] لتعريف العلم [illegible]

[illegible] المعرف [illegible] التعريف [illegible]

[illegible] التعريف [illegible]

[illegible] اللغة [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] الجزم [illegible] القطع [illegible]

[illegible]

[illegible] الجهل المركب [illegible] العلم [illegible] الجزم

[illegible] العلم [illegible] الميزان [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الميزان [illegible]

[illegible]

[illegible] الايات [illegible]

[illegible] الايات [illegible]

مساوية للمعلوم في العالم والذهن كما ان وجوداتنا الحكم بكل شيء الذي وجود في الخارج نوع لم ترى في بين الذهن الخارج عند ما يحصل فيه تحديد
الخلق فيه لهذا وعرض علوم ... لو كانت صورة المعلوم في العالم على الزمان يكون الجدار المتصف بالسواد حالة بالحصول صورته في الذهن ثم
ظاهر الفساد وكذا المعلوم والصورة ... اجاب بعض المحققين بانه ليس كل من قام الصورة الذهنية يكون عاملا بها بل اذا كان
قابلا لصفة العالمية كالجدار فيه ... ولكن هذا التعريف في عمل ... او اضافة بين العالم والمعلوم وذهب اليها
قوم من المتكلمين بدليل عدم تصور العلم الا بالاضافة الى المعلوم وفيه خلاف في الحقيقة كما عرفت ذلك [illegible] الاول بعيد
الفاصلة ... الى المعلوم لانه كالامر المعقولات الوجدانية كالشبع فلا يكون الا صفة ذات اضافة [illegible]
وكما يصح اضافته الى الموجود بالاتفاق كذلك يصح الى المعدوم فانا نعلم طلوع الشمس غدا من المشرق وهو
معدوم الآن وكذا علمنا بالامور الماضية كالحكم بالكسوف والخسوف ... تطابق الواقع قبل تحققه بالرؤية ولكن
زعم قوم من الحكماء ... لان العلم اما صورة فيستدعي وجود ذي الصورة او اضافة فيستدعي وجود المضافين
اي العالم والمعلوم ولا شيء من المعدوم بموجود فلا يتعلق العلم به والجواب انه موجود في الذهن فيصح تحقق الاضافة واما فان المعلوم
عندما استلزم المعلوم ... ان كل ما يصير موجود انه الخارج قبل ... صورة العلم في الخارج
والذي يلزم في ... بالضرورة ولا يثبت كما مر في اوائل الشرح ... وجوداتها خارجية ...
بعلم ... وجودات ... علما ... ذاته
بالمحيط ... الاشياء الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ... الاشياء قبل وجودها ...
... علم ... ذلك ... مقدور ... الرابع عشر
الظن وهو ترجيح اعتقاد احد الطرفين ترجيحا غير مانع من النقيض كما اذا شاهدنا غماما رطبا فانا نعتقد وقوع
الغيث اعتقادا راجحا ونجوز عدمه وقوعه فان كان مطابقا للواقع بوقوع الغيث خارجا فهو ظن صادق والا فهو
كاذب كعدمه ... الخامس عشر النظر وهو ترتيب امور ذهنية معلومة ... الى امر مجهول
... مقدمتين ... الحيوان الناطق
والمراد بالذهنية الصورة الحاصلة في الذهن ... العلم ... الزراعية

المقدمات

ولذا ورد ... العلم ... يتوصل منها الى المطلوب فالترتيب ... ومن المركبات في الذهنية ... الترتيب
الى جهة ... الذهنية ... من القضايا الخيالية وكل مركب
من ... الترتيب ... الصورة كالشعر ... ترتيب ... الحقيقية
الامور الذهنية ... كالقطاع ... الى المطالب ... فانه الموصوف بالعالمية
كالكل بين ... فان صحت المقدمتان مع الترتيب فالنظر صحيح والا فاسد ... المقدمة
تقديم ... النتيجة ... المقدمتين ولما كان ... المطلوب ... صحيحا
فيه النظر ... المقدمة ... من صغرى ومن ... الى ... الاخرى
هو كبرى ... تركيب النظر من مقدمتين صحيحتين ... على الواقع بشرط الترتيب ... قانون ...
ونظريا ... المنطق ... المطلوب صحيحا فالنظر صحيح والا ... المقدمتان فاسدتان ... ترتيب
فانه ... فالنظر فاسد كقولنا العالم ممكن وكل ممكن مفتقر الى المؤثر فالعالم مفتقر الى المؤثر في النظر الصحيح كقولنا العالم
الاثر مستغن عن المؤثر وكل مستغن عن المؤثر قديم فالعالم قديم في النظر الفاسد باعتبار ... الصغرى وكل انسان حجر وكل حجر قديم
فالانسان قديم باعتبار فساد المقدمتين ... والانسان نوع فزيد نوع باعتبار فساد الترتيب ... من شرائط
الشكل الاول كلية الكبرى ... ثم المقدمتان ان كانتا علميتين فالنتيجة علمية وكذا ان ... المقدمتان
علميتين ... ظنية ... قبل النتيجة ... المقدمتين ... والنظر الصحيح
يفيد العلم ... بل ... لان من علم ان العالم حادث وان كل حادث مفتقر
الى المؤثر فانه يعلم بالضرورة ان العالم مفتقر الى المؤثر ... النظر ... بمعرفة ... كان النظر
الا ... المعتزلة ... في البعض ... فقالوا
النظر غير مفيد للعلم في الالهيات ... القرب ... الجزم ... الا
العلم في الرياضيات كالحساب والهندسة ... في ... اذ علمنا ان العالم حادث وكل
حادث مفتقر الى المؤثر فانا نعلم ان العالم مفتقر الى المؤثر ... ان الافتقار ثابت

لكن حادث بصفاته ودلت على ان الحدوث ثابت للعالم فيكون الافتقار ثابتا للعالم لان الثابت لما ثبت له شيء ثابت له ذلك الشيء قطعا
وبهذا المسند الاتية فقد بان كون النظر فيها مفيدا للعلم فبطل قول [illegible] واحتج من انكر افادته العلم بالله
المطلوب ان كان معلوما استحال طلبه لاستحالة تحصيل الحاصل وان كان مجهولا فكذلك لاستحالة
بعلم لا بطلب لانه لكان طالبا للمجهول المطلق وهو محال لعدم امكان القصد [illegible] والجواب من المحققين انه
ان المطلوب معلوم من وجه مجهول من وجه [illegible] معلوم مجهول الحقيقة كما ذكر من المنافع المطلوبة بغير النظر كذلك [illegible]
[illegible] كثير من المطلوبات [illegible] ولهذا اجاب الامام المشككين الرازي بان
الوجه المعلوم لا يطلب [illegible] والوجه المجهول لا يتوجه [illegible] فلا يتم المطلوب اجاب المحقق نصير الدين [illegible]
المطالب الثانية المتصفة بالوجهين [illegible] من جميع الوجوه [illegible] من وجه
الذي يطلب تحصيل معرفتها [illegible] الماهية من حيث هي [illegible] بقوله وليس المطلوب
هو الوجهان كما زعم الرازي حتى يرد الاشكال [illegible] بل الماهية المتصفة بالوجهين واحتج المهندسون
بان الكلام والمتكلمين قد خبطوا كثيرا [illegible] قرب الله سبحانه اليهم [illegible] فلو كان النظر مفيدا
علوما لما حصل [illegible] ذلك [illegible] وكثرة المخالطة [illegible] ولذا وضع علم
الميزان [illegible] مع ان القول للمهندسين والحكماء [illegible] بكون النظر غير مفيد [illegible] اعترافا بان بعض النظر
يفيد العلم [illegible] من النظر يفيد العلم والنظر واجب عند المحققين لان معرفة الله تعالى واجبة
لكونها دافعة للخوف ودفع الخوف واجب [illegible] انه يجوز ان يكون صانعه
اراد منه معرفته وشكره [illegible] ان لم يعرفه عاقبه على تركها سواء كان ذلك التجويز بخاطر [illegible] او بسماع اختلاف
الناس في العقائد الالهية فيخاف من نفسه [illegible] عقاب [illegible] بسبب ترك المعرفة ولا يزول ذلك الخوف الا بالمعرفة
[illegible] دافعة للخوف [illegible]
[illegible]
[illegible]

فهو اي النظر المحصل للواجب اي الواجب [illegible] مالا يتم الواجب الا به [illegible] فلا يكون [illegible] وجوب
بالواجب المطلق مع عدم شرطه [illegible] الواجب المطلق [illegible] خلاف الوجوب
[illegible] وقوله الواجب المطلق [illegible] عن الواجب المقيد كالزكاة فان وجوبها مقيد بحصول النصاب [illegible]
المطلق بالنسبة الى المقدمات [illegible] المقدورة للمكلف كالقدرة [illegible] وجب [illegible] المكلف [illegible]
بالنسبة اليه [illegible] مطلقا [illegible] الواجب [illegible] دفع الخوف [illegible]
وقد [illegible] خرج الواجب كونه واجبا مطلقا [illegible]
[illegible] بالطلاق [illegible] بالواجب [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] بالسمع [illegible]
[illegible] اذا [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible]
يجب عليك النظر [illegible] لانه دافع للخوف [illegible] عدم فائدة
البعثة [illegible] المكلف بالمعجزة وخالف
ذلك الاشاعرة [illegible]
[illegible] التكليف المطلق [illegible] التعذيب [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] فضيلة
[illegible] قبل البعثة [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] العقل [illegible]

والا لترك الفعل ليس له قوي

الحجة انه لو ترك الفعل للزوم ترجيح المرجوح على الراجح في شأن الحكيم القادر وهذا هو المناسب لمقام الاستدلال
لعصم المسلك المتين فاعرف ما ذكرناه من جانب التفصيل والزامهم التحقيق بالمعجزات العجيبة بمحض الرؤية فانهما جميعا الا ان صحيحان ولا
الارجح به المقام وان كان في حجية الاجماع ما فيه من الكلام لعدم كشفه عن قول النبي عليه الصلاة والسلام فلو قيل النظر عقد وورد
الشرع بسببه مثل اصول المذهب كلها ما تقررنا من ذلك ولذا اتفقوا بالاتفاق على انه من مات ولم يعرف امام زمانه فلا ثمرة
يعني جاهلية وقد نقل الصالحون الامامية على وجوب الاجتهاد في العقائد الحقة ولوازمها كالصفات الثبوتية والسلبية فلا نقل
وجه جيد انه بقدر القدرة ولذا قال المصنف والمقصد الرابع في ان النظر اول الواجبات لانه مما لا يتم الواجب الا به
المعرفة الواجبة عقلا لدفع الخوف كما مر مقصود لذاته المصنف اذ المعرفة بالله وبسائر العقائد واجب وحصول العلم
عقيب النظر الصحيح على سبيل اللزوم من قبيل التوليدات عند المعتزلة فانه اذا حصل بحركة المفتاح المولدة من حركة اليد ولك
المتولدة بعد ترتيبها وعن كاتبه انه لم يحصل الا بعد ما بواسطة معتقد ومن ليس بصحة كما العادة اي عادة الله بالقادر العلم
بعد النظر كما زعمه الاشعري بمعنى عدم لزومه وتخلفه عن النظر الصحيح جائز على ما سلم الفاسد ومع عدم وجوب النظر فانه لو كان كذلك
النظر او مثل بها اوجب الى جانب الرسل الا ان الحكمة كما قال المتقدم ولذلك انه الله ويستلزم بطلان الاسلام منقضة
وقت ثبوت ... اول الواجب المعرفة لانه لمن سمعها وقصده من ابتداء اول الدين معرفة ففيه تفرقة بين اول الواجب
واستدل الخصم ان جنس الوجوب في ذل الوجوب في جنسه المعرفة لو كان انها متعذرة وهو النظر واعتقده وعلى اصحابه
النظر ولا منافاة وهو غير السيد المرتضى بعض المعتزلة انه لكمال النظر اول الواجب الا من كونه مما لا يتم الواجب الا به
وفيه انه لا منافاة لكون الحصول فيما لا يتم النظر الا به وقد انه ما قال رد الاشعري لا اقول بحق الواجب
والمنية فلا منافاة انه للعلم الضرورة بالوجوب بوجوب حصول العلم بعد النظر الصحيح بما في غيره فيه غير النظر من
الاسباب الالاتية كما ورد الرد انها الكبرى لا يستلزم الله بسببها فوجب بانها بحيث بغير سبب القدرة الذاتية
ودرجات خلاف فالله شعرهم كما مر ان فالا من حصل الفاسد وما هو ما متى غيرها المذهب الفاسد كقول الحكم
الاصول العموم مما لا يصح بالعقدة فضد غير الا ان فضيلة كل ذلك بسبب كثرتهم وولاية ائمة العدل وانباعهم للقائم
الائمة اهل الهدى فان قيل القصد ان كان ضد غير اختياري فلا يتعلق به الوجوب الممنوع لا حجة الالنطقيات انها وانه بالنية

وان كان فعلا اختياريا فاختياره اول الواجب لا يقتضي العلم به الاختيار ولو قال كامر به القصد فيلزم التسلسل او كونه اضطراريا فلا يكون اختيارا
فان القصد بحسب النظر لا شيء آخر وهو فعل اختياري لكن لا يحتاج الى اختيار آخر بل بنفسه كما ان كل شيء ظاهر بالنور والنور ظاهر بنفسه بذاته
يلزم التسلسل فيه بغاية بفعله مرد به الاشاعرة في مسئلة الجبر لتقدير كل شيء الا انه فانهم قالوا الافعال مسبوقة بالاختيار
والاختيار ليس اختياريا والا لزم تقدم اختيار آخر عليه وهكذا فيلزم التسلسل وفيه ما فيه والدليل في الهداية المرشدة وهو طريقها فهو كما ان
يلزم من العلم بالعلم ... اخره لانه الى النار والموضوع للحصول الى الحق في تمام الوجوه كما قال والعدم العدم للدلالة
بعدم الحكم مع عدم العلم والاعتقاد بالوجوب العدم كالدلالة بل وجه ظاهر الضدين مع عدم الاخر وبالعكس كالدلالة لعدم النقيضين
على وجود الاخر والمراد من العلم معناه الاعم ليشمل الادلة الظنية وينقسم الدليل الظني الى العقلي المحض كقولنا العالم محكم وكل محكم محتاج
الى المؤثر فالعالم مفتقر الى المؤثر والنقلي المحض كقولنا شرب الخمر فاعل كبيرة وكل فاعل كبيرة مستحق للعقاب فشارب الخمر مستحق
للعقاب والمركب منهما كقولنا الجمع بين الاختين حرمه النبي وكلما حرمه النبي فهو حرام في نفس الامر او وجوبه عقلا وهو فيه
يكون عقليا محضا ولا يكون مركبا من العقل والنقل وقد مر انه لا يتركب من النقليات المحضة دليل
الوجوب لانه ينتهي الى العقل فان النقل يحتاج الى الضدين في ايه الاصل فتوقفه لا يمكن بقدرته الا ولكن يجوز نفي النقيضة
وذلك ويستدل ان وجوب انتهائه الى العقل يمنع من كونه دليلا نقليا كما ان الدليل المركب من مقدمتين نظريتين ينتهي
الى البديهيات يمنع كونها نظريتين ثم اعلم ان كل ما يتوقف عليه صدق الرسول لا يستدل عليه بالنقل كوجود الباري وكونه
القرآن كلامه وما لا يتوقف عليه صدق الرسول يجوز الاستدلال فيه بالنقل فقط ويهما معا كوحدة الصانع والاستدلال
رؤيته وقد يفيد اليقين مطلقا مر ان النادر عند الاذكياء ولكنها فيهما كيفية ان يفيد ان اي من
الامور الوضعية الضرورية اجمالا في تعيان الفعل والترك ... بينه مرتبة الا ذو وجه هما
ان كان على الدلالة وهو العلم باشتمال الحدوث على الصحيحة او المفسدة وهي النافع ومنها لو كان من العلم الحق ثبت
اليقين من الظن الاحلام فيه خلاف فقد اشتهر ان الاشعري مطلقا وقيل بعدها مطلقا وذهب الحكم ... في
الحديد الى زعمهم انه في حق روية حقه تعالى والعجز انها في حقنا الا في حقه تعالى لانه لا يحتاج نفس ضرورة
بعد العلم والظن بالمصلحة تسميه شوقا الى الحقيقية علم او ظن بمصلحة وكذا ايضا بعد العلم او الظن بالمفسدة النفرة والقبح

وبحسب الميل والانقباض الزائدين على الذاتي يحصل الترجيح للفعل او الترك فيكون ان بهما الارادة والكراهة وهو الملحوظ عندنا لو كان

نفس الداعي والصارف في حقه لما وجد الداعي او الصارف بدونهما والحصة تطلق [illegible] فلانا نتصور منفعة الخير وهو له

ونتصور عدم الداعي ونتصور ضرر القبيح وهو الصارف ونفعله لعدم الكراهة فقد تحقق ان نفس الداعي والصارف وهو الملحوظ والعدم الزائد

في حقه فهذا ما ثبت على الظن وما رسم الحكيم من الحيوية اذا علونا ما العلل الشوق والميل والنفرة من توابع القوى الحيوانية

فهو تصور في حقه تعالى فان قيل الميل والنفرة كما كونا طبيعيين كذلك قد يكونان بحسب العقل والعرف وبه ان احدنا يمتنع عن الدواء

بطبعه ويميل اليه بعقله باعتبار ازالة المرض وكان انما الميل بحسب الطبيع كلما تأنى عليه الشىء الواحد كان ؟ بحسب الطبع في الله

الوجود وهو مع بالبداية كما في الصائم اشتهى الطعام مع الضعيف ميل طبعه الى شرب الماء ويصرف عنه بعقله علم من حصول العقاب

عليه ورجاء الثواب فيجعله لانه تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فالميل والانصراف اللذين يجدهما

عند العلم بمنافع الفعل مع مصلحته او المفسدة ليس بحسب الطبيع وانما هما بحسب العقل واذا كان كذلك جاز ان يكون زائدا على

المعنى لعدم خفته بلوازم الحيوانية قلنا نعم ولكن يفاوته رتبتهما لانها لعلها لا يمكن انفكاكها منه من كمال صفاته على وحداته قيل

فان كان الصفات عين الذات مطلقة لا ندري لم حقق مفاهيمها كالقدرة والارادة والعلم فهو دالة على الشىء فيلزم ان

صدق لانفيهما لانها لو كانت نفس الكراهة للزم من تصور ارادة الشىء تصور كراهة ضده لكنه ليس كذلك لانا نتصور الشىء

ونغفل عن ضده فضلا عن كراهة ضده فان قيل قولهم الكيف يستلزمها مع فرض الغفلة عنها قلت الاستلزام قسمان ؟

الاخص والاعم فالذي يلزم من تصور الملزوم واللازم او الشبهة بينهما الجزم باللزوم وهو ما يحق فيه كذلك فذو منافاة

عنه في الاخص لا يتعلق اللازم عن ملزومه المسألة التاسع عشر الشهوة والنفرة وهما كيفيتان نفسانيتان وقد يكون

متغايرتان للارادة والكراهة فان الانسان قد يشتهي شرب الدواء وقت الحاجة ولا تشتهيه فهو مما يكرهه

وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد تشتهي الملاذ المحرمة كالاطعمة اللذيذة ولا يريدها ففي ما

الا ذلك وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ولكن الكراهة والارادة عليها الا ان الداعي هو الحكيم الحقيق لما اوضح ...

فمع تنزله انه هو يريد وتعجب مع عنها كيف يترك اللذائذ ويترك ... لانه دون ارادة الحقيقة يقول الطبيب الشرعي مع اكتساب

منه وعطاء الاجر وانشاء الرب ولا يترك اللذائذ المحرمة بقول الحبيب مع عطاء الاجر وانشاء الحقيق ...

شقاوة وسفاهة عقل اللهم ارزق لنجاة عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والاستعداد للموت قبل حلول الفوت فمن علم

الحكيم بزيادة الاله وقوت في شريعة علم مع ان الغنوي يوجب النجاة الدنيا والعقبى كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه

من حيث لا يحتسب الاية وقد قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن ترك طاعة الطبيب الحكيم الكريم بتصير جهنم مأواه والمنا بشفاعة رب رحيم

ونعوذ من اسرار نفسه فان نظرة الى شر اشر وجهك من الكسالة والهوى وشقاوة وفطر المعاد تقصر نحو الجنة العالية اللهم وفقنا لما تحب

وطاعة ولا يكتب سرمدا بلحاف حبه وصل على محمد واله انما المسألة الخامس عشر الالم واللذة وهما كيفيتان وجدانيتان

من الامور الوجدانية الضرورية لا يحتاج الى التعريف بعينها اللهم الا بالتعريف اللفظي او بالتفصيل الجزئي فاللذة ادراك

الملائم من حيث هو ملائم والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف وقيد الحيثية للتمييز بسبها الالم عن ادراك الملائم الطيب

والصحة والكثير والاطعمة والاشربة اللذيذة الشهية من حيث انها من الموجودات اي المخلوقات اولا من حيث العرضية او الجوهرية او

من حيث انه جسد كالانكسار وادراك كون الضرب الجراح والاطعمة والاشربة الخبيثة من حيث انها من الموجودات والممكنات

او الاعراض او الجواهر لا يوجب الالم فهما في الحقيقة معتبرة من ظاهر كلام المصنف وان لم يصرح به فان اهل السنة صرحوا به

وان لم يلتفت اليه عز اسمه فالتصريح بالتوضيح للكشف الستر للطيف القريح عن العبد او حسين المبلغ لعيب فعبارة المصنف بليغ فصيح

المديد اللغو يكتفي بما يشير على اهل الاذهان لا الا ذكر على الافراد ولما اعترض الشيخ في الاشارات بان

اللذة ادراك ونيل لما هو كمال وخير من حيث هو كذلك بالنسبة الى المدرك والنائل والالم ادراك ونيل لما هو شر

وآفة من حيث هو شر وآفة بالنسبة الى المدرك والنائل ثم ذلك الادراك قد يكون حسيا فيكون الالم واللذة

حسيين كالادراك بالجوهر فقد يكون عقليا فيكونان عقليين فان ادراك الكمال كالعلم والاخلاق الحميدة لذة

اللذة الروحانية وادراك نقصانا كالجهل والاخلاق الرذيلة يوجب الالم لعدم الوجه الشديد ولما كان

ونقصانها يتفاوتان بحسب تفاوت مراتب الادراك والمدركات المختلفة ولكان كمال القوة العقلية ادراك

المعقولات الالهية وهو اقوى من ادراك المحسوسات الشهية فان غاية الحس ادراك ظواهر الاجسام والسطوح المتشتتة

وهو قابل للتغير والتبدل بخلاف مدركات العقل فانه مدرك حقايق الاشياء باطنا وظاهرا الحقيقة

بحيث يفصلها الى اجزائها وذاتياته وعوارضه المختلفة وفصله ولوازمه فيكون ادراكاتهم فيكون اقوى وكانت

للباباطاهر

تا بکی در چاه طبعی سر کنی [illegible] / تا عزیز مصر ربانی شوی
یوسفی [illegible] از چه برون [illegible] / وارهانی ز جسم و روحانی شوی
آنقدر در ملک تن [illegible] پیر / کان وطن یکباره [illegible] زمین
رو [illegible] جسم و جان [illegible] / [illegible] خورد [illegible] کن

للخواجه [illegible]

لذات ابدی که هیچ [illegible] / روز تنعم و شب عیش و طرب [illegible]
در خاطر از تغیر آن هیچ ترس [illegible] / غیر از شب [illegible] و روز [illegible]

اللذة الحقيقية اجل واكمل من الحسية كما لا يخفى وكذا الالم الجسمانية مع الروحانية [illegible] فان [illegible] الالم
الجسمانية في عالم الدنيا يسير [illegible] الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا [illegible]
[illegible] كشف الغطاء [illegible]
يقينا [illegible] المحقق [illegible] اللذة [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] المزاج المختلف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التاسع عشر [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

خلف الغرفة

في الغرفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشعاع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا بد في مقابلتها من الزاوية المذكورة وأما الثاني وهو الانطباع فلانه يستحيل انطباع العظيم في الصغير كيف يرى [illegible]
فيه ينطبع العظيم في الصغير كانطباع [illegible] مع عظمه في الصغير مع صغره [illegible]
[illegible] الصغيرة [illegible] والحق ما [illegible]
[illegible] بقدرة الله تعالى يحصل للنفس [illegible] عند مقابلة الحدقة [illegible]
مع حصول الشرائط العشر [illegible] وكثافة المبصر [illegible] وعدم البعد والقرب المفرطين
[illegible] البعيد [illegible] والقريب [illegible] في الحدقة والمقابلة [illegible] ووقوع الضوء
على المرئي [illegible] وعدم الحجاب [illegible]
[illegible] الشفاف [illegible] وعند اجتماع هذه الشرائط يجب الرؤية [illegible]
[illegible] الشرائط [illegible]
[illegible] حصول الشرائط [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] التفاوت في القرب والبعد [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] التفاوت [illegible]
[illegible]
[illegible] والنوع الثالث الشم
وهو يحصل بتموج الهواء [illegible] ذلك [illegible] الى ان يصل ذلك التموج الى سطح الصماخ
[illegible] قوة السمع والنوع الثالث الشم وهو يحصل بتكيف الهواء
[illegible] وصوله الى الخيشوم [illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible]

السابقين

[illegible] يحصل الشم [illegible] ان يتكيف الهواء [illegible] الرائحة [illegible] في جواز انتقال العرض [illegible]
[illegible] الرائحة [illegible] مع انتقال العرض [illegible]
[illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
ايضا [illegible] الطبع [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] والرابع اللمس وهو انفع الادراكات [illegible] يحفظ الحيوان [illegible] الخارج
عن الحيوان [illegible] الحيوان [illegible] من العناصر الاربعة [illegible] على الاعتدال
[illegible]
[illegible]
[illegible] اللمس [illegible]
[illegible] قوة اللمس [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
الحس [illegible] النفع ودفع الضرر اقدم من جلب النفع [illegible]
[illegible] ولهذا كان اللمس انفع الادراكات [illegible] قوة واحدة او كثيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] قوة واحدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ورك

من الطعم [illegible] وكانت فات طعم [illegible] اما ان يكون حادثة [illegible] في الطعم [illegible] فان كانت حادثة ثم تحقق [illegible]
بالانفعال [illegible] من شيء او بحدوث [illegible] وان كانت من [illegible] كيفية [illegible] في التركيب كما في [illegible] العرض [illegible]
كونها [illegible] من الطعوم [illegible] الطعم [illegible] الطعم [illegible] مع الرطوبة الغابية [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] في الشيء [illegible] بعض الوجوه [illegible] ويحصل بانفعال
الرطوبة الغابية المتصلة بالاشياء بطعم ذي الطعم [illegible] تعلق العرض [illegible] الطعم **البحث الرابع**
في احكام عامة للاعراض [illegible] ان الاعراض [illegible] عليها الانتقال لان [illegible] الحصول في حيز
بالذات بعد الحصول في حيز آخر [illegible] بالذات [illegible] بالعرض [illegible] حصول [illegible] في حيز بعد حصوله في حيز آخر فانه جايز [illegible]
[illegible] خارج عن [illegible] وهو ان [illegible] يعقل في الاعراض [illegible] انتقل
بالذات [illegible] خروجه عن العرضية [illegible] انتقاله من محل الى محل لان العرض مفتقر في تشخصه
الى محله [illegible] المحل [illegible] فان [illegible] العرض [illegible] التي [illegible]
[illegible] ان لم يفتقر الى المحل [illegible] لاستغنائه في وجوده [illegible] في تشخصه [illegible] في الوجه
[illegible] المحل [illegible] العرض [illegible] اذا افتقر في تشخصه
الى المحل [illegible] انتقال [illegible] اذا [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] حصول [illegible] حيز آخر [illegible] خارج عن العرض [illegible] في عدم الجواز [illegible]
[illegible] عدم الجواز بان [illegible] عرض [illegible] قيام العرض بالعرض [illegible] ويسلم
[illegible] الى ان [illegible] في جواز [illegible] كما [illegible] البحث السابق [illegible] باجماع [illegible]
[illegible] عن [illegible] المعصوم [illegible] الاجماع [illegible] مع عدم [illegible]
[illegible] القول [illegible] بل الوقوع [illegible] من قوة [illegible] اذ كان [illegible] وقد [illegible] بعض الوجوه [illegible]
[illegible] وثالثها لا يستحيل قيام عرض بعرض كالسرعة القائمة بالحركة [illegible] بالقيام [illegible]
[illegible] بحيث يكون القائم [illegible] والمقوم [illegible] فان الحركة [illegible]

[illegible] ولكن لا بد من الانتهاء الى محل جوهري [illegible] العرض [illegible] بغيره
[illegible] اما جوهر او عرض فان كان جوهرا [illegible] وان كان عرضا [illegible] فننقل الكلام اليه [illegible] في الدور
[illegible] الى محل جوهري لكن [illegible] التسلسل [illegible] والاشاعرة فانهم [illegible] حلول
[illegible] الكلام [illegible] كون المحل [illegible] في الاجسام [illegible] الى الكثرة [illegible]
[illegible] بعض اجزاء [illegible] في المقابر [illegible] ان اجزاء [illegible]
[illegible] بعض [illegible] في [illegible] كل [illegible] افراده [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible] والرابع لا يستحيل عليها [illegible] الاعراض البقاء
[illegible] بالحكم ببقاء الاجسام كذلك بالحكم ببقاء الاعراض [illegible] كالسواد والبياض فان العرض [illegible]
في الوجود [illegible] كالالوان وغير [illegible] كالحركة والاصوات [illegible] في عدم بقاء [illegible]
[illegible] المراد [illegible] بالوجه [illegible] مثل الشعر [illegible]
بعض الرجال بخلاف الاشاعرة ضعيف [illegible] لكنهم [illegible] ان البقاء عرض [illegible] الاعراض [illegible] العرض
بالعرض [illegible] لكون [illegible] البقاء عرضا [illegible] عبارة عن استمرار الوجود [illegible] الزمان [illegible] الثاني
والثالث [illegible] عرضا [illegible] جواز حلول العرض في العرض [illegible] لا يمكن حلول عرض واحد
في محلين [illegible] لا يعقل حلول جسم واحد في آن واحد في مكانين [illegible]
مع وحدته [illegible] وقد تقدم ان [illegible] العرض [illegible] العرض [illegible]
حلول [illegible] في آن [illegible] حلول جسم في مكانين في الآن الواحد [illegible] في بعض [illegible]
اوليائه [illegible] الى [illegible] امير المؤمنين [illegible] في الآن الواحد وقد قال
[illegible] يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا [illegible] الحديث المبارك [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] الوحدة [illegible] واحدا [illegible] في ساير
الخلق فان الوحدة الشخصية [illegible] ذكره [illegible] في الثاني [illegible] في الاول [illegible]

فانا لو فرضنا بدنين متصلين او منفصلين بروح واحد بحيث اذا نام احدهما نام الآخر واذا استيقظ احدهما استيقظ الآخر وكذا
في سائر الامور الا انه مع الوحدة المطلقة كانا على الفرض شخصا واحدا بل شخصه شخص واحد في الحقيقة كما هو المروي عن [illegible]
علي عليه السلام [illegible] ان الاصل في الوحدة والكثرة بالروح فان كان بروح واحد قوي يتصرف في ابدان عديدة لكان كلها
شخصا واحدا [illegible] في حقه شأن المعجزات [illegible] لو كان بعض الابدان [illegible] وبعضها [illegible] تحصيل
بالتوجه [illegible] في مقام الولاية [illegible] قيل صد هزار آينه دارد [illegible] روى [illegible] آينه [illegible]
ولذا ورد في وصيته [illegible] ان كل [illegible] في طريق [illegible] الاشرف [illegible] عن السير الله [illegible] عليكم
عليه [illegible] احد [illegible] فلما [illegible] فقال [illegible] فذهبا [illegible] فقال [illegible]
ابونا [illegible] احد [illegible] الشخص [illegible] ظاهرا [illegible] فكلامه
واحد باطنه كما ورد عنهم [illegible] في رسالتنا الموسومة بكشف اسرار الولاية فمن شاء فليرجع
اليها [illegible] اذ عرفت [illegible] ولذا ورد [illegible]
[illegible] لكفره او لفسقه فان عرفت ما ذكرنا فاشكر الله الكريم وصل على محمد وآله [illegible] النعيم [illegible]
[illegible] عن النعيم [illegible] الطريق المستقيم في جميع
امور العالم بل العوالم [illegible] وآله الطيبين [illegible] عليهم [illegible] اجمعين [illegible] الكلام
ان التأليف عرض يقوم بجزئين [illegible]
ان الاضافات المتفقة [illegible] المختلفة [illegible]
طرفا [illegible] ضعيف فان [illegible]
في [illegible] واحد [illegible] والقدرة [illegible] الابدان
[illegible] ذلك [illegible] عرض
واحد قائم بالمحل [illegible] متعددان [illegible] السادس الاعراض
كلها حادثة لان محلها وهو الجسم حادث [illegible] بطلان قدم العالم [illegible]

البحث الثاني

البحث الخامس في بقاء الاحكام المشتركة بين الجواهر والاعراض وهي خمسة الاول كل معقولين
[illegible] ان [illegible] تمام الماهية [illegible] في تمام الحقيقة المشتركة بينهما بان يكونا من نوع واحد
كزيد وعمرو فان حقيقتهما الانسانية اي الحيوان الناطق وانما تمايزهما بعوارض مشخصة اي المميزة بينهما كالاين والوضع و
الكيف وغير ذلك [illegible] السواد والبياض [illegible] ان يكونا [illegible] في تمام الماهية والحقيقة
فالمختلفان [illegible] تمام الماهية وان [illegible] بعضها [illegible] والسواد والبياض [illegible] المختلفان اما متنافيان
ان لم يمكن اجتماعهما في محل واحد واما متماثلان [illegible] اجتماعهما [illegible] كالسواد والحركة والتقابل على اربعة
اصناف المتضادان وهما الامران الوجوديان اللذان لا يجتمعان وبينهما غاية التباعد كالسواد و
البياض وقد يطلق [illegible] على الوصفين [illegible] من جنس واحد [illegible] في محل واحد في وقت واحد [illegible]
بينهما غاية التباعد [illegible] التعريف [illegible] المتضادة [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الاجناس [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] الانواع [illegible] جنس آخر [illegible]
[illegible] جنس [illegible] الحيوان [illegible] والفرس [illegible]
جنس الحيوان [illegible] حيوان [illegible] الناطق بل الناهق و
المتضادان قد يخلو المحل عنهما اما مع الاتصاف بالوسط كالفاتر [illegible] الحار والبارد [illegible]
[illegible] كالهواء [illegible] السواد والبياض [illegible] الاول
[illegible] بالسواد والبياض [illegible]
[illegible] الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فان [illegible] متحرك او ساكن
[illegible] فمتحرك [illegible] الاول
[illegible] النقيضان وهما اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان [illegible]
[illegible] اللذان [illegible] الوجودي [illegible] احدهما وجودي والآخر عدمي

من ذهب الى ان عرفا بالوجود والعدم الخاص فيحتاج الى تقديم تعريف الاعمى من باب ان الواقع لهذا الاحتراز كما هو الاصل في قيود التعريف
او يقولان نقيض كل شيء رفعه [illegible] اما في المفردات كالانسان ولا انسان او في المركبات كالانسان كاتب ليس الانسان
بكاتب و[illegible] التناقض تفاصيل ذكر من شروطه الوحدات الثمانية او عشرة امور كما ذكر في باب المنطق [illegible] ولذا لم يتعرض لها وهو تقابل بحسب
القول في العقل اي التناقض [illegible] سائر المتقابلين فان تقابلهما وعدم اجتماعهما انما هو بحسب الوجود الخارجي [illegible]
لا يجتمع عقلا المتناقضين [illegible] احدهما [illegible] اعتقاد الضدين وان لم يجتمع الضدان في الخارج فتدبر والعدم والملكة وهما
نقيضان يخصص موضوعهما كالعمى والبصر فان العمى عدم البصر لا مطلقا اي مطلق عدم البصر والا لكان كل شيء حتى
[illegible] لكنه اي عدم البصر عن محل يمكن اتصافه اي اتصاف المحل بالبصر فيه [illegible] بعدم امكانه [illegible]
[illegible] ان الحق الاول [illegible] وهما نقيضان تخصيص موضوعهما اي بها الذات [illegible] التخصيص [illegible]
فان موضوع البصر البصير [illegible] ان كان البصير [illegible] فان العمى عدم البصر عن محل يمكن اتصافه به وهذا اقرب
الى الواقع لان [illegible] لكن الفاضل [illegible] ولم يتوجه لغيره [illegible] لم يرجعه [illegible]
ان هذا القسم من التقابل ينقسم الى قسمين مشهوري وغير مشهوري اما الاول في الملكة كل موجود في موضوع من شأنه ذلك الموضع
ان يتصف في وقته [illegible] ان يعدم عنه واذا عدم لم يمكن ان يعود كالبصر واللحية في وقتها والعدم هو عدم ذلك الموجود
في وقت امكان وجوده فيه فعدم البصر عن الجرو قبل ان تنفتح عيناه وعدم اللحية عن الصبي لا يكون من عدم الملكة واما غير
المشهوري المسمى بالحقيقي من هذا القسم فهو اعم فالملكة كل موجود في موضوع من شأنه او من شأن نوعه او جنسه ذلك وعدم الملكة
عدم ذلك الموجود [illegible] مما هو من شأن الموضوع [illegible] كعدم اللحية عن الرجل وفي غير وقته كعدم اللحية
عن الامرد او من شأن نوعه كعدم اللحية عن المرأة او من شأن جنسه كعدم الذكورة عن المرأة باعتبار شأن الحيوان
فالقسم المشهوري اخص من غيره والمتضائفان وهما اللذان لا يعقل احدهما الا بالقياس الى الآخر كالابوة
والبنوة وهذا القسم ايضا ينقسم الى قسمين مشهوري وغير حقيقي [illegible] فالاول ان يكون له وجود من غير اعتبار كونه
[illegible] والحق ان الاضافات
لا وجود لها في الخارج والا لزم التسلسل بيان الملازمة ان الاضافة لو كانت موجودة في الخارج

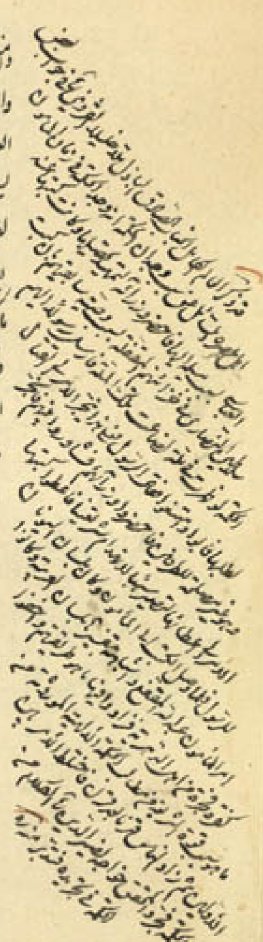
[illegible] وقبل [illegible] مرضوبان [illegible]

لكانت صفة قائمة بمحل لكونها عرضا فتكون لها اضافة الى ذلك المحل وتلك الاضافة ايضا تكون موجودة في الخارج فتكون لها
[illegible] الكلام اليه فيلزم التسلسل [illegible] على تقدير وجود الاضافات في الخارج فلا تكون موجودة فيه [illegible]
هذا مذهب المتكلمين وقال الحكماء انها موجودة في الاعيان لان [illegible] الفوقية [illegible] مطابقا للواقع فالفوقية
[illegible] ان يكون امرا عدميا ولان نقيض الفوقية اعني لا فوقية عدمية فتكون الفوقية ثبوتية [illegible]
[illegible] بالموجبة الكلية حتى يلزم التسلسل بوجود بعض الاضافات في الخارج ان يكون الاضافة عدمية
[illegible] في الخارج [illegible] كلية [illegible] الاضافات موجودة في الخارج [illegible] يلزم التسلسل [illegible]
[illegible] بالموجبة الجزئية [illegible] الكلية كما قرر في المنطق [illegible] بين الدليلين [illegible]
[illegible] الموجبة الكلية [illegible] بين الدليلين [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] بالعدل [illegible] الاضافات [illegible]
وكما يستحيل الجمع بين المتقابلين يستحيل الجمع بين المثلين باتفاق [illegible] المعتزلة اذ لا امتياز بينهما [illegible]
الذات [illegible] فرض الشيئية [illegible] والعوارض [illegible] فرض اتحاد
المحل [illegible] العوارض [illegible] الاحمر [illegible]
[illegible]
[illegible] الجسمية [illegible]
[illegible] المختلفان غير المثلين والمتقابلين
كالسواد والحلاوة في [illegible] المعقول [illegible]
والواحد او كثير او الواحد اما بالذات كالجوهر الفرد ونقطة العرضية او بالعرض [illegible]
يكون بالتشخص [illegible] واحد [illegible]
الواحد واحدا بالنوع [illegible] في الانسانية وقد يكون الواحد واحدا بالجنس كالانسان والفرس
في الحيوان [illegible] يكون الواحد بالجنس [illegible] بالجنس القريب كما قلنا

[illegible]

في الذهن والعرف اولا المتوسط من اجزاء مركب لا الانسان فالجوهر في الجسم المطلق المتوسط له كالانسان والشجر في النامي المتوسط ايضا الى ان
الثاني بها لا قرب الى الاقرب كما ان الفصل الاقرب [illegible] كما في الواسطة او البعيد كالانسان في الفصل [illegible] كما في الجوهر
والواحد بالنوع كثير بالشخص ثم والواحد بالجنس كثير بالنوع [illegible] انواع فانه الحيوان كثير [illegible]
بالحقيقة والواحد بالشخص فقد يصح عليه الانقسام لذاته كالمقدار وهو عرض يقبل القسمة لذاته والقسمة [illegible]
ان يفرض فيه شيء غير شيء [illegible] فانه يمكن ان يفرض مع كل منها طرف غير طرف آخر كما مر سابقا مفصلا والعرف
اي العرف انه لكن تذكير الضمير باعتبار لفظ الواحد بالشخص [illegible] الواحد بالشخص كما الجسم الطبيعي فانه منقسم بانقسام
المقدار القائم به [illegible] على قسمين تعليمي وطبيعي فالتعليمي هو نفس المقادير الثلاثة اعني الطول والعرض والعمق والطبيعي هو الجسم
مع هذه المقادير من الجوهر وقد عرف سابقا وانما سمي تعليميا لانه انما بحث عنه اهل التعليم اعني اصحاب العلوم الرياضية وكان اوائل
الحكماء القدماء في تعليم المبتدئين [illegible] وتقوية الاذهان [illegible] الطبيعيا لانه جسمية [illegible]
الطبيعة لانه الجوهر القائم بالذات وقد لا يصح على الواحد بالشخص الانقسام ويكون ذا وضع يمكن ان يشار اليه
اشارة حسية كالنقطة الجوهر الفرد والنقطة العرض وغير ذي وضع كالنفس المقابل للعقل من اقسام الجوهر
بتقسيم الحكماء [illegible] اكثر المحققين [illegible] كونها مجردة عن المواد [illegible] من جملة اقسام
الواحد الوحدة لان الواحد واحد بالوحدة فكيف لا يكون الوحدة واحدة ولهذا [illegible] لم يخرج عن اقسام الواحد
لكان من اقسام الكثير المقابل له فيلزم عدم الواحد [illegible] فان كل واحد شيء [illegible] والمحقق ان الوحدة والكثرة
من الامور الاعتبارية العقلية اي ليست من الامور الموجودة في الخارج [illegible] الجواهر والاعراض فلو [illegible] الوحدة
لو كانت موجودة لزم التسلسل [illegible] ان تكون واحدة او كثيرة [illegible] ان تكون كثيرة [illegible]
لزم [illegible] الكثرة المأخوذة في الكثير [illegible] للوحدة المأخوذة في الواحد فتكون واحدة فتكون
لها وحدة [illegible] الوحدة تكون موجودة في الخارج ايضا وننقل الكلام اليها ونقول فيها كما قلنا في الوحدة الاولى فيلزم
التسلسل [illegible] فان الوحدة هي عبارة عن كون الشيء [illegible] ان هذا المعنى [illegible] يتحقق في الخارج
سواء اعتبرنا او لا [illegible] فان وحدة الوحدة عينها [illegible] مع انا لا ندعي

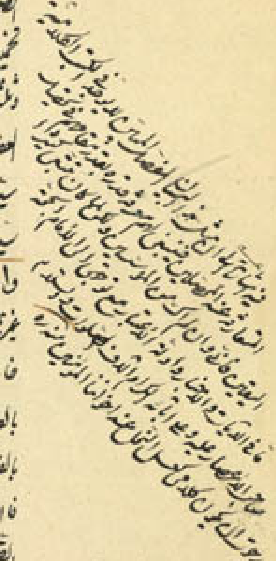
الصر المذكور سابقا بان كل شيء اما واحد او كثير لم لا يكون بعض الاشياء غير الوحدة والكثرة وهما [illegible] في الخارج
فتدبر واما الكثرة [illegible] بوجود ولو كانت الكثرة موجودة لكان محلها اما بعض اجزائها او كل واحد
من اجزائها فيكون الواحد كثيرا باعتبار [illegible] بعض اجزائها [illegible]
كل واحد منها [illegible] الواحد وهو الكثرة [illegible] باطلان وهما اللذان
من فرض وجود الكثرة خارجا [illegible] ان تكون قائمة بالمجموع من حيث المجموع [illegible]
هذا النظر [illegible] المجموع [illegible]
فرض وجود الكثرة في مجموع زيد وعمرو وبكر [illegible] فذلك المجموع [illegible] في الخارج بالضرورة [illegible]
[illegible] في عالم الذهن والعقل [illegible]
مع عدم وجود [illegible] في الخارج [illegible]
[illegible] عدم وجود الكثرة في الخارج واما الوحدة ففيها تفصيل [illegible] الوحدة الاعتبارية كوحدة العشرة والوحدة الحقيقية
كوحدة النقطة فانها غير متحققة في الخارج [illegible] هذا التفصيل جار في الكثرة فانها
قسمان اعتبارية [illegible] التقسيم [illegible] الثالث الموجود اما
ان يكون قديما او محدثا [illegible] هذا التقسيم [illegible] فالقديم هو ما لا اول لوجوده او الذي لا
يسبقه العدم [illegible] في تفسير القديم [illegible]
وهو الذي [illegible] والمحدث ما لوجوده اول وهو المسبوق
بالعدم وقد [illegible] سابقا ان تقدم العدم [illegible]
وهو كل ما عدا الله [illegible]
ذلك جماعة [illegible] القديم [illegible]
[illegible]
[illegible]



وينفعلان بهما الدهر والخلاء اي ظرف الزمان والمكان للعوالم والدهر المدة لوجود النفس والهيولى وهي مجردة كالنفس فيلزم تقدمها على النفس
والهيولى فان اول الفيض الباري وجودهما لوجود النفس الكلية والهيولى الكلي كان النفس الى العالم والهيولى اوجها فيجري الفيض بواسطتهما على
العوالم الفيض وجود الدنيا في زمانها بواسطة الآباء والامهات على طريق التعويض ... وقالوا باستمرار وجود الباري
ليس بالسرمد وهذه امور ذوقية عقلية عند الحكماء الاقدمين كما في ... او ازيد وكثيرا ما زاد ... قول
لقواعد الحكمة كعبدته المقنع واشباهه من الكفرة الفجرة ونسبوا كفرهم الى الحكماء الترويج باطلهم ... المهلكة لكل
فتبر بهذه الامور الردية في سلوك المبطلين الشريعة والطريقة في نظر اهل الحقيقة كما في المكتوبات في ... وان فعله
ما ذكره ... لكن الحكماء الالهيين ... ما فسره المتكلمون ان ... الشريعة
وتقرير كلامهم انه لو ... المتكلمين تفسيركم الحدوث بالزمان انما يليق بالنسبة الى بعض اجزاء العالم ... بالنسبة الى كل اجزاء
العالم بيان ذلك ان السبق يتحقق على خمسة معان الاول السبق بالعلية كسبق حركة الاصابع على حركة المفتاح ... وان تزول
معا في زمان واحد الثاني السبق بالذات ... كسبق الشرط على المشروط والواحد على الاثنين ... والفرق بينه وبين الاول
ان ... الثالث ... فانه لا يلزم من ... وجده ... منها ان السبق بالرتبة
اما بحسب كسبق الامام على المأموم ... او بالعقل كسبق ... والرابع السبق بالشرف كسبق المعلم على المتعلم والنبي
على الامة الخامس السبق بالزمان كسبق الاب على الابن ... فيقول سبق عدم الشيء على وجوده لا يمكن ان يكون بالوجوب
لان العدم ... لا يكون علة لشيء بالضرورة ... لانه لا يجتمع فيه السابق والمسبوق ... مع العدم بالضرورة
والاتفاق ولا بالوجه الثالث اي الرتبة والوضع ... رتبة العدم فان الرتبة صفة الوجود ... ولا بالرابع
لعدم كون العدم ... بالضرورة ... والاتفاق ... فان الوجود
باعتبار كونها ... الكمال ... مع العدم ...
... في مقابلة الخيرات الكثيرة ... في الحكمة
... ان زمان ... وجود الزمان عبارة عن مقدار
الحركة والحركة تستلزم الجسم ... فلو كان حادثا زمانيا يستلزم سبق حادث آخر ... حادث في

لا يكون مسبوقا بالعدم والزمان ... عند المتكلمين ... لا ... بالنسبة الى جميع اجزاء العالم وهو المطلوب
... يستلزم وجود حوادث زمانية غير متناهية فيلزم التسلسل وهو باطل بالاتفاق سيما عند المتكلمين ... الاول
... الزمان اما ان يكون جزءا من اجزاء العالم او لا ... والثاني ... ان يكون ... الوجود ... عن ذلك
لان العالم عندكم كل موجود سوى الله ... والاول ايضا محال لان كون جميع العالم مسبوقا بالعدم الزماني يستلزم
سبق الزمان على نفسه وهو ... بالضرورة ... كيف ... حركة ... مقدار حركته
الزمان الاول ... وحركاتها فاذا لم يمكن الحادث الزماني بالنسبة الى جميع اجزاء العالم فلا بد من
تغير الحادث بالمعنى ... المسبوق بالغير وهو الوجوب ... الزمان ... كون الممكن ... زمان كان
... الزماني ... ان الاول ... كالعالم
... حادث زماني ... بالحركة ... لوجوده ... حركاتها
فانه مقدارها ... العالم قديم زماني وحادث ذاتي ... حادث زماني ... فاجاب المتكلمون
عن هذا ... ذكرتم العدم ... او هو ظني ... في العقائد ...
الكفاية ... ان ... شيئا مع ان ... غير ... بعض اجزاء الزمان على
بعض ... البديهة ... بالبديهة ... اجزاء الزمان في ...
فيمتنع ان يكون ... بالذات ... المتنافيين ... الوجود ... التقدم
الذاتي وليس ... بالزمان ايضا والا كان ... زمان آخر ... بالاتفاق ...
... بالشرف ... اجزاء الزمان ... ولا بالرتبة ... وقد ...
صفة ... التقدم ... بتقدير الزمان ... سبق العدم على الوجود في تغير
الحادث ... العالم ... وكذا ... في تقدم الباري تعالى على العالم ... لو
قدرنا ... لا نهاية ... مرجودا ... وجود زمان ... ذلك
واللازم القدم ... وهما باطلان بالادلة العقلية والنقلية فان ... الباعث على ...

التكلف وتشاجروا فيه لا يخلوان بغير كما اشار فسروا الحدوث بالسبق بالعدم فلا حاجة الى فرض زمان مقدر متعدد قبل التكوين
العقد بالقرآن والاحاديث الواردة عن الشريعة فان الله تعالى يقول خلق السموات والارض في ستة ايام ونحو ذلك من الآيات
وغيره من الاخبار الواردات ممن ورد خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام وقال تعالى وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون كما قال تعالى في يوم القيمة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ومثال ذلك في الاخبار كثيرة لا يخفى على
البصير المتتبع الجهة والسر في جميع ذلك ان عادة الحقيقة قد جرت في تعيين المقادير بفرضها غالبا الملائم مستندا الى الامور التي
شايعة في العادة بحسب كلفهم وفرقهم فيقولون لا يمكن كتابة هذا الكتاب في شهر وهذا الكتاب في شهرين ويكون مقدار هذه
المسيرة الف سنة بالتخمين او لا مجال له في مقام القطع بعدم التعيين وان احتمل الزيادة نعم لا نقول بكون المقدرات الشرعية
تخمينية لصدورها عن العالم بالخفيات عن الحقيقة وكذا اقول الفقهاء مطابقا للروايات الواردة الى اخر ما مثل بالعرج
ولذا اشار وتصف في الاخبار ثلاثة فالحكماء نظرهم الى صرف عقولهم القاصرة والمتكلمين نظرهم الى متابعة الشريعة وتطبيق
العقول الى الاخبار والآيات الكريمة كما ورد من اعتصم بالعقل [illegible] ومن اعتصم بامر اجل قطع بعض المتكلمين بالتكاذيب
سيما في مثل المعتد واكرامه الحكماء [illegible] في مثل المسائل العقلية المطابقة للدين والقرآن المبين كفرا وطعن شريعة
سيد المرسلين صلعم [illegible] والاوصياء المرضيين فانهم حكماء ربانيين تدبروا الفتن
والحادث من الصفات الاعتبارية [illegible] عند اعتبار الماهية ومن جهة ومن عدمها عليها او عدم سبق
[illegible] فالاول حدوث والثاني قدم [illegible] الا لزم التسلسل فان القدم لو كان
خارجيا [illegible] لعدم جواز اتصافه بما ينافيه وهو الحدوث اذا كان قديما فهو قدم لان القديم هو الذات المتصف
بالقدم فننقل الكلام في قدم القدم فنقول لو كان خارجيا لكان قديما متصفا بالقدم فهذا قدم القدم قديم متصف
بالقدم وهو قديم متصف بالقدم فحصلت قدم قدم قدم القدم وهكذا ويلزم التسلسل الباطل وكذا الحال في الكلام في الحدوث
فان الحدوث لو كان خارجيا لكان حادثا لعدم جواز اتصافه بما ينافيه وهو القدم بالضرورة واذا كان الحدوث حادثا
اتصف بالحدوث فننقل الكلام في حدوث الحدوث وهكذا فيتسلسل [illegible] نظرا الى جواز ان يكون قدم القدم
عينه كذا حدوث الحدوث عينه كظهور الضوء بنفسه وظهور غيره به فلا يلزم التسلسل واعلم فانهما اذا كانا ذهنيين



فانهما اثباتيان في الذهن [illegible] ان يعرض لهما قدم او حدوث ويعود المحذور [illegible] ان ذلك تسلسل في الامور
الاعتبارية كتسلسل مراتب الاعداد في الذهن فانك كلما فرضت عددا امكنك فرض عدد فوقه لا الى نهاية لكن
الامور الاعتبارية تنقطع بانقطاع الاعتبار بخلاف الامور الخارجية [illegible] ان قدم القدم
[illegible] لان نقول فقدم القديم عينه فلا يكون شيء آخر في الخارج غير القديم والمراد نفي كون القدم شيئا
خارجيا في القديم مع انه لو كان [illegible] يلزم تركب القديم من الذات وصفة القدم وكل مركب حادث فلا يكون قديما
وكذا القول في الحدوث [illegible] فانه لو جاز كون حدوث الحادث عينه لجاز كون الحدوث عين الحادث كحضور [illegible]
الكرامية في الاول في القدم [illegible] من الموجودات الخارجية [illegible] فقالوا بالقديم كالعليم [illegible]
في الثاني وهو الحدوث [illegible] بعدم التغير سببا ضعيف [illegible]
[illegible] بالقديم [illegible] من حيث انه غير قديم فعدم
[illegible] كون الحدوث سببا لحاجة الاثر [illegible]
[illegible] لا يجوز عليه العدم [illegible] واجب الوجود [illegible] لا يجوز عليه العدم
لا من جهة عين ذاته ولكنه واجب الوجود فلو جاز عليه العدم لكان جائز الوجود فلا وجوب الوجود [illegible] ممكن
الوجود [illegible] بذاته [illegible] واجبة الوجود [illegible] التسلسل [illegible] ممكن الوجود يحتاج
موجد لوجوده وذلك الموجد [illegible] ممكن فيحتاج الى موجد [illegible] التسلسل [illegible] فيلزم الانتهاء الى علة واجبة
الوجود [illegible] امتناع [illegible] علته [illegible] امتناع [illegible] عدم الممكن
الواجب بالغير [illegible] واذا امتنع عدمه فلا يجوز عليه العدم [illegible] والحدث [illegible] بالضرورة الجبلية
فانه مركوز في جبلة كل ذي ادراك فان الحمار اذا احس بصوت الخشبة اسرع [illegible] الى [illegible] احتياج
الحدث [illegible] الحدوث [illegible] فلا حاجة [illegible] دليل [illegible] من باب [illegible] التنبيهات للغافلين كما افاد [illegible] بقوله
[illegible] لان ماهيته [illegible] ثم كان [illegible] اتصفت بالعدم تارة وبالوجود اخرى كانت
من حيث [illegible] قابلة لهما والا لاستحال اتصافها بهما فتكون ممكنة اي ممكن الوجود والعدم [illegible]

متصفا بالوجود والعدم لذاته ما هو ممكن لكانها فلا بد في اتصافها باحدهما من مرجح لتساويهما اليها لذاتها من مرجح
لاحدهما والا لزم الترجيح بلا مرجح وهو باطل بالضرورة وبالاتفاق وان تنبه على انه ترجيح بلا مرجح كما هو بعطف
وعن غيرهم ان كان الحق عدم جوازه ايضا بالوجود مرجح ما مطلقا ولو باعتقاد المرجح كما سبق احدهما لغيره او ترجيحه
احدهما ابتداء او قرب احدهما اليه لكونه الحقيقة وشرائط الترجيح المرجحات الدقيقة اللطيفة وان لم يلتفت اليها المرجح لغموضه
الدقيقة الدراية كما لا يخفى على من تدبر الامور الخفية بحسن السليقة ولكن لا دخل له بالمقام الا بتاويل كون الترجيح بلا مرجح
من ضرب او الترجيح بلا مرجح فان الترجيح شيء لا يترجح بلا مرجح فلو فرض ترجيحه بدونه لزم الترجيح بلا مرجح وهذا من لطيف
فتامل فيه ومن هنا اي من حيث كون الماهية من حيث هي هي قابلة للوجود والعدم فتكون محتاجة للاتصاف باحدهما
باحدهما من مرجح ظهر ان علة احتياج الاثر الى المؤثر انما هي الامكان لا الحدوث لان الامكان يقتضي
المرجح لا الحدوث فانه كيفية بعد اثر المؤثر فهو من لوازم اثر المؤثر وقد يختلف العلة فان علة احتياج الى الفاعل
المؤثر ما هي فذهب الحكماء الى ان علة الحاجة هي الامكان لا غير واختاره بعض المتكلمين والمحقق الطوسي المصنف رحمهما الله
وذهب متقدمو المتكلمين الى ان علة الحاجة هي الحدوث لا غير وذهب ابو الحسين البصري الى انها الامكان والحدوث
معا وكل واحد منهما جزء العلة وذهب الاشعري الى انها الامكان بشرط الحدوث ثم استدل المصنف على المذهب الاول
بوجهين الاول ان الطرفين لما بعد الحدوث نسبتهما الى الممكن حكمه وكل حكم مفتقر الى المؤثر وايضا فانا متى تصورنا معنى
الامكان وتساوي الطرفين بالنسبة الى الذات حكمنا بحاجة الممكن في اتصافه باحد الطرفين الى سبب خارجي ضرورة مع
ذهولنا عن كونه حادثا او غيره لكن فلو كان علة الحاجة هي الحدوث وحده او شرطها لما حصل التصور بدون التصور ومن
يكفي وجوب لما الله وقال فتدبر الثاني انه لو كان علة الحاجة هي الحدوث لزم الدور وبراهين الاول لازم والا ملزوم مثله بيان
الملازمة ان الحدوث كيفية الوجود لان الحدوث هو كون الوجود مسبوقا بالعدم او غيره ايضا صفة متاخرة بالطبع
عن موصوفها والوجود الموصوف متاخر عن ايجاد الموجد بالذات متاخر المعلول عن علته والايجاد الموجد متاخر عن
احتياج الاثر اليه الوجود متاخرا بالطبع ويتاخر احتياج الاثر عن علته بالذات فلو كان الحدوث علة الاحتياج
تاخر عن نفسه بمراتب اربع اثنان بالذات واثنان بالطبع فيكون متقدمات تواصعا ومن حيث بالضرورة فتدبر

وهذا الدليل

وهذا الدليل الثاني مراد المصنف بقوله وايضا الحدوث كيفية للوجود فيكون متاخرا عنه لقائل ان يقول ان المصنف سبيل
ساقا بان الحدوث هو العدم من الامور الاعتبارية فكيف يكون الحدوث كيفية للوجود الا ان يقال ان هذا الدليل بالنظر الى
مذاق الخصم مع انه يمكن ان يقال المراد بالكيفية هو الكيفية للوجود في الخارج او في الذهن وما سبق انما هو في الوجود الخارجي
عن شأن الحدوث في الذهن فتدبر فاذن الوجود متاخر عن الايجاد المتاخر عن الاحتياج اي احتياج الماهية الى
الايجاد فانه يقدم بالطبع على الايجاد كتقدم السؤال على الجواب المتاخر عن علة الاحتياج وهي الامكان ثم فلو كان
الحدوث علة الاحتياج لزم الدور اي تقدمه على ما يتوقف عليه بمراتب اربع وهو محال الثاني في العلة
والمعلول الموجب اما ان يكون مؤثرا في غيره اما مع امكان ان لا يؤثر وهو الفاعل المختار كالانسان
في فعله او مع امتناع ان لا يؤثر وهو العلة الموجبة كالنار في الاحراق والشمس في الاشراق واما الاثر المرجح
وهو المعلول ولا يمكن ان يكون العلة نفس المعلول لان المؤثر متقدم على المتاثر وهو المعلول لانه يستحيل
ان يتقدم الشيء على نفسه بالضرورة بل اما جزء منه اي المتقدم المعلول المؤثر جزء المتاثر او خارج عنه اما الجزء
فان كان هو الذي باعتباره يحصل الشيء بالقوة كالخشب للسرير فهو العلة المادية وان كان هو الذي
باعتباره يحصل الشيء بالفعل فهو العلة الصورية كالشكل في السرير واما الخارج فان كان هو المفيد
للوجود فهو العلة الفاعلية كالنجار للسرير وان كان لاجله الوجود فهو العلة الغائية كالاستقرار
على السرير واما العلة التامة فهي جميع ما يتوقف عليه وجود المعلول والناقصة بعضه وقد فرغ التامة حصول الشرائط وارتفاع
الموانع وبها رجحان الاخير التام اللذة التامة الفاعلية او المادية فظهر ان كل واحدة من العلل الاربع بمجردها علة
ناقصة والعلة الغائية علة بماهيتها للعلة من حيث انها حاملة وباعثة للفاعل على الفعل فتكون بهذا الاعتبار متقدمة
على المعلول وان كانت معلولة في وجودها للمعلول لانها كثيرا ما يحصل بعد حصوله فتكون بهذا الاعتبار متاخرة فهي متقدمة
متاخرة باعتبارين وكل مركب لا بد له من هذه العلل الاربع لان امكانه يستلزم الفاعل والغاية
وتركبه يستلزم المادة وهي اجزاؤه والهيئة اي اجتماع الاجزاء المستلزم للهيئة والصورة والعلة قد
تكون بالذات كالسقمونيا المسهل للصفراء وهي ما هو معروف في الالة المسمى وقد تكون

بيان العلل الاربع

بالعرض كالسخونة في الشراب فانها لما لازمت الشراب لزم عنها حصول التبريد بالعرض ولكن في محل تغير البرودة
بعدم الحرارة واما على التحقيق كما اختاره المصنف سابقا فالبرودة كيفية وجودية عليحدة تحتاج الى فاعل وعلة بالذات فتبرد فالـ
المثال لا يستقيم عند اهل الكمال قوله ولا يمكن ان يكون المعلول الشخصي علتان تامتان لانه يكون واجبا بالنظر الى
كل واحدة منهما او لانه يلزم ان يكون الشيء الى علته مستغنيا في وجوده فيستغني بكل واحدة منهما
عن الاخرى لفرض كون كل منهما علة تامة كافية فيكون حال الحاجة اليهما بسبب فرض كونهما علتين تامتين مستغنيا
عنهما لان ذلك المعلول بالنظر الى كل واحد منهما يكون واجبا فيكون مستغنيا بالحاجة عن الاخرى فلو فرض للاخرى فيه العلية
التامة كان ايضا واجبا بها مستغنيا عن الاولى فيلزم استغناؤه عنهما حال الحاجة اليهما فيكون مستغنيا مفتقرا هف
ويمكن ان يكون المعلول النوعي كالحرارة علل كثيرة ففي عبارة المصنف مسامحة اذ قد لا ينحصر كما لا يخفى
على اهل العقل كالحرارة الصادرة عن علل مختلفة وقد مرت مفصلة ولا يمكن وحدة المعلول عن كل واحد مع
تركب علته لان كل واحد من اجزاء العلة ان كان له تاثير فاما في الكل فاجتمع على المعلول الشخصي
علل كثيرة تامة وقد بينا امتناعه وفي البعض فيلزم تركب المعلول مع فرض وحدته هف وان
لم يكن لشيء من الاجزاء تاثير في المعلول فاما ان يحصل عند الاجتماع اي اجتماع اجزاء العلة المركبة امر
غير العلة المركبة وغير المعلول المفروض بساطته فيقتضي اي الامر المفروض ذلك المعلول او لا اي او لا يحصل امر يقتضي
ذلك المعلول فان كان الثاني وهو عدم حصول امر يقتضي ذلك المعلول لم يكن المعلول معلولا لتلك الماهية
المركبة لان كل واحد من اجزائها ليس له تاثير في ذلك المعلول ولا في شيء من ابعاضه والفرض انه لم يحدث عند الاجتماع
امر يقتضي ذلك المعلول فعدم الحكم بان ذلك المعلول معلول لتلك الماهية المركبة وقد فرض معلولا لها هف وان حصل
اي امر يقتضي في ذلك المعلول كان هو اي الامر الحاصل هو العلة للمعلول المفروض بالحقيقة اذ بوجوده
يوجد المعلول وبعدمه ينتفي ثم نقول ذلك الامر اما ان يكون بسيطا او مركبا فان كان الاول
نقلنا البحث في كيفية صدوره اي البسيط عن الاجزاء اي عن اجزاء العلة المركبة فان كان الامر البسيط
مستغنيا عنها اي عن الاجزاء لم يكن لتلك الاجزاء تاثير في المعلول البسيط فرضا ولا في علة البسيط

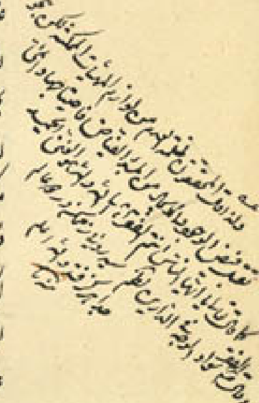
فلا يكون

فلا يكون لها اي لتلك الاجزاء المفروضة في العلة المركبة مدخل في التاثير البتة فلا تكون علة للمفروض معلولا لها هف وان
يكن محتاجا اليها فنقول اما ان يكون لكل واحد من تلك الاجزاء تاثير في ذلك البسيط او في شيء من ابعاضه او لا فيه ولا في شيء
من ابعاضه الى آخر الكلام السابق حتى يلزم التسلسل ولهذا لم يصرح المصنف بذلك واكتفى بقوله وان كان اي الامر الحاصل المقتضي

محتاجا او مركبا ظ

علته للمعلول البسيط مع حصوله عن اجزاء العلة المركبة مركبا نقلنا الكلام في كيفية حصوله عن الاجزاء للعلة المركبة
ونقول اما ان يكون لكل واحد من تلك الاجزاء تاثير في ذلك المعلول البسيط او في شيء من ابعاضه او لا فيه ولا في شيء
من ابعاضه ونقول فيه كما قلنا في الاول الى آخر الكلام فلا محالة انه لا يمكن ان يكون المعلول البسيط من كل وجه وعلته مركبة
للزوم اما اجتماع علل على معلول شخصي او تركب ما فرض بساطته او فرض ما ليس بمؤثر مؤثرا او خلاف الفرض او التسلسل واللوازم
كلها باطلة فتاثير العلة المركبة في المعلول البسيط باطل وهو المطلوب فلما ضاف الى هذا المطلوب اي ضم من هنا الى ان يستدل
بطلان معنى العلة المركبة كون اجزائها ذا تاثير والا لم تكن العلة المركبة علة بتركيبها هف فاذا كان للاجزاء تاثير فاما في البسيط
او في المركب لكن الاول باطل والثاني يلزم [illegible] معلول [illegible] شخصي وقد مر بطلانه فثبت [illegible] المطلوب ولا يمكن
تاخر المعلول عن العلة التامة والا لكان وجوده اي المعلول ووجوده دون [illegible] بعدمه او ان
لم يكن لمرجح اخر رجح بعض الاوقات على بعض آخر منها مع تساوي الاوقات فيستلزم الترجيح من غير مرجح
بل الترجيح من غير مرجح كما مر سابقا وان كان لمرجح غير العلة لم يكن ما فرضناه علة تامة علة تامة هف
وعلة العدم اي عدم المعلول عدم العلة اي علة الوجود وبيان ذلك ان الحكم لما كان لا يقتضي لذاته شيئا من
الوجود والعدم [illegible] بالنسبة اليه فيفتقر في اتصافه باحدهما الى مرجح يرجحه بالضرورة ولما تبين علة الوجود شيء في ترتيب
علة العدم فعلة العدم عدم العلة [illegible] اذ [illegible] لكان المعلول [illegible] موجودا [illegible] لزم علة وجود
واستدل المصنف على كون عدم العلة علة لعدم المعلول في بعض تصانيفه بان عدم المعلول [illegible] ان يستند الى [illegible]
والا لكان ممتنعا ولا وجود شيء غير عدم علته لانه عند وجود علته يجب وجوده فتاثيره [illegible] في العدم ان كان
عند وجود علة الوجود لزم ان يكون مرجوحا بالنظر الى علة وجوده ومعدوما بالنظر الى علة عدمه [illegible] لا ترجيح لاحدهما
لانا فرضناهما [illegible] وان كان عند اختلال بعض شرائط العلة او عدم جزء منها او عدمها كان المقتضي للعدم

وهو عدم ذلك الشرط والجزء لعلة لا غير العلة وجزائها وشرائطها الا انه عند العلة وجزائها وشرائطها لا يحتاج اليه الممكن
وما يحتاج اليه الشيء لا يلزم من عدمه عدم ذلك الشيء لعدم المدخلية بالضرورة فالممكن يحتاج الى العلة فان وجدت اثرت
الوجود لوجوبه والا يلزم تخلف المعلول عن علته التامة وهو محال وان عدمت اثرت العدم لعدمها وهذا العدم من عدم الملكات
لان اختصاص الوجود ولهذا افتقرت الى الممكن لافتقار الوجود الى المؤثر وحيث كانت هذه الاعدام متمايزة بحسب تمايز
ملكاتها جاز ان يكون بعضها علة وبعضها معلولا كما قيل في كون عدم العلة علة لعدم المعلول كذا عدم الشرط او الجزء
علة لعدم المشروط والمعلول ثم اعلم ان العلية والمعلولية من الصفات الاعتبارية لا يستلزم وجودها في الخارج والا لزم التسلسل
لاحتياجها الى العلية والمعلولية وهلم جرا كذلك الحكم الاخير انها نهاية فافهم ومن هنا تبين ان حقيقة الممكن معدوم بالذات
بحيث لو اعتبر الوجود بخلاف الممتنع فانه معدوم لو اعتبر الوجود كاجتماع النقيضين فعدم الممكن ذاتيه اتفق مع عدم علته
لا ان العدم من تاثيرات عدم العلة فانه كلام شعري عند التحرير شاهد ذلك ان طبيعة الارض مثلا مائلة بالطبع الى
مركزها لكن قابلة لاخراجها عن مركزها فلو اخرجت فسقوطه حيث جعلها القاسر ولو توجه الشخص الى الماهر
فلو ارتفع ذلك القاسر بسبب طبعها الى مركزها الظاهر ولذا قيل ونعم ما قيل بالفارسي ذلك التقاعد زنده وار آخر من زار
اگر نازی کند از هم فرو ریزند قالبها قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال تعالى
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فعلى هذا اقتران عدم العلة
عدم المعلول لا يبرهن تاثيره وهذا مراد المحقق الطوسي من قوله علة عدم العلة لعدم المعلول ليست حقيقية ولعل
مراد المصنف كذلك لانه في الحقيقة من تعقل الزاني بالمرة ولا يمكن استناد كل واحد من الشيئين الى صاحبه
في الوجود الا بالدور وهو الذي عند اهل المعقول الدور ان كل منهما محتاج الى الآخر باحتياجه اليه في الايجاد نعم لو لم يكن
احتياجه في الايجاد بل في بقاء صفة منهما كالمتضايفين القائمين بمحلين من الابوة والبنوة والمتعرفة فيه واب
الدور المستحيل الدور المعي لحيثية في الصفة بحيث ان ازالت احدهما زالت الاخرى فلا شبهة لكن مطلق الدور
في القسم الثاني ليس اليقينية المصرح بالمعنى وغير المعنى فتدبر لان العلة متقدمة على المعلول بالضرورة فلو كان
كل واحد من الشيئين علة لصاحبه والعلة لصاحبه يلزم تقدم الشيء على نفسه بمرتبة او بمراتب



بيان ذلك انه لما توقف بيان اثبات الصانع على ابطال الدور والتسلسل قدم البحث في ابطالهما والدور هو توقف كل واحد من الشيئين
على صاحبه فيما هو متوقف عليه فيه اما بمرتبة واحدة كتوقف أ على ب وب على أ او بازيد من مرتبة فيسمى الدور المضمر بمراتب
لكن اراد بالمراتب الجمع المنطقي الشامل من الاثنين فلم يذكر المرتبتين لعدم الحاجة بعد دخولها في المراتب كتوقف أ على ب
وب على ج وج على أ ودور على أ ويسمى الاول دورا مصرحا لصراحته بعدم الواسطة والثانية دورا مضمرا لاضماره
الواسطة وهو محال بعينه الذي لزم كون الشيء الواحد موجودا ومعدوما معا وهو محال بالضرورة وذلك لانه اذا توقف أ على ب
مثلا كان أ متوقفا على ب وعلى جميع ما يتوقف عليه ب ومن جملة ما يتوقف عليه ب الالف نفسه فرضا فيكون الالف متوقفا
على نفسه والموقوف عليه من حيث انه موقوف عليه متقدم على الموقوف فيكون الالف متقدما والموقوف عليه على الالف من
حيث انه موقوف يكون متاخرا فيكون متاخرا فيلزم ان يكون الالف متقدما متاخرا معا والمتقدم من حيث انه متقدم
يكون موجودا قبل المتاخر فيكون المتاخر معدوما فيكون موجودا ومعدوما معا وهو محال فلا يلزم من الدور فيكون محالا
وهو المطلوب بل الحق ان بطلان الدور والتسلسل في مقام اثبات الصانع من الفطريات فان حيثيات الممكنات المعدومة
لا يتصور وجودها الا بفيض الغني لذاته الا انه لا يتصور الوجود من العدم المحض لو كان قابلا للوجود الا بالفيض الغيبي
من اخراج الممكن عن عدمه ثم وجوده فلا يذهب فهم قصور عن عقله الا الى جهة الغني صاحب الجود ولذا ما ورد من الدور
والتسلسل وابطالهما في القرآن والحديث شيء ولا اثر فتدبر ولا يمكن تسلسل العلل والمعلولات لان تلك
الجملة ممكنة قطعا لافتراض افتقار جميع الممكنات في تلك السلسلة فالمؤثر فيها ان كان خارجا عنها كان
واجبا لفرض اجتماع الممكنات في السلسلة فالموجد المؤثر الخارج عنها لا يكون الا واجبا لاقتضائها الوجود فالواجب الكل لكن
الممكنات مختصة فيها فالخارج عنها واجب الصحة وهو المطلوب وان كان المؤثر فيها جزء منها لزم تقدم الشيء
على نفسه بمراتب لا يتناهى لان المؤثر في الجملة مؤثر في آحادها التي من جملتها المؤثر نفسه وعلة لعلله
لا يتناهى تفصيل المقام ان التسلسل عبارة عن ترتيب امور غير متناهية وبطلانه متفق عليه بين الحكماء والمتكلمين الا ان
دليل العزة الثانية ان كل ما فرض غير متناه فانه باطل فاقبل الزيادة والنقصان وكل ما كان كذلك فهو متناه بالضرورة
لانه لا يقولون الاعداد غير متناهية ان لا تقف الى حد يمكن كلما فرضته يمكن فرض زائد عليه كذا الا انها

غير متناهية حقيقة تنبيه ربما اقام الحكماء في شرط البطلان حصول الترتيب لانه لابد ان يكون احاده موجودة معاً اذ لا ترتيب
بين تلك الاحاد اما بالترتيب الوضعي كما في الاجسام والمقادير او بالترتيب الطبيعي كما في العلل والمعلولات في كل ما
لا يجتمع فيه هذان الامران لم يحكم ببطلانه وجوزوا عدم تناهيه ان يحصل فيه احدهما كما جوزوا عدم تناهي الحركات الفلكية
وان كانت ذات اجزاء مترتبة لعدم اجتماع اجزائها في الوجود وكذا جوزوا عدم تناهي النفوس المجردة لعدم الترتيب الطبيعي
فيها لعدم كون بعضها علة للبعض وعدم تجزيها بالتجرد فليس لها ترتيب طبيعي ولا وضعي وان كانت اجزاؤها اي افرادها
مجتمعة في الوجود اذا تقرر هذا فاعلم ان المصنف رح استدل على بطلان التسلسل الذي اجتمع فيه هذان الشرطان وامنه اقال
ولا يمكن تسلسل العلل والمعلولات فلم يتعرض هنا لغيره لان مقصوده ابطال التسلسل الذي يتوقف عليه اثبات الصانع
ولكون الادلة اتفاقيا فيكون اسهل ومحكم بغير ذلك عرف في باب الجواهر بطلان عدم التناهي مطلقا فتنبه واما تقريره
هنا انه لا يمكن تسلسل العلل والمعلولات لانه لو امكن ذلك لكان المجموع الحاصل من تلك العلل والمعلولات ممكنا لافتقاره
الى كل واحد منها وهي ممكنة والمفتقر الى الممكن ممكن فالمجموع ممكن وكل ممكن لا بد له من مؤثر فالمجموع لابد له من مؤثر فالمؤثر
فيه اما نفسه او جزؤه او الخارج عنه لا جائز ان يكون المؤثر فيه نفسه لان المؤثر متقدم والشيء لا يتقدم على نفسه لانه
لكان موجودا قبل نفسه وهو ممتنع بالضرورة ولا جائز ان يكون المؤثر فيه جزؤه لان المؤثر في المجموع مؤثر في كل
واحد واحد من اجزائه ومن جملة تلك الاجزاء ذلك الجزء نفسه فيكون مؤثرا في نفسه وهو ممتنع لما قلنا بل يكون مؤثرا
في علله المتقدمة بمراتب فيلزم الدور بمراتب فقد تقدم بطلانه واذا لم يكن المؤثر فيه نفسه ولا جزؤه تعين ان يكون
المؤثر فيه هو الخارج والخارج عن مجموع العلل والمعلولات يكون واجبا فيكون واجب الوجود موجودا فينقطع
السلسلة وهو المطلوب وفيه نظر لانا اذا فرضنا المؤثر خارجا لا يلزم ان يكون واجبا لجواز ان يكون
خارجا عن مجموع السلسلة لا عن مجموع الممكنات فمن الجائز ان يكون هناك ممكن خارج عن السلسلة يكون علة
للسلسلة ويكون علته الواجب وممكن اخر غير اجزاء السلسلة ومعنى الامر فرض سلسلة اخرى وهكذا الى سلاسل
غير متناهية فلا يلزم انقطاع السلسلة فالاولى ان يقال لا جائز ان يكون المؤثر في مجموع السلسلة خارجا
عنها لانه اذا كان علة للسلسلة لوجب ان يكون علة لكل واحد واحد منها لا لو منع كل واحد من السلسلة

بلزوم ثم

ثم محض غير حاجة اليه لغرض وجها به بعيد فاذا كان علة لواحد منها لزم توارد علتين على الواحد احدهما ذلك
الخارج والاخرى علته التي توجد في السلسلة فرضا وذلك محال لما تقدم فلا يكون المؤثر في السلسلة خارجا فلو جزم لو
امكن تسلسل العلل والمعلولات لزم اما تاثير الشيء في نفسه او في علله او اجتماع علتين على معلول واحد محال لا يلزم التسلسل
فيكون محالا وهو المطلوب اقول الغرض اجتماع جميع الممكنات في السلسلة فلا وجه لما ذكره والا ليرى ذلك من كلام المصنف
في تسلسل العلل والمعلولات بالجمع المحلى باللام المفيد للعموم الاستغراقي حقيقة كما لا يخفى فليجهز كلام المصنف على ما ذكرنا
حتى يصح ولا يرد عليه ما لا يصح هكذا وينبغي ان يعلم ان العدم سيما كلام المصنف المقام فانه اتى به عند الخوض والعوام مع الله
حول ولا قوة الا بالله انه لا يعظم لعدمه ويمكن استناد معلولين الى علة بسيطة لقدرتها الكاملة على كل شيء
كما قال تعالى انه على كل شيء قدير وانه خالق كل شيء واحتجاج الفلاسفة بان الصدور من ان يحقق
في علته لوجد التركيب اي تركيب العلة من الصدورين وقد فرضت بسيطة هف والا لزم التسلسل فان الصدورين
يحتاجان الى صدورين خارجين وهما كذلك وهكذا فيتسلسل ضعيف لان الصدور امر اعتباري لا تحقق
له في الخارج والا لزم التسلسل فان الصدور لو كان موجودا خارجيا لاحتاج الى صدور خارجي وهو كذلك وهكذا
فيتسلسل وهو ممتنع كما مر ولا يخفى تضييق المقام لا يحقق الحق حينا لا تعدد الافهام فنقول في مذهب الحكماء ان الفاعل الواحد
البسيط من جميع الجهات من غير تعدد ولا اعتبارات الا لا يصدر عنه اكثر من واحد ولذا قالوا ابو جهة العقول العشرة
نظرا الى ان الكثرة في الافلاك المشتملة عنه هم عقد ونفسا وحركة ومنها عقل عاشر متعلق بالعناصر والمواليد
الثلاثة فقالوا اما صدر عن المبدأ الفياض الا العقل الاول فصدر منه العقل الثاني ومنه العقل الثالث وهكذا وقالوا
لا ضير في ذلك وان كان العقل بسيطا لوجود الوجوه الاعتبارية كعلمه بذاته وعلمه بصانعه وعلمه بمصنوعه وخالف
في ذلك المتكلمون كما صرح به المصنف في جميع الكتاب ان الواحد يصدر عنه اكثر من واحد لم لزم التركيب في ذلك الوجه
او التسلسل واللازم لعقلية بالطبع فكذا الملزوم بيان الملازمة انه اذا صدر عنه اثنان كالف وب كان صدور أ
غير صدور ب بديهيا لانا نعقل احدهما ونذهل عن الاخر فكذا امرين هذا شانهما فانهما متغايران ولو كانا
اذا تغاير الصدوران فاما ان يكونا داخلين في ماهيته او خارجين عن ماهيته او يكون احدهما داخلا والاخر خارجا

تفصيله انا نعلم بالضرورة ان الكل ليس عين الاجزاء ولا غيرها لزوم الجهل بالحق فيرتفع العمل بالتسلسل الكلي تم

فان كان الاول لزم التركيب في ذلك الواحد البسيط وكذا ان كان احدهما خارجا والاخر داخلا وان كانا خارجين نقلنا الكلام اليهما وقلنا ان صدورا حدهما من الصادر ممن مغاير لصدور الاخر فاما ان يكونا داخلين او احدهما داخلا والاخر خارجا وذلك يلزم التركيب فيكونان خارجين ونقول كما قلنا في الاول وهكذا فيلزم التسلسل فقد بان بطلان الملازمة واما بطلان اللازم فظاهر لان اجتماع الاسباب والتركيب في الماهية الواحدة مستلزم لاجتماع النقيضين من وجه واحد من وجهين في الاول من حيث النقض وهما ان منع الحصر مع الحصر في ذلك فانا نقول على تقدير كون الصدور من موجودين في الخارج فيقال فيهما اما ان يكونا داخلين او خارجين الى اخر الكلام اما اذا كانا معقولين ذهنيين للتحقق انهما امران فانا نختار انهما خارجان ولا يلزم التسلسل لعدم احتياجهما الى العلة ثم ان المصنف استدل على كون الصدور امرا اعتباريا لا وجود له في الخارج بانه لو كان موجودا في الخارج لزم التسلسل واللازم باطل فكذا الملزوم بيان الملازمة ان الصدور لو كان خارجيا لاحتاج الى صدور وهذا الصدور ايضا يحتاج الى الصدور وهكذا فيتسلسل انه من حيث المعارضة ذو ذلك عن وجهين الاول انه يعارضه بالملزوم الى الصدر عن ذلك البسيط شيء الصدور وذلك لانكم تستدلون صدور امر واحد عن تلك العلة البسيط وح نقول ان ذلك الواحد صدر عنه لا يخلو صدوره اما ان يكون داخلا في العلة او خارجا فان كان الاول يلزم التركيب وان كان الثاني يلزم التسلسل فما هو جوابكم فهو جوابنا الثاني انه لو صح ما ذكرتم لزم ان لا يصدر عن الواحد اكثر من واحد وان لا يتصف الا بشيء واحد اما الاول فلان سلب شيء عن شيء مغاير لسلب شيء عنه لانا نعقل احد السلبين ونذهل عن الاخر فاما ان يكونا داخلين او خارجين الخ واما الثاني فلان اتصافه بشيء غير اتصافه بشيء اخر وهما متغايران لما قلنا فاما ان يكونا داخلين او خارجين الى اخر الكلام ويلزم ما قلتم مع ان الغرض انه ما صدر عن الواحد البسيط الا الواحد فهذا من جملة التكرارات وقد علم عرفنا بسبب بعض الشبهات فان كان المجوز ما ذكرتم من علم تعاقب الاول الخ للامور الثلاثة فنقول الحكم في علمه تعالى لكلا الاشياء لعلمه بالمغيبات فضلا عن المشهودات والعجب كل العجب كيف يصير المصنوع قادرا وصانعه عاجزا تعالى شانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولعلهم ارادوا بقولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد بيان الفواعل الطبيعية كالنار في الاحراق والشمس في الاشراق فيكون المراد انه لا يصدر من الفاعل الطبيعي اذا كان بسيطا

الا الواحد وح يصح ما ذكروه ويكون الصادر مصدرا حقيقيا فلا نقض واما قولهم بالعقول العشرة فلعله لبيان الاسباب العلائقية في افاضة الفيض بطريق ان مدبرين لا كون العقول فواعل حقيقة فلا جزم بمثل ما ذكرنا توجيه لبعض كلمات الاسلام كما ورد وردت الشبهات واحتمل فلا احتجاج بالمسلم على الحقيقة ولا برهان قاطع على بطلان العقول العشرة بهذا المعنى وان كان الادلة وجوه مدخولة كما في التجريد فلا لكم بحزمهم بل تاول كلامهم بحكم الشريعة وان الحاكم الحاكم ابن حلقة يوم القيمة وكذا ابحثوا ان يكون البسيط قابلا وفاعلا وقولهم اي الفلاسفة ان نسبة القبول نسبة الامكان والماهية والوجوب البسيط بل نسبة الشيء البعيد ونسبة العلية نسبة الوجوب والافاضة فلا يجتمعان في الواحد البسيط من جميع الجهات بالضرورة خطأ لامكان اختلاف النسب عند اختلاف الحيثيات فلعله لغير الاعطاء وتقبيل الصفات منه لا اعطاء فيض اعظم بالاستحقاق ولا اشتراك في المغايرة بين حيثية القبول وحيثية التاثير فقد منا ذلك لعدم حصول الاشتباه والتفصيل المقام ان بين اختلف الحكماء والمتكلمين في ان البسيط من كل وجه يمكن ان يكون قابلا وفاعلا بمعنى ان يعطي نفسه شيئا ام لا فمنع منه الحكماء وجوزه المتكلمون ومن لم يتضح حجة الحكماء ان ذلك البسيط الفاعل من حيث انه فاعل يكون بالوجوب لو قوع المعلول عن علته التامة من حيث انه قابل يكون بالامكان لان نسبة القابل الى المقبول بالامكان والشيء الواحد من جميع الوجوه لا يكون نسبته الى الشيء الواحد نسبتين الامكان والوجوب لاستحالة اجتماع الوجوب والامكان في الشيء الواحد فيستحيل ان يكون النسبتان الامرين متنافيين فيكون ذلك الواحد مركبا والغرض انه بسيط هف فلا جزم الفاعل من حيث انه الافاضة والقابل من حيث انه الاستفاضة والافاضة تناسب الوجوب والغنى والاستفاضة تناسب الامكان والماهية والبسيط المطلق الحقيقي فيه الوجوب والامكان المتقابلان والا يلزم فيه التركيب وهو خلاف البساطة اللازمة للبسيط اجاب المتكلمون بان هذا خطأ صرف لانه يمكن اختلاف النسبة عند اختلاف الحيثيات فان الامكان انما هو لو سلم للقابل البسيط من حيث انه قابل والوجوب من حيث انه فاعل والبسيط من حيث هو هو واحد من جميع الجهات فلا جزم ان تكثر الحيثيات لا يقتضي تكثر الاجزاء فتدبر فان المعتقد الاول البسيط عندهم وهو فاعل للعقل الثاني وقابل للفيضانات الالهية فاجتمع فيه مع بساطته حيثية القبول والفاعلية اللازم القابلين لوجه كلامهم كما يظهر من بعض عباراتهم بان البسيط من حيث هو لا يكون فاعلا وقابلا معا بل يكون فاعلا من جهة الافاضة وقابلا من جهة الاستفاضة فيرتفع النزاع ويحصل الصلح الكبير

نحو الكتاب المطالع وقد ورد فيه ... ان كان غنيا بالذات كمقول ساير العبارات ... المعقول المنجز الى
الاحتياج الى ... حق معطي الخيرات الغني عن جميع الذوات لكن المعقول في الصفات والعبارات لا دخل له ... من الحاجات
الى الكمالات بل ... من فيض ... البركات كمقول سليمان في جناح الجراد من النملة الضعيفة بالغايات فانه ...
الخامس الموجود ان منع نفس تصوره من الشركة فيه فهو الجزئي كزيد باعتبار كل وضع او زيد ... اليه
فانه من حيث تعلق الاشارة به في قولنا هذا زيد يمتنع حمله على غيره وان لم يمنع فهو كلي كالانسان لصدقه على كثير
ثم افراده قد تكون ذهنية لا غير كجبل من ياقوت مع كونه ممتنعا بالمشاهدة وقد تكون خارجية واحدا
كالقمر والشمس او اكثر كالكواكب في الكلي اما نوع ان كان نفس الحقيقة اي حقيقة افراده كالانسان او
جنس ان كان جزءها المشترك كالحيوان او فصل ان كان جزءها المميز كالناطق او خاصة ان
كان خارجا عنها مختصا بها كالضاحك وعرض عام ان كان خارجا عنها مشتركا بينها وبين غيرها
كالماشي ووجه ... القسمة الاولى للذاتي والاخيرتين للعرضي تحقيق القسمة ان نقول الكلي لا بد له من افراد
... والا لا بد لها من حقيقة فاما ان يكون ذلك الكلي نفس حقيقة افراده او جزءها او خارجا عنها فان كان الاول
فهو النوع كالانسان فانه نفس ماهية زيد وعمرو وبكر ... الا من افراده الزائدة عليه بالعوارض المشخصة كالاين والوضع
والزمان ويرسم بانه الكلي المقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو وان كان الثاني فاما ان يكون تمام
الجزء المشترك بين تلك الحقيقة وغيرها او لا فان كان الاول فهو الجنس كالحيوان فانه جزء الانسان والفرس وغيرهما
من الحيوانات هو كل الجزء المشترك بينها اذ لا مشترك بينها الا هو نفس الحيوان او داخل فيه كالحساس ويرسم بانه
المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو وان كان الثاني اي لا يكون تمام المشترك بل بعضه المميز لتلك
الحقيقة في الجملة فهو الفصل كالناطق بالنسبة الى الانسان والحساس بالنسبة الى الفرس فان كل واحد منهما مميز لما هو
فيه عن غيره ويرسم بانه الكلي المقول على الشيء في جواب اي شيء هو في جوهره وان كان خارجا فاما ان يكون
مختصا بتلك الحقيقة بحيث لا يوجد في غيرها فهو الخاصة كالضاحك فانه خارج عن حقيقة الانسان ولكنه مختص
بها من بين الحيوانات لانه يعني مدرك الامور العجيبة ويرسم بانها الكلي المقول على حقيقة واحدة قولا عرضيا

وان لم يكن

التحاقه الى المعطي والمعطي ... للاعطاء منه

وان لم يكن مختصا بها بل يوجد في غيرها ايضا فهو العرض العام كالماشي فانه مشترك بين الانسان وغيره من الحيوانات ولكنه خارج عن حقيقتها
ويرسم بانه الكلي المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق قولا عرضيا وفي قول المصنف اي جنس ان كان جزءها المشترك مسامحة لانه ينتقض
بالفصل البعيد كالحساس فانه جزء الماهية مشترك بينها وبين غيرها وليس جنسا ولا ... بتمام المشترك ليخرج نحو ... فتدبر
الفصل الخامس في اثبات الواجب الوجود تعالى وصفاته وفيه مباحث الاول في اثباته تعالى ... ان
المحسوس موجود بالضرورة فان كان واجبا لذاته ثبت المطلوب وان كان ممكنا لذاته افتقر الى مؤثر لما عرفت من
الممكن فان كان المؤثر فيه واجبا لذاته ثبت المطلوب وان كان ممكنا افتقر الى مؤثر فان كان هو الاول لزم الدور
وان كان غيره فان كان واجبا ثبت المطلوب والا لزم التسلسل وقد تقدم بطلانهما ... ان ينظر الى التقسيم
الوجود الخارجي الى الواجب وغيره فلا يحتاج الى ابطال الدور والتسلسل ... الموجود اما موجود بذاته او بغيره ...
... موجود ... الموجود بغيره ... الى الموجود بذاته ...
فكيف ... او ... الغير ... قوله
اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد ... ووجوده ... الا باعتبار المشترك ...
مبنيا نفس حقيقته خلافا ... الاشعرية لانه لو كان زائدا عليها كان صفة لها كما هو قول الماهية الموجودة
والصفة مفتقرة الى الموصوف وكل مفتقر ممكن لما مر انه كل شيء محتاج فيكون الوجود ممكنا وقد فرض واجبا
هف لانه لو كان ممكنا لافتقر الى مؤثر ... وجوده ... حاجة ... فان كان حقيقته واجب الوجود
فاما ان يؤثر فيه وهي موجودة بوجوده الموقوف عليها فرضا او غيره فيلزم الدور على الاول لتوقف الوجود عليها
فرضا وتوقفها عليه كذلك والتسلسل على الثاني لان وجودها موقوف على وجود ... وهذا الوجه ... يحتاج الى وجود
وكذا ... واما ان يؤثر فيه وهي معدومة ... الى الواجب الوجود ... والله ...
الوجود ... كلا ... المعدوم في الموجود بل ... فانه الشيء لا يكون معطيا اياه
بالضرورة ... الاشعرية ... حقيقته غير معلومة ووجوده معلوم فحقيقته غير وجوده لان المعلوم مغاير للمجهول والجواب
ان الوجود المعلوم هو الوجود المشترك ... والمراد مصداق الوجود الخاص ... وهو مجهول لانه عين حقيقته ...

التركيب وكل مركب محتاج وكل محتاج ممكن فلا يكون واجب الوجود وبعضهم يعم مفهوم الوجوب الكلي الاعتباري فلا يقول انه مشترك فيه جزئياته
لكنه اعتباري خارج عن حقيقة الواجب وجود الممكنات لان المتقول انه مشترك فيه الجزئيات يكون خارجا عنها لاستحالة الجنس و…
وجزئياته وانا لوجود المدعى كونه عين حقيقته غير محمول فلا يقتضي … لوجوده وما يدعى الآخر لوجوده لا …
العقلية الا الامكان بمكان وهو واجب الوجود فرضنا هو المبحث الثالث في انه تعالى فاعل بالاختيار …
لم يخالف في ذلك الا الفلاسفة فقد ذهبوا … من قولهم بان صانع العالم موجب بالذات … كالشمس في الاشراق من غير اختيار
وشعور وارادة والفرق بين القادر المختار والموجب من وجوه الاول ان المختار يمكنه الفعل والترك بالنسبة الى شيء واحد بخلاف الموجب
الثاني ان المختار يجوز تاخر فعله عنه والموجب يمتنع تاخر فعله عنه الثالث وجوب كون المختار عالما بفعله بخلاف الموجب لنا انه لو
كان موجبا لزم قدم العالم والتالي باطل فالمقدم مثله … لما ذكرنا ان كان موجبا للعالم استحال تاخر معلوله
عنه على ما تقدم وان كان موجبا بشرط فذلك الشرط ان كان قديما لزم قدم العالم لانه عند حصول العلة وشرطها
يجب المعلول وان كان ذلك الشرط حادثا نقلنا الكلام اليه … فنقول حصول ذلك الشرط من القديم الموجب ان كان بلا شرط لزم قدمه
فلا يكون حادثا وقد فرض حادثا هذا خلف فيلزم ان يكون له شرط حادث … او يتسلسل وهو محال احتجوا بان العالم قديم فالبارى
موجب الملازمة ظاهرة وبيان المقدمة فلان كل ما يتوقف عليه التاثير ان كان قديما لزم القدم لعدم تخلف المعلول
عن علته التامة … الترجيح من غير مرجح فان وجوب المعلول في وقت دون … مع وجود … كل ما يتوقف عليه التاثير
مطلقا ترجيح من غير مرجح … وان كان حادثا ننقل الكلام الى كيفية صدوره عن البارى تعالى فنقول
كل ما يتوقف عليه التاثير … ان كان قديما لزم … فيلزم ان يكون تاثير البارى … مشروطا بشرط حادث
فننقل الكلام الى ذلك الشرط ونقول … او يتسلسل … الجواب … المقدمة … منع … ان حدوث
العالم والملازمة … الثانية … فكل ما يتوقف عليه التاثير ان كان قديما لزم القدم ممنوعة لانها انما تتم في حق
الموجب اما المختار فلا اذ لا يلزم من وجود القادر المختار وجود اثره … بوقت … بخلاف …
فلا يجوز تخلف اثره عنها … ان نقول … لا بد … في وجوده اما
ان يكون قديما او حادثا فان كان قديما لزم قدم الحادث … وان كان حادثا لزم التسلسل …

